

شريعة طريقة حقيقة

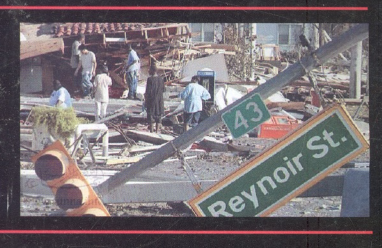
العدد (٣٢١) - السنة (٢٧) - رمضان ١٤٢٦ - اكتوبر ٢٠٠٥ - الثمن جنيهان

وهدية «الدعاء القرآنى الجامع»

مع العدد هديتان :

تفسير سورة
الإخلاص
بقلم سماحة الشيخ
حسن الشناوى

كلمة هادئة
فى التبرك
للدكتور:
عمر عبد الله كامل



كاترينا وريتا
ضربة إلهية
للجبروت الأمريكى

■ القراء المصريون
سفراء القرآن
فى أرجاء الدنيا

■ د. أحمد نعينع
أنا قارئ الحكومة
لكفاءتى وحسن السمعة



ملف خاص

■ كيف تحيى ليالى رمضان

■ فضائل شهر رمضان .. سماحة الشيخ: حسن الشناوى

■ القادر على الصيام لايجوز له الإفطار وإخراج الفدية

فى الملتقى الصوفى الثانى لعلماء ومشايخ التصوف :
الموالد .. موائد حب وذكر
لايبطلها مايفهمه المنكرون

TOSHIBA

تليفزيون آي كيو الذكى

جديد

21"

تليفزيون آى كيو.. تكنولوچيا جديدة ذكية من توشيبا

تليفزيون آى كيو الجديد مزود بذاكرة لتخزين مواعيد برامجك المفضلة، ويمكنه الإنتقال من قناة إلى أخرى أو التشغيل التلقائى للجهاز عند عرض البرنامج، هذا بالإضافة إلى خاصية الضبط الشخصى Personal setting والتى تتيح لكل مستخدم فى الأسرة ضبط الصورة والصوت وفقا لرغبته مع إمكانية إستعادته بمجرد إدخال اسم المستخدم Username وكلمة المرور Password الخاصة به، علاوة على نظام الرقابة الأسرية Parental Control والذى يستخدم ايضاً كلمة مرور خاصة للأب والأم فقط للتحكم فيما يشاهده الأطفال.

لمسة شخصية مميزة لزيادة متعة المشاهدة توفرها التكنولوچيا الذكية
فقط مع تليفزيون آى كيو من توشيبا العربى.

- ذاكرة لتخزين مواعيد البرامج والتحول إليها تلقائياً (QF)
- ضبط شخصي للصورة والصوت لخمسة أشخاص (QF) Username + Password
- نظام الرقابة الأسرية Parental Control (QF)
- شاشة كريستالية مسطحة سوبر فلات
- نظام صوتي مجسم بقوة ٣٣٠ وات
- سماعة بازوكا لصوت محيطى مجسم
- صورة داخل صورة باستخدام ٢ تيونر (XEP)
- سماعة رأس لسماع صوت الصورة الفرعية (XEP)
- عرض مشهد متتابع بالحركة البطيئة (XEP)
- استعراض القنوات بتقسيم الشاشة إلى ٦ صور (XEP)
- تقويم لمائة عام مقبلة / مفكرة تليفون
- أطراف توصيل صوت وصورة جانبية وخلفية
- تثبيت مستوى الصوت للقنوات المستقبلة

5 GUARANTY

٥ سنوات ضمان
على الجهاز بالكامل



QF (XEP/XEL) QN (XEP/XEL)

متوفر بشاشة عادية ٢٠"/٢١" وشاشة سوبر فلات ٢١"

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على رقم 19319

العربى
تأسست عام ١٩٦٤

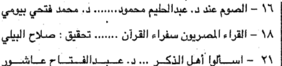
The National Company for Glass and Crystal

التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد «٣٢١» السنة ٢٧ - رمضان ١٤٢٦ هـ - أكتوبر ٢٠٠٥ م

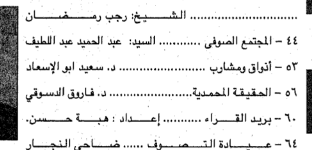
اقرأ فى هذا العدد



سماحة شيخ المشايخ



د. رجب البيومى





د. عبد الرحيم زلط

عزيزي القارىء :

عجزت الأساطيل البحرية ، وأحدث الطائرات الحربية والصواريخ العابرة للقارات والقنابل النووية.. عجز كل هؤلاء عن مواجهة تحالف إعصارى «كاترينا - ريتا» اللذين ضربا الساحل الجنوبى الأمريكى، ليتحول جنوب شرق ولاية لويزيانا ومدينة نيو أولرليانز وولاية مسيسيبى الى ماهو أسوأ من «عراق» أخرى .. جثث مترامية هنا وهناك .. طرق ممتلئة بالمشردين والهائمين على وجوههم لا يجدون مكانا يلجأون اليه .. رجال يبكون أقاربهم وممتلكاتهم .. نهب وسلب لكل ما يقع فى المتناول.. الجنود الأمريكيون الذين استدعوا من العراق ليساهموا فى أعمال الانقاذ صرخوا من هول ما رأوه : «كأننا فى العراق أو الصومال..»!!.

جاء إعصار «كاترينا» أولا بسرعة رياح بلغت ٢٣٣ كيلومترا فى الساعة، قبل أيام قليلة من بدء «مهرجان الشواذ» من اللوطيين والسحاقيات، الذين كان مفترضا توجههم الى مدينة نيو اورليانز لاقامة مهرجان فى الحى الفرنسى هناك، يطالبون فيه بحقوقهم !، لكن «كاترينا» لم يمهلهم، فدمر المدينة وأفسد عليهم بهجتهم!، تلاه إعصار «ريتا» بسرعة رياح بلغت ٢٨١ كيلومترا في الساعة، ليستهدف سلسلة مصافى النفط على ساحل خليج المكسيك، حيث ينتج جزء كبير من البنزين والبتروكيماويات الامريكية، وليقضي الإعصاران معا على انتاج الطاقة فى الخليج بالاضافة إلى ٣٠٪ من انتاج مصافى النفط فى أمريكا . وكان الدمار فى المدن المصابة شاملا بدون أسلحة دمار شامل - وإنما غرقت مدن دهستها اقدام الأعاصير.

عزيزي القارىء : نحن نؤمن أن هذه الأرض هي أرض الله، وعندما يتخطى الجبروت والطغيان الحدود، تبدأ آيات الله.. «ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون» ، ليعلهم يرجعون .. الفرصة مازالت متاحة للعودة والرجوع.. وإلا يكون عقاب التجبر كعقاب عاد وثمود وأصحاب الرس وأصحاب الأيكة واخوان لوط وقارون وفرعون وهامان ومن قبلهم قوم نوح.

الافليستيقظ كل معتد ظالم متجبر قبل أن يأتى أمر الله، فالله تعالى بالمرصاد.. ولا يعلم جنود ربك الا هو ..

اللهم اجعلنا من العائدين الى رحابك، ومن التوابين الطامعين فى غفرانك، ولاتأخذنا بما فعل السفهاء منا، يارحيم.

المحرر

الإدارة

ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
ص . ب ٩٩٢
القاهرة -
تلغرافيا: التصوف - القاهرة
الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة
تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣
موقع المجلة على الإنترنت :
www.Eltsawof Elislamy.com
البريد الإليكتروني
INFO @ eltsawof elislamy. com.

سعر النسخة : الأردن ٥٠٠ فلس - العراق ٥٠٠ فلس أردنى - الكويت ٤٠٠ فلس - البحرين ... فلس - قطر ٤ ريالات - الامارات ٤ دراهم - سلطنة عمان ٤٠٠ بيزة - الجمهورية اليمنية ١٢٥ ريالاً - فلسطين ٥٠ سنتاً - المغرب ١٠ دراهم - تركيا ٨٦ ، ٠ يورو. قيمة الاشتراك السنوى ثلاثون جنيها مصريا للعدد الواحد



فضائل شهر رمضان وما يجب فيه

بوحدانيته واتباع رسوله الحب ودخول الجنان

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. فضل بعض النبيين علي بعض. وبعض الخلق علي بعض وبعض الأمكنة علي بعض. وبعض الأزمنة علي بعض.

فخير الأيام يوم الجمعة. وخير الليالي ليلة القدر، وخير الشهور شهر رمضان وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله. أفضل من صام وقام وتهجد، وأكرم الخلق علي الله وأجودهم. فكان أجود ما يكون في رمضان اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلي آله الأبرار وصحابته الأعلام ومن اهتدي بهديه إلي يوم الدين.

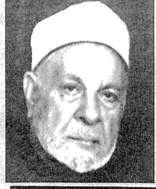
أما بعد ..

أيها الإخوة المسلمون الموحدون. هل علينا هلال رمضان وسيضيء العالم بنوره، شهر الإقدام والإقبال علي الله عز وجل- وكان النبي صلي الله عليه وسلم إذا دخل شهر رجب سأل الله تعالي أن يبلغه شهر رمضان فيقول «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان».

نعم فشهر رمضان له فضائل كثيرة، فيه أنزل القرآن الكريم يقول الله عز وجل «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدي للناس وبينات من الهدي والفرقان».

وفيه ليله القدر التي هي خير من ألف شهر. وفيه تكثر الخيرات وتتنزل الرحمات وتتفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران.

ولقد ورد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال: «يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك. شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدي فريضة فيما سواه. ومن أدي فيه فريضة كان كمن أدي سبعين فريضة فيما سواه. وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة. وشهر المواساة. وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه. من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء» قالوا يا رسول الله. ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم عليه. فقال صلي الله عليه وسلم «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما علي تمرة أو علي شربة ماء أو مذقة لبن. وهو شهر أوله رحمه وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه




بقلم سماحة الشيخ :

حسن الشناوى

شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى

من النار. فاستكثروا فيه من أربع خصال. خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غناء بكم عنهما. فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه. وأما الخصلتان اللتان لا غناء لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار. ومن سقي صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتي يدخل الجنة».

وروي البيهقي عن عبدالله ابن مسعود رضي عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان. فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله. وغلقت أبواب النيران فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله. وغلت عتاة الجن ونادي مناد من السماء كل ليلة إلي الصبح يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أدبر هل من مستغفر يغفر له. هل من تائب يتوب عليه. هل من جائع يستجاب له. هل من سائل يعطي سؤله».

ولله عز وجل عن كل فطر عتقاء من النار ستون ألفا. فإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا».

يا خير شهر أنت خير هدية
للمسلمين وفيك خير الزاد
فيه الجنان تفتحت وتزينت
شوقا إلي العباد

أيها المسلمون الكرام:. من جاءه رمضان عليه أن يشمر عن ساعد الجد والاجتهاد وأن يعلن التوبة لرب العباد القائل في كتابه «وتوبوا إلي الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون».

فالتوبة واجبة من كل ذنب. وهي في رمضان أوجب وأولي ليدخل الشهر الكريم وقد عزم كل منا علي ترك المعاصي. وندم علي تفريطه وما أضاع من عمره. وعلي المؤمن الذي أساء وفرط ألا ييأس من قبول توبته فإن الله تعالي أكرم من أن يرد سائلا .

روي الإمام مسلم في صحيحه عن أبي موسي الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسئ الليل حتي تطلع الشمس من مغربها».

ومن أحبه الله تعالي وفقه لفعل الطاعات والمحافظة علي الصلوات .

روي أن رجلا من الصالحين كان يقوم الليل ويصلي. وفي يوم من الأيام سمع أذان الفجر ثم نام عنه. فسمع من يقول له في منامه: أيها المعرض عنا إن إعراضك منا..

لو أردناك لكان كل ما فيك يردنا.

واعلموا أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. فتوبوا إلي الله تعالي لعلكم تفلحون. والتائب من الذنب كم لا ذنب له.

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين وأشهد أن سيدنا محمداً خير من صام وقام لله رب العالمين.

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلي آله وصحبه ومن اهتدي بهدي الدين.

أما بعد ..

فاعلموا أيها المسلمون الكرام أن الله تعالي فرض الصيام علي الأمة الإسلامية كما فرضه علي الأمم السابقة قال تعالي «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

أيها المسلمون الكرام: إن أسمي ما يحرص عليه الإنسان أن يكون حرا مريدا ومن تحرر من أهواء نفسه فقد ملك أمره. فعلينا أن نغتنم من هذا الشهر العظيم فنكثر فيه من تلاوة القرآن الكريم والصلاة علي النبي الأمين.. وقيام الليل ونكثر من الصدقات وجميع أنواع الخير والبر. كما كان رسولنا صلي الله عليه وسلم يفعل ذلك فقد كان صلوات الله وسلامة عليه يكثر من تلاوة القرآن الكريم والعطف علي اليتيم والمسكين وكان جبريل عليه السلام يدارسه القرآن في شهر رمضان وكان صلي الله عليه وسلم يقوم الليل ويحيي ليالي رمضان.. وكان إذا أدخل العشر الأواخر من رمضان شد مئزره وأيقظ أهله وصام نهاره وقام ليله فلتكن لكم في رسول الله أسوة حسنة لعل الله يتقبل صيامكم وقيامكم اللهم أغفر..

ضربة إلهية للجبروت الأمريكي

كاترينا وريتا



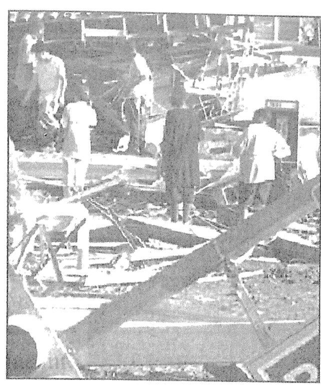
بداية الانتقام وساعة الحساب لم تأت بعد

الأعاصير والفيضانات التى ضربت الولايات المتحدة الأمريكية على مدار الأسابيع الماضية تمثل رسالة إلهية موجهة للشعب الامريكي بصفة عامة والإدارة الامريكية المتطرفة بصفة خاصة مغزى الرسالة أنه إذا كانت أمريكا قد تباهت بقوتها وأصابها الغرور بما تملكه من مخترعات تكنولوجية وأسلحة فتاكة واستخدمت كل هذا ضد العالم الإسلامى، فدمرت أفغانستان والعراق وتساعد الصهاينة فى تدمير فلسطين، فإن الله قادر على تدمير أمريكا وأن يذيق شعبها الهوان الذى أذاقته للشعوب المسالمة التى لم ترتكب جريمة فى حقها

هناك من يصف هذه الأعاصير بأنها غضب من الطبيعة وهناك من يؤكد أنها انتقام إلهى من الامريكان نتيجة سياساتهم العدائية ازاء الاسلام والمسلمين ..

لقد اورد القرآن الكريم نماذج للأقوام والشعوب التى كفرت بالله وعبدت اصناما أو اوثانا لا تضر ولا تنفع وتمادت فى الغى والطغيان وصمت الاذان عن أن تسمع لرسل الله وانبيائه فأخذهم الله بذنوبهم فمنهم من أغرقه بالطوفان ومنهم من خسف بهم الارض ومنهم من أغرقهم فى البحر ومنهم من مسخهم قردة وخنازير ومنهم من أرسل عليهم العذاب والصيحة والرجفة والزلازل والريح العقيم ومنهم من ابتلاهم بضيق العيش وضنك الحياة يقول - تعالى - عن قوم نوح : «وقد أرسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون» يقول عن قوم موسى من بنى اسرائيل : «فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين » ويقول أيضا: «وإلى مدين أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا فى الارض مفسدين فكذبوا فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين».. وقد جمع الله .. سبحانه وتعالى ذلك كله فى اية واحدة فى سورة العنكبوت فقال «فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وماظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون» ..

والسيول والزلازل والصواعق وغيرها من الكوارث الطبيعية يرسلها الله ليلفت نظر الانسان الى



د. عبدالعظيم المطعني: أمريكا تستحق كل ما يجري فوق أرضها لأنها تمثل جبروتا وتلحق الظلم بالبشر خاصة الضعفاء

الايمان بأن هناك قوة اكبر من قوته وسلطانا أعلي من سلطته حتى لا يكفر بوجود الله ولا يعصاه إن كان مؤمنا بوجوده وقد تكون هذه الكوارث وسيلة انتقام ممن كفر بالله وجحد نعمته وقد تكون امتحانا يمتحن به المؤمن الصادق من غير الصادق وهذا الامتحان او الاختبار قد يكون بالخير كما يكون الشر يقول تعالى: «ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون».

«التصوف» سألت علماء الدين حول ما إذا كانت أعاصير ريتا وكاترينا هى انتقام إلهي من الامريكان كانت اجابتهم فى التحقيق التالي :

إنذار وانتقام

فى البداية يؤكد الدكتور عبدالعظيم المطعني الاستاذ بجامعة الازهر أن هذه الاعاصير إنذار وانتقام وتخويف مشيرا الى أن امريكا تستحق كل مايجرى فوق ارضها لأنها تمثل جبروتا وتلحق أنواعا من الظلم بالبشر وبخاصة الضعفاء .

ويضيف قائلا كما توعد الله – سبحانه وتعالى – الطغاة والمتجبرين فقال: «وإن ربك لبالمرصاد»، فإن فيما يجرى فى امريكا الان دروس لبوش لعله يعتبر ويعلم أن فى الكون إلها قادرا على البطش بالظالمين كما أن هذه الاعاصير فيها عبرة لغير بوش من الطغاة في كل مكان مشيرا إلى أنه إذا لم تكن هناك على وجه الأرض قوة قادرة على أن تؤذى أمريكا أو تخيفها فإن الله ، عز وجل ، تولى تأديب رئيسها وإدارته لعلهم يتعظون ويقلعون عن التجبر والفساد في الارض .

وانتقد الدكتور المطعنى بشدة الذين يقولون ان هذه الاعاصير غضب من الطبيعة وقال إن هذا القول يندرج تحت الجهل والكفر والصريح فليس مع الله أحد يضر وينفع والذين يقولون ذلك هم الدهريون القدماء الذين يقولون : «إن هى إلاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» ..

وإذا كانت هذه الكوارث تصيب المسلمين ايضا فإن الدكتور المطعنى يرى أن كل من تصيبه هذه الاعاصير وماشابهها من الكوارث يبعث على نيته يوم القيامة ويعوض الله الصالحين على ما أصابهم مع الطغاة والمجرمين مؤكدا أن هذه الكوارث تمثل انتقاما من الكافر والعاصى والجبار وهى فى نفس الوقت ابتلاء للمؤمن يرفع الله بها منزلته عنده ..

سنن كونية

ويؤكد الدكتور منيع عبدالحليم محمود الاستاذ بكلية اصول الدين جامعة الازهر أن من الأحداث التى تقع فى العالم ويكون لها تأثير كبير الزلازل وانفجار البراكين وهيجان البحار والعواصف والأعاصير وهذه الظواهر تؤدى ، من المنظور البشرى، الى الخراب والهلاك لكنها فى نفس الوقت نابعة من رحمة الله – سبحانه وتعالى بالعالم موضحا ان لله فى هذا العالم سنن كونية يضعها لاستقامة هذا العالم ظاهرها العذاب وباطنها الرحمة فلا يمكن أن نرجع كل سنن الله التى يضعها لمصلحة الانسان الى الانتقام لأن هذا يعطى صورة دموية عن الاسلام .

ويضيف :

– إن الاحداث التى مر بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم ، فى مكة مع قريش تدعو الى التساؤل لماذا لم يرسل الله الزلازل على مشركى مكة فيهلكهم ويدمر بيوتهم مشيرا إلى أن ذلك كان لعلمه ، سبحانه وتعالى أنه سيخرج من بينهم مسلمون يجعلون كلمة الله هى العليا وبالتالى لا يمكن إرجاع كل كارثة تصيب العالم إلى الانتقام ..

ويرى الدكتور منيع أن ماحدث في تسونامى وفى امريكا بالنسبة لإعصار كاترينا وريتا هو من سنن الله الكونية موضحا أن ما يسميه بعض العلماء بالطبيعة نسميه نحن الصوفية بسنن الله الكونية فهذا الإعصار ضرب الولايات الفقيرة فى الولايات المتحدة التى لا تقارن بالولايات الغنية مثل نيويورك وواشنطن وأغلب الذين تضرروا بهذه الاعاصير زنوج وبينهم كثير من المسلمين وعلى هذا فان ما حدث من الظواهر الطبيعية

ضربة إلهية للجبروت الأمريكى

د.فؤاد شاكر:
ما حدث بداية للعقاب الأكبر الذى لا يبقى ولا يذر حتى يفىء الإنسان إلى ربه ولا يفسد فى الأرض

او من السنن الكونية التى تكون رحمة للناس لكن فى ظاهرها العذاب ..

ويشير إلى أن الله - سبحانه وتعالى - تسمى باسم الرحيم وقال عن النبى - صلى الله عليه وسلم : «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » فلنسمى هذه الأعاصير رحمة بالعالم ولا نسميها انتقاما أو عقابا أو سوءا او اذى من الله لأنه، تعالى كما قال نبينا - صلى الله عليه وسلم : «كلتا يديه يمين» فهى لاتقدم إلا الخير.

ويخلص الدكتور منيع الى القول أن المسلم لايشمت فى قوم نزلت بهم مصيبة حتى لو كانوا على غير دين الاسلام وإنما واجبه تقديم المساعدة وأن يكون رحيما بغيره .

بداية الهلاك

ويشير الدكتور محمد فؤاد شاكر استاذ الدراسات الاسلامية بكلية التربية جامعة عين شمس إلى أن ديننا الحنيف نهانا عن الشماتة فى الاعداء موضحا أن الله جعل مواطن العظة لعباده من خلال الابتلاءات الجماعية فإذا كان هناك عذاب أو عقاب جاء جماعيا أما إذا كان فرديا فهو اختبار من الله لعبده يمحصه به ويرفع به قدره . ويضيف لكن ما نراه فى هذه الأيام من تسخير البحار والمحيطات ليس غضبا من الله على بعض خلقه وإنما هو من غضب الله وقد سئلت السيدة عائشة - رضى الله عنها ، عن الزلزلة فقالت : «إذا ارتكبت الفواحش فى الارض غضب الله فى السماء فزلزل الارض من تحت اقدام عباده»، وكذلك بالنسبة للبراكين والاعاصير فهى عقاب حتى يتعظ الناس ولا يغتروا بما هم فيه من قوة وحتى يعترفوا أن فوق قوتهم قوة ولذلك أوحى الله إلى ملائكته ان يخسفوا الارض بقرية من القرى فقالت الملائكة يا ربنا ان فيها عبدك الصالح فلان ، قال به فابدأوا لأنه رأى المنكر ولم يتغير وجهه .

ويضيف :

- إن العذاب الجماعى عقاب من الله حتى يفئ الناس إلى رشدهم ويعودوا إلى الثواب مشيرا إلى أن يلاحظ هذه الايام تجبر بعض الدول واستعلائها واستخدامها للجبروت والسطو علي الناس بغير الحق ثم يرى عتاب السماء ومنها يعلم أن هذا العقاب بداية للعقاب ربما لا يبقى ولا يذر حتى يفىء الانسان ويعود الى ربه فلا يفسد فى الارض ولا ينشر البغى فيها كما نرى فى أيامنا هذه .

ساعة الحساب

ويؤكد الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الإوقاف الاسبق ان ما أصاب أمريكا هو أمر بقدر الله - تعالى ، والله لا يغضب علي القوم فيعذبهم لكنه - سبحانه - يمهل ولا يهمل حتى إذا أخذ القرى وهى ظالمه كأن أخذه أليما شديدا مشيرا الى أن ما جرى فى امريكا جرى ويجري ايضا فى بلاد المسلمين .

وأضاف أما حساب أمريكا أمام الله فلم يأت بعد ولله الأمر من قبل ومن بعد وهو دائما ينصر عباده المؤمنين الموحدين اما العاصون فإنه يؤخرهم لعلهم يعودون الى ربهم خالقهم ومنشئهم ولو عامل الله اهل امريكا بما يستحقون لزلزت الارض تحت أقدامهم لكنه ، سبحانه ، يمهل ويؤخر ولا يهمل أبدا وساعة الحساب لم تحن بعد .

وأشار الشيخ الرفاعى الى أنه إذا كان بعض المسلمين يرون فيما حدث انتقاما إلهيا من أمريكا فمعهم الحق لأن عقاب الله ينزل على الظالمين والله عندما قال لنا :

«وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال» يوضح لنا انه يسوق عذابه على من يشاء من عباده ولأنه عادل فإنه يؤاخذ الظالمين وحدهم ويدمر بيوتهم ويشردهم فى الآفاق كما حدث ويحدث الأن فى الولايات المتحدة الامريكية فهذا دليل على غضب الله على اولئك الكافرين الذين دمروا البلاد وحطموا العباد وأشعلوا نار الفتنة بين الأصدقاء فكان تعبير الناس أن ما أصاب امريكا دليل علي غضب الله ونحن نقول لهم هذه قطرة من عقاب الله أما العقاب الاكبر فهو قادم وذلك كما أورد القرآن الكريم عن بعض المجرمين فى قوله تعالى : هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظلوا أنهم «أحيط بهم».

ويخلص الشيخ منصور الرفاعى الى القول ان امريكا وانجلترا ومن دار فى فلكهما لابد أن يروا عذاب الله وهو آت إن شاء الله ولا يعلم الغيب إلا الله..

(٣٥)

حوار مع صاحب السماحة

وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم

بفرحة المريد بلقاء شيخه التقيت بسماحة الإمام :

السلام عليكم ورحمة الله ...... وعليكم وبركاته.

قلت : سيدى أريد أن أعرف خواطركم حول قوله تعالى (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم). ولماذا لم يقل ربنا وأطيعوا أولى الأمر منكم ؟

قال سماحته : هذه ملاحظة يضاف إليها أن هذا الأمر لايستثنى منه أحد لا حاكم ولا محكوم.

قلت : هل الأمر المقصود هو (وأطيعوا) لأنه فعل أمر ولذلك يحتمل أن يكون المعنى وأطيعوا أولى طاعة الله ورسوله ؟

قال سماحته : قد يكون ولكن من بعيد.

قلت : ما هو الأمر المقصود ؟

قال سماحته : الأمر ورد فى كتاب الله وفى السنة وفى اللغة بمعان كثيرة جداً فمرة يكون الأمر بمعنى التكليف ومرة يكون بمعنى الدين ومرة يكون بمعنى الغاية ومرة يكون بمعنى الشأن وأعتقد أن الآية التى نحن بصددها كلمة الأمر فيها تعنى الشأن وبالتالى لابد أن نعرف أن:

- طاعة الله عبادة ويلزم لها الإيمان بالغيب والتصديق المطلق.
- وطاعة رسول الله اتباع ويلزم لها الإيمان بالغيب والتصديق المطلق.
- وطاعة أولى الأمر أى أصحاب الشأن أو أهل الاختصاص والتميز وهذا لا يلزمه إيمان بالغيب بل احترام المنة التى تفضل الله بها على عباده وأنه سبحانه أحوج كل عباده. بعضهم لبعض على أساس أن الغنى غنى مطلقا هو الله وكل العبيد يحتاجون إلى بعضهم فالمحكوم يحتاج إلى حنكة وخبرة الحاكم والحاكم يحتاج إلى خبرة المحكومين من أهل الاختصاص وعلى ذلك فأصحاب الشأن (أولى الأمر) هم كل من ولاه الله تعالى أى أمر من أمور الناس وأعطاه القدرة على القيام به بشرط ألا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً فيأتمر بما يأمر به الله ويطيع ويطاع ففى بعض الأمور يجب طاعته لأنه بإذن الله تعالى أقدر من غيره وأعلم من غيره فى أمر ما فيكون من أولى هذا الأمر ثم يطيع غيره عندما يأتى عليه الدور فى الطاعة إذا صادفه أمر هو ليس فيه بخبير ولا عالم ولا قادر . ساعتها يجب عليه طاعة أولى ذلك الأمر (الشأن) وبذلك ينتظم المجتمع ويترابط ويتحاب ويتسق وتعرف كل طائفة قدر الطائفة الأخرى مهما صغر الشأن الذى تميزت فيه وبالتالى فإن المهن كلها محترمة والأعمال كلها مقدرة اجتماعياً وأصحاب الخبرة هم أولو الأمر كل فيما يخصه وبهذا المعنى الشامل فإن المصلحة العامة تقتضى إسناد الأمر إلى أهله وطاعتهم فيه دون اعتبار لأى شىء آخر حتى ولا الدين.

قلت : ولا الدين؟ قال نعم فلما أدرك بفراسته استغرابى قال : هذا الأمر خاص بالمسلمين فى كل زمان وكل مكان ولو أقمت اعتبارا للدين لوصل الأمر إلى خروج المسلمين على حاكمهم فى البلاد التى يحكمها غير المسلمين أو عدم استعمال المخترعات التى اخترعها غير المسلمين من لوازم الحياة ولذلك لم يقل ربنا وأطيعوا أولى الأمر منكم لأنها ليست أمورا تشريعية وإنما هى أمور تنظيمية وخدمية .... والطاعة فيها التزام بالتعليمات الخاصة بها فمثلاً قواعد المرور لم ينزل بها نص فى كتاب الله ولا السنة المطهرة ولكنها يجب الالتزام بها من باب طاعة أولى المرور أصحاب هذا الشأن خبراء فيه وكذلك مايتعلق بالطب فالكلمة فيه لأصحاب الشأن أو أولى أمر الطب أى الأطباء.. وقس على ذلك.

قلت: فى النهاية نفهم أن كل فرد فى المجتمع يعتبر مرة مطالباً بالطاعة لأهل الخبرة ومرة يطالب الآخرين بطاعته فيما هو خبير ومتمكن ومميز وقادر عليه بشرط ألا يأمر بما نهى الله عنه ولا ينهى عما أمر الله به أى لايحل حراماً ولا يحرم حلالاً ولا يطلق ما قيده الله ورسوله ولا يقيد ماأطلقه الله ورسوله أى لايبتدع ولكن يبدع ويحسن ويخترع.

ولا حول ولا قوة إلا بالله السلام عليكم وعليكم السلام

مريد

انتصارات الأمة الإسلامية فى شهر رمضان

قال الله تعالى: «ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل»

«الممتحنة ١»

صدق الله العظيم

ما أسرع مرور الأيام إنها سريعة الذهاب سريعة الانقضاء وفي سرعة مرورها وانقضائها تطحن الأحياء جميعا من إنسان وحيوان ونبات وجماد حتي يتحقق قول الله تعالي: «كل من عليها فان» انقضى عام وهل هلال شهر رمضان سيد الشهور على الإطلاق شهر اختصه الله سبحانه وتعالى بنزول القرآن الكريم أعظم وأجل الكتب السماوية، ويكتب العلماء كثيرا فى فضل عبادة الصوم وأنها أفضل العبادات قدرا ومنزلة لأنها سر بين العبد وربه. فآثرت عدم الكتابة فى فضل الصوم لكثرة الكتاب فى ذلك وبمشيئة الله تعالى سأكتب فى انتصارات الأمة الإسلامية فى شهر رمضان لنعرف زيادة فضله وكثرة مزاياه وسبب نزول هذه الآية أن المشركين فى مكة أمضوا صلحا مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى صلح الحديبية عام ست من الهجرة النبوية الشريفة وكان من ضمن بنوده، وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس، من أتى محمدا من قريش بغير إذن وليه رده إليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه إليه. ومن أراد أن يدخل فى عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أراد أن يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه فدخلت خزاعة فى حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر فى حلف قريش. ثم عدت بنو بكر على خزاعة وناصرت قريش بنى بكر على خزاعة وحاربتهم معهم ونقضوا بذلك ما كان بينهم وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة فخرج عمرو بن سالم الخزاعى حتى قدم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليه وهو جالس فى المسجد بين ظهرانى الناس فقال: يارب إنى ناشد محمدا

حلف أبينا وأبيه الأتلدا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت ياعمرو بن سالم وعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على فتح مكة وأعلم الناس بذلك وأمرهم بالاستعداد ودعا ربه عز وجل فقال اللهم خذ العيون والأبصار عن قريش حتى نبغتها فى بلادها فتجهز الناس ولما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبى بلتعة كتابا إلى قريش يخبرهم بالذى عزم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر بالمسير إليهم ثم أعطاه امرأة وجعل لها مالا كثيرا على ذلك لتبلغه قريشا فجعلته فى رأسها ثم فتلت قرونها ثم خرجت به فأخبر الله عزوجل الذى يعلم السر وأخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ونزلت الآية وكان خروج النبى صلى الله عليه وسلم لعشر مضين من شهر رمضان عام الثامن من الهجرة النبوية الشريفة وفتحت مكة لعشر ليال بقين من رمضان سنة ثمان من الهجرة.

قوله تعالى: «ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم» روى الأئمة واللفظ لمسلم عن على رضى الله عنه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا... والزبير والمقداد فقال: ائتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة (المرأة فى الهودج معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تجرى بنا الخيل فإذا نحن بالمرأة فقلنا اخرجى الكتاب فقالت ما معى كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من بين عقاصها (جدائل شعرها) فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا به من حاطب ابن أبى بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحاطب ما هذا قال لا تعجل علىّ يارسول الله إنى كنت أمرءا ملصقا فى قريش قال سفيان كان حليفا لهم ولم يكن من أنفسها – وكان ممن



بقلم المستشار:
عبد الجليل التهامى
مستشار وزارة الأوقاف

كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم فأحببت إذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتى ولم أفعله كفرا ولا ارتدادا عن دينى ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعنى يارسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله عز وجل «يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء» قيل اسم المرأة سارة من موالى قريش وكان فى الكتاب «أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إليكم بجيش كالليل يسير كالسيل وأقسم بالله لو لم يسر إليكم إلا وحده لأظفره الله بكم وأنجز له موعده فيكم فإن الله وليه وناصره» ذكر بعض المفسرين أن حاطب بن بلتعة كان رجلا من أهل اليمن وكان له حاف بمكة فى بنى أسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام وقيل كان حليفا للزبير بن العوام. فقدمت من مكة سارة مولاة أبى عمرو بن صيفى بن هاشم بن عبد مناف إلى المدينة ورسول الله يتجهز لفتح مكة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمهاجرة جئت ياسارة» فقالت لا قال: أمسلمة جئت قالت لا قال فما جاء بك قالت: كنت الأهل والموالى والأهل والعشيرة وقد ذهب الموالى - تعنى قتلوا يوم بدر - وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطونى وتكسونى فقال عليه الصلاة والسلام «فأين أنت من شباب أهل مكة وكانت مغنية: قالت ما طلب منى شئ بعد موقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبدالمطلب وبنى المطلب على اعطائها فكسوها وأعطوها وحملوها فخرجت إلى مكة وأتاها حاطب فقال: أعطيك عشرة دنانير وبردا على أن تبلغى هذا الكتاب إلى أهل مكة وكتب فى الكتاب إن رسول الله يريدكم فخذوا حذركم. فخرجت سارة ونزل جبريل فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك. فبعث عليا والزبير وأبا مرقد الفنوى وفى رواية عليا والزبير والمقداد وفى رواية عليا والزبير وياسر وفى رواية عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد وأبا مرتد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضته خاخ فإن بها ظعينة ومعها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فإن لم تدفعه لكم فاضربوا عنقها فأدركوها فى ذلك المكان فقالوا لها أين الكتاب فحلفت ما معها كتاب ففتشوا أمتعتها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال على والله ماكذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال: اخرجى الكتاب وإلا والله لأجردنك ولأضربن عنقك فلما رأت الجد أخرجته من ذؤاتبها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حاطب فقال: هل تعرف الكتاب قال نعم وذكر الحديث على ماتقدم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم آمن جميع الناس يوم الفتح إلا أربعة هى منهم. ذكر أن حاطبا لما سمع يأيها الذين آمنوا غشى عليه من الفرح بخطاب الإيمان.

قوله تعالى: «تلقون إليهم بالمودة» يعنى الظاهر لأن قلب حاطب كان سليما بدليل أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم «أما صاحبكم فقد صدق» وهذا نص فى سلامة فؤاده وخلوص اعتقاده.

ويؤخذ من ذلك أن من كثر تطلعه على عورات المسلمين وينبه عليهم ويعرف عدوهم بأخبارهم لم يكن بذلك كافرا إذا كان فعله لغرض دنيوى واعتقاده على ذلك سليم كما فعل حاطب حين قصد بذلك اتخاذ اليد ولم ينو الردة عن الدين وإذا قلنا لايكون بذلك كافرا فهل يقتل بذلك حدا أم لا وبالنظر إلى آراء العلماء فى ذلك أجمعوا على أن من تكرر منه ذلك قتل لأنه جاسوس على المسلمين وحاطب لم يتكرر منه ذلك فأخذ فى أول فعله هذا إذا كان الجاسوس مسلما يقتل أو ذميا كذلك يقتلان لأنهما تظاهرا على الإسلام والمسلمين أما إذا كان الجاسوس حربيا فيقتل بدون خلاف.

قوله تعالى: «يخرجون الرسول» سبب كفرهم وعتوهم «وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم «تعليل ليخرجون المعنى يخرجون الرسول وإياكم لأن تؤمنوا بالله أى لأجل إيمانكم بالله والمعنى إن كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى فلا تلقوا إليهم بالمودة.

وقوله تعالى : «تسرون إليهم بالمودة» بدلا من قوله تعالى «تلقون» ومبين عنه والأفعال تبدل من الأفعال كما قال «ومن يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب» وقيل: هو على تقدير أنتم تسرون إليهم بالمودة فيكون استئنافا وهذا كله معاتبة لحاطب وهو يدل على فضله وكرامته ونصيحته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق إيمانه فإن المعاتبة لا تكون إلا من محب لحبيبه كما قال:

أعاتب ذا المودة من صديق
إذا مارابنى منه اجتناب
إذا ذهب العتاب فليس ود
ويبقى الود ما بقى العتاب

قوله تعالى: «وأنا أعلم بما أخفيتم» أضمرتم «وما أعلنتم» أظهرتم وقال ابن عباس: وأنا أعلم بما أخفيتم فى صدوركم وما أظهرتم بألسنتكم من الإقرار والتوحيد.

«ومن يفعله منكم» أى من يسر إليهم ويكاتبهم «منكم» فقد ضل «سواء السبيل» أى أخطأ قصد السبيل. اللهم جنبنا الزلل فى القول والخطأ فى القصد إنك سميع مجيب.



القارئ الطبيب د. أحمد نعينع « ٥١ عاماً » آخر نجوم القراءة خلفاً لسلسلة طويلة من مشاهير القراء في المدرسة المصرية لقراءة القرآن الكريم، واللافت للنظر في حالة د. نعينع أنه عرف بتلاوة القرآن أكثر من معرفتنا به طبيباً للأطفال، أيضاً هو القارئ الذي لا يرتدي عمامة فوق رأسه ولا يرتدي الجبة ولا القفطان بل يكتفي بعباءة عادية فوق « بدلته الإفرنجي ». واللافت للإنتباه أنه بمثابة القارئ الأوحد في المناسبات الرسمية للدولة وهو القاسم المشترك في كل المناسبات لأرفع المسئولين مقاماً.

إلى ذلك يعد د. نعينع قارئ السورة بمسجد الإمام الحسين خلفاً للشيخ عبد الباسط عبد الصمد منذ العام ١٩٨٨ للآن، وقد لازم الشيخ مصطفى إسماعيل فترة طويلة من أواخر أيامه وتعلم منه وقلده، كما لازم الموسيقار محمد عبد الوهاب، واختاره الرئيس السادات طبيبا خاصاً له وقارئاً له وانتقل معه إلى « وادى الراحة » في شبه جزيرة سيناء بجوار « دير سانت كاترين » لقراءة القرآن والاعتكاف خاصة في رمضان من كل عام. وإلى نص الحوار الذى نفتح فيه دفتر ذكريات القارئ الطبيب

الحب هو البداية

● في البداية يقول د.أحمد نعينع: أنا أساساً قارئ هاوٍ وأقرأ هواية «وليس احترافا» وعملي الأساسي هو الطب وما كنت أتصور يوما أن أصل لما وصلت إليه بفضل قراءة القرآن الكريم، وما كان في تخطيطي دخول الإذاعة والتليفزيون أو الظهور في المناسبات أو السفر للخارج، كنت أحب قراءة القرآن الكريم وكفى وكنت أجلس في بيتنا بمحافظة كفر الشيخ أقرأ القرآن وكنت أصل لدرجة النشوة حين كنت أقرأ في الملتقى الإسلامي بحي الحسين أو في مسجد سيدي المرسي أبي العباس عندما كنت طالباً للطب بجامعة الاسكندرية ، كذلك كنت أقرأ في ليلة القدر وفي احتفال الهجرة النبوية والأمسيات الدينية كهواية وحب وبدون انتظار المقابل المادي وفي الاسكندرية قدمني د.أحمد السيد درويش عميد كلية الطب والرئيس الشرفي لجمعية الشبان المسلمين ود. أبو الفتوح حساب أستاذ الجراحة بطب الاسكندرية والمستشار هلال قاسم رئيس مجلس الدولة آنذاك ود. مصطفى القرم ود.مصطفى السجيمي.. كلهم قدموني واصطحبوني إلى مسجد «سيدي على السماك» حيث مكثت عشر سنوات أقرأ في مسجده حتى تخرجت في كلية طب الإسكندرية، وعندها قدمني د. حمدي السيد نقيب الأطباء في احتفال شهده الرئيس السابق أنور السادات وكان ذلك عام ١٩٧٩ فما كان من الرئيس إلا أن ضمني للسكرتارية الخاصة به وصرت طبيباً خاصاً له وصرت أقرأ في صلوات الجمعة وفي افتتاح الحفلات الرسمية وأصحب الرئيس السادات إلى وادي الراحة بسيناء في العشر الأواخر من رمضان حيث كان يتلو القرآن بصوته وأجلس معه وليس معنا إنسان ثالث، وكنت أقرأ له من السور التي يحبها وهي: «طه والأعراف والشعراء والقصص والنمل» وكل ما فيه حوار بين نبي الله موسى وفرعون، وكان الرئيس السادات قد سجّل القرآن كله بصوته، وكان إذا حل موعد الإفطار انصرفت وتركته وحده يصلي ويدعو. أيضاً إذا ما توفى أحد أصدقائي كنت أترك كل مشاغلي وأذهب فوراً للقراءة بدون أجر. وأذكر أنه جاءني رجل من منطقة «روض الفرج» بحي شبرا وألح عليّ بأن ألبي رغبة والدته التي ماتت بأن أقرأ القرآن في مأتمها وكان لايملك قرشاً فذهبت معه وبدلاً من القراءة ربع الساعة فقط قرأت ساعة كاملة إلا عشر دقائق، وكنت في منتهى السعادة. وإذا جاء مليونير لا أشترط عليه مبلغاً محدداً فكل إنسان على قدر ما يعطي وهدفي ليس المال ولكن أن أقرأ بحب ونشوة، وكثيراً ما يأتيني القادرون مادياً ولكنهم الأسوأ سمعة ولايسرون عدواً ولاحبيباً فلا أذهب معهم مهما كانت الإغراءات المالية!

قارئ السلطة

● والقول بأنك قارئ السلطة والحكومة والمسئولين الكبار؟

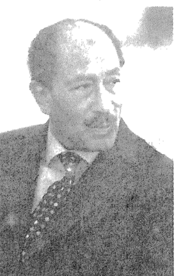
●● لست قارئاً للسلطة ولا الحكومة ولا المسئولين الكبار، ومعيار الاختيار الوحيد في مثل هذه المناسبات في المقام الأول القراءة السليمة ثم الصوت الجميل وحُسن السّمعة والسلوك المستقيم السوي. فالكفاءة هنا هي أساس الاختيار وليس هناك أي معيار آخر لاختياري ولا دخل لعلاقاتي ولا أصدقائي بذلك، فالناس سمعتني والجودة تفرض نفسها، وأنا أتعلم باستمرار وأحاول تحسين مستواي في القراءة والحفظ، وإذا ما كنت قارئاً للسلطة فكيف تدعوني النقابات المهنية كالأطباء والعمال والوزارات والمحافظات للقراءة في المناسبات، وكيف يدعوني الأفراد، هم يرسلون في طلبي لمعيار الكفاءة وحب الناس لا لشيء آخر.

القراءة بأجر

● والقراءة بأجر وأنت تقرأ بأجر ألا ترى فيها شُبهة الحرام؟

●● أخذ الأجر على قراءة القرآن الكريم ليس حراماً، والشيخ الشعراوي قال في برنامج تليفزيوني مُذاع أن الذي يطلب قارئاً مشهورا بعينه ليس بطالب قرآن لأنه لو طلبه لوجده في

كنت أقرأ على الرئيس السادات بوادى الراحة فى سيناء سور «طه والأعراف والقصص والشعراء والنمل» فى العشر الأواخر من رمضان، وكان قد سجل القرآن كله بصوته



● لست بقارئ للحكومة أو السلطة أو المسئولين الكبار، ومعيار اختيارى هو الكفاءة وحسن السمعة.

المصحف بل هو طالب «صيت» وشهرة وسُّمعة وفخر والمقابل المادى هنا ليس حراماً. وعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ أحد صحابته القرآن على مريض فُشفىّ بإذن الله تأكيداً لنص الآية: «ونُنزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة» فخلع عليه المريض الذى شُفىّ قطيعاً من الغنم فذهب به الصحابة إلى رسول الله واستفتوه فى قبوله من عدمه فقال لهم: «خذوها واضربوا لى معكم بسهم فإن خير ما اتخذتم عليه أجراً كتاب الله». هذا ما صح فى عهد الرسول، ولكن التغالى والتعالى مرفوض فى كل شئ والصحيح هو الرأفة بالمسلمين، وبالنسبة لى أحيانا كثيرة أقرأ بدون أجر وأدفع من جيبى.

القراءة والطب

● كيف اجتمع فى شخصك قراءة القرآن وطب الأطفال؟!

●● فى الأساس أنا طبيب أهوى قراءة القرآن، والتلاوة أكسبتنى المزيد من الإيمان كما أكسبنى الطب والتشريح وبنص الآية: «وفى أنفسكم أفلا تبصرون» وعلى سبيل المثال فى سورة «المؤمنون» تقرأ: «لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نُطفة فى قرار مكين» وكما درسنا فى علم الأجنة وجدنا أن القرآن يسبق الطب الحديث حيث ظهر لنا أن الجنين فى ظلمات فوق ظلمات حيث يوجد جدار الرحم أو البطن والأمينوتى والأمثلة كثيرة كما هو حال السالب والموجب وقوله تعالى: «ويخلق ما لا تعلمون».

القارئ عاري الرأس

● يأخذ عليك بعض منافسيك أنك تقرأ عارى الرأس وبدون جبة وقفطان؟!

●● عورة الرجل فى الإسلام من «السُّرة» إلى «الركبة» وعورة المرأة فى الإسلام تشمل الجسم كله عدا الوجه والكفين، وكان صلى الله عليه وسلم إذا نودى للصلاة قام على هيئته التى هو عليها وكما تقول السيدة عائشة: «وكأننا لا نعرفه ولا يعرفنا»، وورد عنه أنه صلى حاسر الرأس أى عارى الرأس، وأنه صلى مغطى الرأس، وخرج على صحابته بُجبة حمراء وهى اللباس أو الثوب من قطعتين، ولبس الجُبة المهداة إليه من الشام ولبس البُردة، والأزياء الحالية مرتبطة بالبيئة التى نحياها، فهذا «جلباب مصرى، وهذه دشداشة سعودية وسروال بحرى وصديرى سواحلى» ولو عرف الرسول هذه الأزياء لارتداها، والأصل فى الزى للرجل والمرأة على السواء ألا يشف ولا يحدد، هذا ما أقوله للذين يأخذون علىّ القراءة عارى الرأس وبدون عمامة أو جبة وقفطان، ولماذا يتركون الأصول ويتشبثون بالفروع والشكليات!

● أيهما يسعدك أكثر أن نناديك بالدكتور أم بالقارئ؟

●● إذا كان عمرى الحقيقى ٥١ عاماً فهو عمرى مع القرآن الكريم والقرآن هو الذى رفعنى لهذه المكانة وجعلنى محبوباً ومعروفاً للناس وهناك فئات الأطباء لا يسمع بهم أحداً.

● فأى الأصوات أقرب لقلبك؟

●● صوت الشيخ محمد رفعت بلا منازع وصوت الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ أبو العينين شعيشع وفى التواشيح على محمود طه الفشنى ونصرالدين طوبار والنقشبندى والفيومى.

● على ذكر فن التواشيح لماذا يندثر؟

●● لأنه كانت له بطانة فاختفت وربما إيقاع الحياة اللاهث هو السبب، وهذا ما جعل تلاوة القرآن الآن ربع ساعة بدلاً من ثلاث ساعات، كما أن الجيل الجديد بعيد عن التواشيح وقريب من شرائط المطربين الجُدد وكليبات المطربات المصورة!

الأصوات الشابة

● إذا كنت الآن أحد رموز الصف الأول فى القراءة ما هو رأيك فى الأصوات الشابة فى القراءة التى لم تكشف بعد عن موهبة فريدة أو إعجاز؟

●● الأصوات الشابة تحتاج إلى دراية وخبرة ومجهود وصبر، وهى للأسف تتعجل الشهرة ودخول الإذاعة والتليفزيون دون استعداد أو حفظ أو عرق، وكان القدماء يقولون عن الموهبة: «إذا رأيت من الهلال نموه – أيقنت أن سيكون بدلاً كاملاً». ولقد كنت وعمرى ثلاث سنوات أقرأ القرآن وأقلد الشيخ مصطفى إسماعيل. ولكن أن يأتينى شاب فى الثلاثين من عمره وقد حفظ بعض سوّر القرآن ويريد أن يقرأ فكيف؟! ولذلك أطلب من هذه الأصوات الشابة ألا تتعجل وتصبر، لقد مكثت قارئاً معروفاً لسنوات فى الإسكندرية وكفر الشيخ والبحيرة ثم كانت سعادتى لا توصف عندما نزلت للقاهرة وقرأت فيها القرآن وكانت سعادتى تصل للسحاب عندما أصبحت قارئاً للسورة بمسجد مولانا الإمام الحسين.

الصوت والجسم

● هل صحيح أن الصوت السليم فى الجسم السليم؟

●● صحيح تماماً والقراءة تحتاج عدم السهر الطويل ليلاً، وعدم تناول الأطعمة الحامضية المسببة للاحتقان فى الأحبال الصوتية، وممارسة الرياضة أمر مهم ولقد شاركت فى دورى المدارس فى الثانوية العامة، وربما أحد أسباب تدنى مستوى الرياضة عندنا هو اختفاء دورى المدارس، وحالياً أواظب على السير ساعة كاملة كل يوم بنادى «الجزيرة» القريب من بيتى كما ألعب التنس.



شروط القراءة

● ما هى شروط القراءة برأيك؟

●● قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «إن لم تبكوا فتباكوا عند قراءة القرآن» فلابد من الخضوع والخشوع والإحساس والحضور والتعايش والفهم، وكما قال رسول الله: «أحسن الناس صوتاً من إذا سمعته حسبته يخشى الله» فالأصل فى القراءة التعايش والإحساس وليس قوة الصوت أو التزام المقامات الموسيقية، فالشيخ محمد رفعت مثلاً لم يكن صوته يُسمع الصف الثالث فى الجامع ولكنه كان مُشبعاً بالروحانيات، ولم يكن أحد من المستمعين يقول له «أحسنت» فهذا «تهريج» لا يصح مع التلاوة.

● فلماذا يحرص بعض القراء على قراءة سور بعينها مثل «يوسف»؟

●● لأن فيها قصة للاعتبار وكذلك «الشعراء» والحوار بين موسى وفرعون وأيضاً «الأعراف»، وعندما أحضر مؤتمراً عن الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر أتلو من «الجاثية»: «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم لا يغنون عنك من الله شيئاً»، وعندما أقرأ فى مناطق التنازع على الميراث أقرأ: «يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين» والقاعدة أن يقرأ القارئ من القرآن كله لأنه جميل كله ولا يقتصر على «يوسف» أو «الرحمن» فقط.

● فماذا يقصد المشايخ بالقفلة الحراقة؟

●● هذا كلام سيدنا والمقصود التشويق فى النغمات والقراءة بدون نشاز وحبك الصوت بحيث يريح الأذن ويشد انتباه المستمع.

القراءات العشر

● وما هو المقصود بالقراءة العشر وهل يوجد من يقرأ بها كلها الآن؟

●● القراءات العشر هى: «أبو عمرو وابن كثير ونافع وحمزة وعاصم والكسائى وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وخلف» وكلها واردة عن حضرة النبى لقوله صلى الله عليه وسلم: «هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه» وقيل إن عمر بن الخطاب سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة «الفرقان» على حروف لم يقرأها على الرسول فيقول: «فكدت أثاوره – أى أعاجله – فى الصلاة فتصبرت حتى سلم فشددته من ردائه وجررته وقلت من أقرأك هذا الذى سمعتك تقرؤه ؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كذبت فإن رسول الله أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى الرسول فقلت: إنى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرأ فيها فقال الرسول: أرسله – أى اتركه – إقرأ يا هشام، فقرأ، فقال الرسول: كذلك أُنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت، فقال: كذلك أُنزلت». وهذه القراءات العشر لا يستطيع القارئ أن يلم بها إلا سماعياً من خلال شيخه أو سيده بالتواتر وبحفظ المتون، وقيل «من حفظ المتون حاز الفنون» وهى (متن الشاطبية) للقراءات السبعة وتضم ١٠٧٣ بيتاً من الشعر و(متن الطيبة) للقراءات العشرة وتضم ١٠٠٠ بيتا من الشعر. فعلى سبيل المثال: «يا أيها الذين آمنوا لا تُقدموا بين يدىّ الله ورسوله» فقرأها البعض «تقدموا» بالفتح وليس بالضم، وعندما أذهب إلى الأمسيات الحسنية بالمغرب أقرأ قراءة «وارش عن نافع» المشهورة هناك وهى تعتمد على ترقيق الراء وتقليل الياء فهم ينطقون «القرآن» «قران» و«المؤمن» «مومن» وفى السودان إقرأ قراءة «أبو عمرو» فمثلاً: «ونَخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً تقرأ: «ويُخرج» و«يَخرج» وكلها تؤدى نفس المعنى فالفاعل هنا ونائب الفاعل هو الله سبحانه وتعالى وهذا من أسرار القرآن الكريم.

مصر والقراءة

● فلماذا اختصت مصر بحفظ وقراءة القرآن؟

●● أحلى أصوات القراءة فى مصر فهى التى علمت الدنيا والأزهر منارة العالم الإسلامى وموقع مصر ونيلها وحياة أهلها على النيل واستقرارهم جعل مصر المقصد لكل العالمين من الجزيرة والمغرب العربى والشام ثم قيل إن ماء النيل «يجلى» الصوت وهذا كناية عن الرخاء والاستقرار وحب العلم وراحة البال، وقارئوا السعودية مرتلين أكاديميين يلتزمون بالأحكام وليسوا على مستوى قراء مصر، وسبب التعلق بهم أنهم قارئو الحرمين المكى والنبوى ولكنهم جميعاً تعلموا أحكام القراءة على يد «الشيخ عامر عثمان» شيخ عموم المقارئ المصرية سابقاً، وجميع أصوات جنوب شرق آسيا تقلد المصريين سماعياً لأن اللسان هناك أعجمى ويحتاج لتعلم العربية وإتقانها أولاً.

أصوات شاذة

● ما هو رأيك فى تشديد نقابة القُراء المصرية على غير حاملىّ الكارنيه من القراءة؟

●● تشديد فى محله لأننى أستمع لأصوات وشرائط شاذة فى القراءة ولا تعرف الأحكام فلا تمد المد ولا تغن الغُنة ولا تخرج الحروف من مخارجها بل وتلحن عند القراءة لحنا كلياً وخفياً مثل تغيير ضبط الحروف و«الركن» عليها وقلقلة ما لا يُقلقل واختفاء حُسن التجويد، والاختبار أمام لجنة رسمية قبل القراءة مهم، والأهم الإحساس بالقرآن والحضور والتعايش والفهم وليس مجرد الحفظ والتجويد والصوت الجميل، فما خرج من القلب دخل إلى القلب وما خرج من اللسان لا يجاوز الآذان، ولو توافرت الشروط السابقة لقارئ فهو جيد.

● هل الجرعة الدينية بالإعلام المصرى كافية؟

●● توجد إذاعة القرآن الكريم، والبرامج الدينية معقولة ونرجو المزيد، وقد سمعنا عن النية لإنشاء قنوات دينية.

● ما هى قراءاتك؟

●● كتب علم القراءات والكتب الدينية ومؤلفات د. طه حسين والعقاد والمازنى والرافعى ونجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس وكتب التفسير لسيد قطب وكتب الطب، ويعجبنى جداً كتاب «حياة محمد» لمحمد حسين هيكل.

● فماذا تشاهد فى تليفزيون رمضان؟

●● لا وقت عندى للمشاهدة لأننى بعد فراغى من عملى أقرأ خمسة أجزاء من القرآن يومياً من الذاكرة وهى تأخذ منى نحو ساعتين وشيخى كان يقول: «من قرأ خمساً لا ينسى»، فأنا أقرأ خمسة أجزاء يومياً، وأدخر وقتى للقراءة والجلوس مع أولادى، وأحياناً ألبى دعوات خارجية لبلدان عربية وأوروبية وأحياناً أحضر أمسيات دينية يشهدها نحو مائة ألف مستمع ولقد وجدت أن المستمع المصرى والسورى واللبنانى ذوّاق جداً.

● كطبيب ما هو رأيك فى الاتجاهات الجديدة فى الطب مثل الاستنساخ والرحم البديل..؟!

●● أعتقد أن الخلق قدرة انفرد بها الله الخالق وحده.

● أين تسجيلاتك للقرآن داخل الإذاعة المصرية؟

●● سجلت المصحف المرتل ثلاث مرات كاملاً وسجلت المصحف المجود فى خمس سنوات وهذا لم يحدث مع أى قارئ قبلى من الرعيل الأول ومن اللاحقين، ولذلك عندما طلبته دولة جنوب أفريقيا أخذوه كاملاً وقد حصل على موافقة الأزهر أما مشايخنا الكبار فلهم مصحف مرتل وليس لهم مصحف مجود كامل.

بين مصطفى إسماعيل وعبد الوهاب

● أخيراً هل لازلت تدين بالفضل لاثنين احتضنا موهبتك وهما الشيخ مصطفى إسماعيل والموسيقار محمد عبد الوهاب.

●● وأى فضل، لقد عرفت الشيخ مصطفى إسماعيل فعرفت كل طرق القراءة فهو مليون شيخ فى شيخ واحد وهو مائدة حافلة بكل أصناف الطعام والشراب، وهو شيخ غنى بالنغمات والفنون وطرق الأداء وعرفته وكنت طالباً أجلس تحت قدميه وأسفل الدكة من سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٧٨ عند وفاته،وكنت وثيق الصلة به عندما كنت طالباً بكلية الطب بجامعة الإسكندرية، وكان كثير الزيارة لها، وقد قلدته فى القراءة وتأثرت به وكان يقول لى: «غرد يا بُلبل» وقد قال لى عبد الوهاب إن قمة التقليد بداية الإضافة، وإنه شخصياً قلد سيد درويش فى مطلع حياته، وبدايةً من عام ١٩٨٦ قال لى عبد الوهاب: بدأت تقرأ لنفسك يا بطل». وكان الشيخ مصطفى إسماعيل مُقلا ويتعلق جدا بالشيوخ: «منصور بدّار وشفيق أبو شُهبة والشيخ العُقلة وعلى محمود ومحمد رفعت والشيخ المناخلى أستاذه ومعلمه وشيخه».

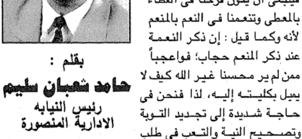
والشيخ مصطفى إسماعيل أستاذى وأبى وتاج رأسى، وكان يقول لى:

«حافظ نفسك بكره تصبح مشهوراً وإذا توفانى الله سوف تقرأ لى الفاتحة» وفعلاً قد كان. ودخلت الإذاعة بعد وفاته بعام واحد أى سنة ١٩٧٩ وترحمت عليه ولاتزال علاقتى بأولاده: «عاطف ووحيد وسمير وبناته الثلاث».

● أما الموسيقار محمد عبد الوهاب فقد تعرفت عليه سنة ١٩٨٢ وحتى رحيله سنة ١٩٩١ وكنت أذهب إليه مساء كل خميس فى بيته من التاسعة حتى منتصف الليل أو قبلها بقليل وأتلو القرآن وكان يقول لى: نفس الدكة التى تقرأ عليها الآن جلس عليها الشيخ رفعت»، وقال لى أيضاً «أنت تشارك الشيخ رفعت فى الملائكية والإحساس الداخلى» وأول مرة قرأت أمامه ساعتين فقال إنه لم يشعر بمضى الساعتين، ونفس الكلام قاله لى الشيخ د. عبد الحليم محمود عندما عرفته فى الإسكندرية حيث الروحانيات غير المرئية وتُنزل الملائكة وكنت أقرأ قراءة ندية سوية كما نزلت على حضرة النبى وكما قال الشيخ الشعراوى فكل حرف من القرآن موكل به ملك ولا أستطيع للآن أن أقرأ بدون تعايش وروحانية وإلا يعجز لسانى وأتوقف.

لنجعلها ليالى القدر





بقلم :

حامد شعبان سليم

رئيس النيابه الادارية المنصورة

هلّ شهر رمضان المعظم شهر الخير والعطاء والمغفرة والرحمة فينبغى أن يكون فرحنا فى العطاء بالمعطى وتنعمنا فى النعم بالمنعم لأنه وكما قيل : إن ذكر النعمة عند ذكر المنعم حجاب؛ فواعجباً ممن لم ير محسنا غير الله كيف لا يميل بكليته إليه، لذا فنحن فى حاجة شديدة إلى تجديد التوبة وتصحيح النية والتعب فى طلب الحلال فالطريق إلى الله يستلزم أيضاً اجتناب الجهلاء واصطحاب العلماء واستعمال العلم ودوام الذكر والفرصة عظيمة ونفحات هذا الشهر الجليل تعطرنا وتزكينا أن نتخلص من آفات النفس وأمراض القلب فالجهاد أكبر ونحن أيضاً فى حاجة إلي مفاتيح للخير مغاليق للشر لا سيما وأن الأمة تعيش مرحلة جديدة وإرادة سياسية واعدة بالاصلاح. قال صلي الله عليه وسلم : «إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر وأن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر علي يديه»

فالليالي جميعها قدر إذا ما كانت مع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فإحياء كل الليالى واجب إذا ما أراد المسلم النجاة؛ واختصاص ليلة بذاتها وإخفائها فى ذات الوقت تحفيز للهمم نحو الاجتهاد المتواصل ، فلن يتحصل المسلم الصادق على الجائزة إلا إذا كان قد أتعب نفسه وهيأها لتلقى الأنوار من خلال الوعاء المخصص ألا وهو القلب فبصلاحه تنصلح الجوارح وتستقيم ومن ثم يكون مهيأً للتقدير واستلام الجائزة فكما قال ابن عباس (رضي الله عنه) إن الله تعالى يقضى الأقضية فى ليلة نصف شعبان ويُسلمها إلى أربابها فى ليلة القدر . وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا كان ليلة القدر نزل جبريل فى كوكبة من الملائكة يصلون ويسلمون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله تعالى» .

فهيا الي القيام والذكر والالتفاف حول مأدبة القرآن العظيم نتعلم لنأمن ، قال صلى الله عليه وسلم : «إن هذا القرآن مأدبة الله عز وجل فتعلموا من مأدبته» . ولنعلم أن التحصل على الأمن على المستوى الشخصى والجماعى لن يتحقق الا من خلال العمل بالقرآن الكريم فنحن فى شديد الاحتياج إلي السلوك الايمانى القرآنى فكما قالت أم المؤمنين السيدة عائشة (رضى الله عنها) حينما سئلت عن خلق الحبيب صلى الله عليه وسلم فقالت: (كان خلقه القرآن) وفى رواية : (كان قرآنا يمشى على الأرض) وكما قال سيدنا سفيان بن عيينه (رضى الله عنه) : لو أن حملة القرآن أخذوه بحقه وما ينبغى لأحبهم الله ولكن طلبوا الدنيا فأبغضهم الله وهانوا علي الناس ، إن الامة فى هذا الظرف الدقيق تحتاج الى الاخلاق أكثر من أى شئ فاكتمل البنيان بالاخلاق الحميدة فليشمر كل منا بالإخلاص والصبر والصدق لينال التقدير ويفوز بالنجاة فما أحوجنا الى الرجال فى تلك المرحلة وادعو الله العلى القدير أن يوفقنا جميعا لما فيه مرضاته وصلاح الأمة وصلي الله على سيدنا محمد وآله وسلم.



حكمة الصيام ومنزلة ليلة القدر

عند الإمام الدكتور
عبد الحليم محمود

الإمام الراحل الدكتور عبد الحليم محمود - طيب الله ثراه - من الأئمة العلماء العاملين، الذين اختصهم الله بكرمه، وقد زهد فى الدنيا فأتته صاغرة، وأحاطه الله بهالة من المهابة المعطرة بأريج الحب والقبول، فأحبه الناس واحترموه، فما قدر على الاجتراء عليه أو إحراجه صاحب جاه أو سلطان، وظل صاحب الكلمة الأولى فى أمور الدين، طيلة شياخته للأزهر الشريف، إلى أن قبضه الله واختاره إلى جواره - أجزل الله له العطاء وجزاه الله كفاء ذوده عن حياض الإسلام خير الجزاء. وعلى الرغم من أنه كان أستاذا للفلسفة بكلية أصول الدين، وألف فيها المطولات إلا أنه كان أيضا من أئمة التصوف البارزين فى القرن العشرين.

وقد ظهر أثر ذلك على مؤلفاته فقد كان - رحمه الله - يغوص إلى المعانى المستترة وراء الأمور الظاهرة وإلى بعض الأسرار والأفكار الخفية والمعانى اللطيفة التى تدق على أفهام الكثيرين تارة، وقد يمرون عليها مرور الكرام تارة أخرى. بل إن اتجاهه ذلك قد ظهر أثره فى عناوين كتبه من مثل:

- القرآن فى شهر القرآن .
- أسرار العبادات .
- الحمد لله هذه حياتى .
- الإسلام والإيمان .
- القرآن والنبى .
- قضية التصوف الإسلامى.
- إحياء المفاهيم الإسلامية.

وغيرها كثير من الكتب ، فمنها المؤلف ، ومنها المحقق ، ومنها المترجم .

حكمة الصيام فى فكر الإمام

فى كتابه صغير الحجم عظيم القدر «أسرار العبادات فى الإسلام» تحدث الشيخ عن «حكمة الصوم بين الأوهام والحقائق» حديثا عذبا غير تقليدى، فبعد أن سرد آراء بعض الكتاب والمفكرين ، مع بعض التعقيبات المقتضبة والتعليقات النقدية التى يسوقها فضيلته على هيئة إشارات لطيفة يفهمها القارئ من بين السطور ، يقول : حينما نتحدث عن الصوم نتجه إلى الآيات القرآنية التى تحدثت عن الصوم ، فنستلهمها الحكمة وفيها، لو تأملنا ، الحكمة واضحة، فى تعبير غاية فى الدقة، يقول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» .

فى هذه الآية ، يحدثنا الله، سبحانه وتعالى ، أنه كتب علينا الصيام وفرضه ، لغاية معينة ، ذكرها فى قوله : «لعلكم تتقون» . وعبر القرآن بكلمة «لعل» ولم يقطع ولم يجزم بأن ثمرة الصوم لا محالة ، تحقق التقوى ، لأن الصوم : يعد نفس الصائم للتقوى.

إنه إعداد وتهيئة ، إن مثله - بالنسبة للصائم - كمثل زارع ، تعد له الأرض وتهيأ ، وتعطى له محروثة ، لا حشائش فيها ، مهيأة تمام التهيئة ، وما عليه إلا أن يتصرف حسبما يريد ، فإن شاء، ألقى فيها البذر، ثم تركه يذبل ويموت ، وإن شاء تركها مهملة ، تنمو فيها الحشائش الخبيثة من جديد ، وتعود تربة غير صالحة، وإن شاء ألقى فيها البذر وتعهده ، حتى يترعرع ويستوى على سوقه، ويؤتى أكله . كل هذا منطو فى جملة : «لعلكم تتقون» . فإذا ما تعهد الإنسان نفسه ، التى أعدت بالصوم ، وانتهى إلى التقوى، كان جزاؤه ، حقيقة عند الله، عظيما . ومن هنا مفتاح فهم الأحاديث التى رويت فى الصوم ، والتى لا تفهم فهما حقيقيا إلا إذا راعينا أن الصائم ، يتعهد نفسه التى مهدت وأعدت بالصوم .

ثم يروى الحديث الآتى : طلب أبو أمامة من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوما أن يأمره بعمل ينفعه الله - تعالى - به فقال - صلى الله عليه وسلم : «عليك بالصوم فإنه لا عدل له» ، فكرر له أبو أمامة الطلب ، فقال - صلى الله عليه وسلم : «عليك بالصوم فإنه لا مثل له» وطلب أبو أمامة ، للمرة الثالثة ، نفس الطلب ، فقال عليه الصلاة والسلام ، أيضا نفس ما قاله فى المرة الثانية .

ولاشك ، أن الصوم ، لا عدل له ، ولا مثل له ، فى تهيئة النفوس للتقوى ، ومن انتهى بهذه الهيئة إلى غايتها ، و«صيام رمضان إيمانا واحتسابا : غفر له ما تقدم من ذنبه» . ومن هنا كان المعنى العميق ، للحديث المشهور : «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به» . وقد فهم الناس أن الله يجازى على



بقلم أ. د. :
محمد فتحي فرج بيومي

الصوم باستمرار جزاء يزيد على سبعمائة ضعف ، وهذا صحيح ، فيما يتعلق بمن تعهد نفسه واتقى، أما من لم يتعهد نفسه، ولم يتق ، فتصدق فيه الأحاديث الأخرى ، التي لا تفهم فهما صحيحا إلا على ضوء ما قدمنا، يقول الرسول، صلى الله عليه وسلم : «كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش» رواه النسائي وابن ماجة . ولا ينتهي الصوم إلى ثمرته التي أرادها الله منه، إلا إذا صدقت النية وقويت العزيمة.

ومن رأى الشيخ أيضا : أن الإنسان إذا ما وطن نفسه على الصلاح والخير ، بعد أن مهد له الصوم السبيل إلى ذلك، وأعده ليسير في سهولة ويسر على الصراط المستقيم : فقد فاز بثمرة الصوم المرجوة، وهي التقوى . والتقوى هي تجنب المعصية الكبرى ، التي لا يغفرها الله قط وهي الشرك بالله ، وكذلك تجنب ما دونها من المعاصي وهذا جانبها السلبي ، أما جانبها الإيجابي : فإنه القيام بكل واجب افترضه الله تعالى .

ثم يقول : وإذا ما حقق الإنسان التقوى ، فقد فاز ، ودخل في نطاق الآية الكريمة : «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» .

ثم يذكر – فضيلته – الحكمة الثانية التي من أجلها فرض الله الصوم فيقول : تتمثل هذه الحكمة فيما يمكننا أن نلتمسه في قوله تعالى : «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . فمن شهد منكم الشهر فليصمه» . فقد أمر الله بالصوم بعد أن ذكر ، أن هذا الشهر الكريم نزلت فيه الهداية الكاملة ممثلة في القرآن، فكان لابد أن نحتفل به، والاحتفال بشيء ما، إنما يكون بما يتناسب معه، فالاحتفال بالهداية ممثلة في القرآن، إنما يكون بما يعد النفس، ويمهدها، لاستقبال هذه الهداية على خير ما ينبغي: وذلك بالصوم ، فكأننا بالصوم إيمانا واحتسابا نصل إلى مستويات من شفافية النفس وتطهيرها وتزكيتها ، فتتنسم هدى السماء وتتشربه، وتمتزج به فرحة مغتبطة ، فتتفهم في عمق قول الله تعالى : «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام دينا» .

ثم ينتهي إلى الحكمة الثالثة من فرضية الصوم فيقول: إننا نتلمسها في قوله تعالى ، مختتما بعض آيات الصوم : «ولتكبروا الله على ما هداكم ، ولعلكم تشكرون» .

فقد فرض الصوم ، لننتهي منه ونحن في رحاب الله مغتبطين مستبشرين ، فقد تزكت منا النفوس، وتطهرت منا الأفئدة ، فيترتب على ذلك أن نكبر الله ونحمده على هدايته السماوية أولا، وعلى توفيقه لنا بإتمام الصوم ثانيا ، ونشكره على كل ذلك فيزيدنا – سبحانه – بهذا الشكر هداية وتوفيقا : «لئن شكرتم لأزيدنكم» . ومما له مغزاه العميق، أنه في ثنايا هذه الآية الكريمة التي تتحدث عن الصوم وتوجهنا إلى التقوى ، وإلى تكبير الله ، وإلى الشكر ، يخاطب الله رسوله ، صلى الله عليه وسلم فجأة ، فيقول : «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» . ولا ريب أن النفوس إذا صامت إيمانا واحتسابا ، وتزكت وتطهرت والتزمت التقوى ، وكبرت الله وشكرته : إنما هي نفوس قريبة من الله ، إذا دعته استجاب ، وإذا استلهمته الرشد والصواب ألهم ، وإذا استهدته هدى .

أرأيت إلى هذه النظرات الثاقبة ، والوقفات الذكية ، التي تغوص إلى أدق المعاني ، دون أن تفصلها في الوقت ذاته عن السياق العام ، فهي نظرة استشرافية فاحصة مدققة ، في إطار من الشمولية مراعاة للجو العام المنسجم بعضه مع بعض ، سواء في آي القرآن أو الأحاديث الشريفة فكلها من لدن حكيم خبير .

ليلة القدر

وننتقل إلى منطقة أثيرة لدى شيخنا الجليل تتعلق فيما بين رمضان والقرآن من علاقات ووشائج وهو القائل : إن قراءة القرآن في رمضان من أسمى القربات ، وهي تتناسب مع جلال شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ، وبينات من الهدى والفرقان ، والله سبحانه وتعالى يقول : «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» . فميزة شهر رمضان الضخمة : أنه أنزل فيه القرآن، ولقد كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، معنيا دائما بالقرآن ، ولكنه كان يعنى عناية خاصة به في هذا الشهر المبارك ، وكان يلقاه جبريل ، في كل ليلة من رمضان ، فيدارسه القرآن.

يقول الله تعالى : «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» . ويقول سبحانه : «إنا أنزلناه في ليلة القدر» . وليلة القدر إذن هي في شهر رمضان ، أخذا من هذه النصوص الكريمة.

ويخبر ، سبحانه ، عن هذه الليلة : أنها خير من ألف شهر ، إذ تتنزل الملائكة والروح فيها ، بإذن ربهم من كل أمر ، وهي فضلا عن ذلك ، سلام يستمر من غروب الشمس حتى مطلع الفجر.

ومن أجل هذا الفضل العظيم، كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يستعد لها بالعبادة ، ويهيئ الجو الروحي المناسب لتنزل الملائكة والروح ، والمناسب للسلام القلبي الذي هو ثمرة التوبة والإنابة والتقوى والذي هو اطمئنان النفس إلى الله ، فيخاطبها سبحانه ، خطابا تفهمه : يا أيتها النفس المطمئنة : ارجعي إلى ربك – في هذه الدنيا وفي الآخرة – راضية عن الله ، مرضية منه ، فادخلي في عبادي عاجلا ، وادخلي في جنتي آجلا .

وكانت التهيئة التي يقوم بها ، صلى الله عليه وسلم استعدادا لشروق نور هذه الليلة الشريفة : إنما هي الاعتكاف ؛ كان صلى الله عليه وسلم ، يعتكف عادة في العشر الأواخر من رمضان ، فيدخل المسجد قبل غروب شمس اليوم العشرين من الشهر المبارك : يدخل متفرغا للعبادة ، متجها إلى الله بكل كيانه ، وما من شك في أن الاعتكاف في المسجد ، يهيئ الجو لجمع الخواطر ، ويهيئ الصفاء القلبي ، فيتفرغ الإنسان للطاعة ، متشبها بالملائكة، ويتعرض بذلك لليلة القدر، وقد كان ، صلى الله عليه وسلم، يحث الصحابة على هذا الاعتكاف ويشجعهم عليه التماسا لمرضاة الله، وتعرضا لإشراق ليلة القدر.



القراء المصريون

سفراء القرآن في أرجاء الدنيا

سفراء القرآن الكريم من مشاهير القراء المصريين حملوا أقدس الرايات باسم رسالة الإسلام وباسم بلد الأزهر الشريف مصر كنانة الله في أرضه والتي قيل فيها إن القرآن نزل بمكة وكتب في تركيا وحفظ وقرئ في مصر. هؤلاء المشاهير لهم قصص وروايات عن ليالي القراءة في الأمريكتين وأوروبا وآسيا وأفريقيا، وكان لصوتهم وقدسية الرسالة التي حملوها أهم الأثر في إشهار عشرات الأجانب من غير العرب للإسلام، وفي نشر الدين الإسلامي وفي إقبال غير العرب للإسلام، وفي نشر الدين علي تعلم العربية لقراءة وفهم هذا الكتاب (المنزل من السماء علي آخر الأنبياء، ومن هنا كان دورهم لا يقل خطورة عن دور الدعاة إلي الله بالموعظة الحسنة ولا يقل عن دور السياسي والدبلوماسي لأنه إذا كانت الرسائل السياسية تخاطب المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة فإن الرسالة الإيمانية تخاطب شغاف القلوب والوجدان قبل العقل وتخاطب فطرة الإنسان السليمة قبل التشويه المتعمد لها، زد علي ذلك أن للقرآن الكريم بذاته إعجازه الفريد وتأثيره الخفي واللطيف للدرجة أن اتهم أحد الأنبياء بالساحر الذي يسحر مستمعيه بكلام ليس من كلام البشر وليس بلغة أو مفرداتهم، وإلي شهادات أهم القراء المصريين سفراء القرآن عن هذا الدور الخفي والخطير الذي قاموا به ولمسوه من غير قصد أو تعمد ولكن بفضل قراءة القرآن الكريم.

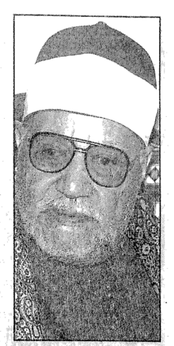
البداية مع نقيب قراء مصر الشيخ أبو العينين شعيشع المولود في مدينة بيلا بمحافظة كفر الشيخ في العام ١٩٢٢ أي له الآن من العمر - أمد الله في عمره - ٨٣ عاماً وقد كان الإبن الثاني عشر في أسرة فقيرة وقدر له أن يكون عائلها الوحيد وقد ارتقى القراءة في مسجد الإمام الحسين وعمره ١٧ عاماً والتحق بالإذاعة المصرية العام ١٩٣٩ أي بعد خمسة أعوام من إنشائها رسمياً وكأصغر قارئ للقرآن آنذاك وسط عمالقة الرعيل الأول .. محمد رفعت ورفاقه عبد الفتاح الشعشاعي وعلى محمود وطه الفشني والصيفي والفيومي والشيخ أبو العينين له ثلاثة من الأولاد هم : د. محمد حسام أستاذ أمراض النساء والتوليد بنيويورك والمهندس محمود بأحد البنوك ومنى مترجمة فورية ومتزوجة ولا تعمل.

قدر للشيخ أبو العينين شعيشع أن يزور أغلب بلدان العالم سفيراً للقرآن ولمصر حيث أشهر على يديه الكثير إسلامهم وحمل بالقلوب قبل الأكتاف ولأنه يحرص على ارتداء الزي الأزهري «الجبة والقفطان والعمامة» كان يتبرك به المسلمون في الدول الآسيوية والأفريقية والأمريكيتين وينحنون لتقبيل يده اليمنى وتقبيله لما يمثله من مؤسسة دينية عريقة هي الأزهر الشريف، وكذلك لما يمثله من مهابة تنبع من حمل القرآن والخشوع وقوة الإيمان.

ليالي أبو العينين في إيران

- وقد حكى لي الشيخ أبو العينين في منزله بجوار الميرلاند بمصر الجديدة حكاية سفرياته المتعددة لإيران الدولة الإسلامية وإقامته هناك شهور رمضان من كل عام لسنوات وقال :

زرت إيران أكثر من ٧ مرات بدعوة كريمة من مرشد الثورة الإيرانية السيد / علي خامنئي والسيد / محمد خاتمي رئيس الدولة السابق حيث قرأت القرآن في ١٥ مدينة إيرانية أشهرها : «طهران وقم وشيراز وأصفهان وأرومية» وساهمت في التقريب بين المذهبين السنة والشيعة وهي



الشيخ أبو العينين نقيب القراء:

زرت إيران أكثر من ٧ مرات ووجدتهم يحبون حضرة النبي وآل البيت مثلنا تماماً وأخبرني المرشد الأعلى أنه سمعني سراً وهو مطارد أيام حكم الشاه!

الدعوة التى أطلقها فى مصر المرحوم الشيخ محمود شلتوت ثم اختفت برحيله .

ويتابع الشيخ أبو العينين :

– كانت الدعوة تأتينى لإحياء بعض الليالى الرمضانية هناك وفى إحدى المرات حاولت الاعتذار لوفاة زوجتى إلا أنهم ألحوا فى طلبى فسافرت ولمست هناك أن الشعب كله يحبنى وهذه مسألة لا يعلمها إلا الله وحده .. وفى احتفال الليلة الأولى قال مذيع الحفل وسط الآلاف أن زوجتى رحلت عن الدنيا ورغم ذلك حضر الشيخ أبو العينين وطلب من الحاضرين أداء صلاة الغائب على روحها وقراءة الفاتحة وفعلوا ، وجاءنى مندوب عن مرشد الثورة السيد / على خامنئى للتعزية وكذلك مندوب آخر عن السيد رئيس الجمهورية.

– وأول زيارة لى لإيران كانت بصحبة الشيخ الطبلاوى والشيخ أحمد الرزيقى والشيخ أحمد البنا وكانت بمناسبة وفاة آية الله الخمينى ، وقد لمست فيهم حب التعامل مع المصريين ومع كل المسلمين فى حدود : «إن الدين عند الله الإسلام» «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونو على الإثم والعدوان واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وكلها آيات تحثنا على أن نكون يداً واحدة والإسلام بالأخوة والترابط قوة ، ولمست فى إيران حباً خاصا لمصر وشعبها ، ويأخذون على الغرب بث بذور الفرقة بين المسلمين ، وقد توطدت علاقتى بالمرشد الأعلى السيد / على خامنئى وهو أول من دعانى لزيارة طهران وهو رجل نقى وصالح وكان محبا لسماع تلاوة القرآن الكريم من مدة وقد ذكرنى بزيارة لى لطهران منذ ٣٠ عاماً وقبل قيام الثورة الإسلامية هناك حين دعيت من قبل الشاة لإحياء حفل كبير هناك وكان السيد / على خامنئى بين المطاردين الهاربين وقال له أنه جلس خفية وسط الحضور للاستماع إلى القرآن بصوتى ، قال ذلك على الملأ وسط حديث تليفزيونى مذاع على الهواء ، وهذه العلاقة جعلتنى محل تكريم كبير لدى الرجل لدرجة أنه قال لى : «نحن لا نتكلم فى السياسة يا شيخ أبو العينين ونحن لا نريد إلا أن ينتشر القرآن فى كل مكان بالعالم ، هذه سياستنا ومصر بلد إسلامى كبير وبلد الأزهر فكيف نصدر إليها الإسلام» وكان وزير الثقافة الإيرانى رئيس الجمهورية فيما بعد السيد /. محمد خاتمى صديقاً لى ، والشعب الإيرانى كله كان يقابلنى فى الطريق وفى المساجد بفرحة غامرة وكأننى من نسل الرسول وهم يقدرون تماماً عمامة شيوخ الأزهر وزيهم .

– أما بخصوص مسألة التقريب بين السنة والشيعة فقد كان المرحوم الشيخ محمود شلتوت قد أسس لجنة التقريب بين المذاهب الإسلامية وهذه اللجنة لابد أن تعاود دورها وتحيا من جديد لأننا فى أشد الحاجة لذلك الآن ، لأننا جميعاً ندعو إلى الله من منبع واحد ، وقد لمست بنفسى حبا لحضرة النبى فى إيران لا يفوقه حب ونحن المصريين نحب آل البيت وهم ينافسوننا فى هذا الحب ، ولما كنت أقرأ القرآن كنت أسمعهم يقولون : «اللهم صل على محمد وآل محمد» وكنت أسمع كلاماً كثيراً عن أنهم يضعون الإمام على فوق مرتبة النبيين والبشر فلم أجد ذلك ، وقد أحضرت معى من هناك شرائط دينية كلها صلاة وسلام لحضرة النبى فكلنا من مشكاة واحدة .

أما بخصوص قراءتهم للقرآن فالفضل بعد الله يرجع للقراء المصريين لأنهم هناك يقلدوننا ، والبلد الوحيد الذى ينطق العربية فى قراءة القرآن والصلاة هى إيران ، ما عدا ذلك لا يقرأون العربية ، ويقلدوننا فى مخارج الحروف والأحكام سماعيا وكأنهم تخرجوا فى الأزهر وحين تتكلم معهم تجدهم لا يجيدون العربية ! وتجد الشاب هناك ولا يعرف شيئاً من العربية ومع هذا يقرأ القرآن كما أنزل وقد قلت لهم مازحا : «إنكم سوف تنافسوننا فى هذا العمل يوما ما» ! .

وقد بكيت كما لم يبك أحد لصلاة الشعب الايرانى صلاة الغائب على زوجتى وقراءة الفاتحة على روحها حتى الأطفال منهم ، ونحن فى نقابة القراء بدأنا بعدد ٥٠٠ قارئ عام ١٩٨٣ وزاد العدد الآن عن خمسة آلاف قارىء والبلاد العربية والإسلامية طلبت تأسيس فروع للنقابة المصرية الأم لديها ووافقنا على أمل توسيع الدائرة والترابط بين حملة كتاب الله .

وكشهادة أستطيع أن أقول إن قراءة إمام الحرم النبوى الحذيفى بها حزن شديد وتلاوته جميلة وهو له شعبية كبيرة فى العالم الإسلامى ونفس الكلام فى «السديس» إمام الحرم المكى ، والسعوديون لديهم إحساس بقراءة القرآن الكريم ، وقراء ومشايخ بلدان جنوب شرق آسيا جميلة أصواتهم لأنهم درسوا بالأزهر . وفى مصر كان الرعيل الأول لا يعوض وتتعرف على أصواتهم من مسافة كيلو مترات فالشيخ محمد رفعت سلاسل ذهب والشعشاعى فلاح قرآن من فلح الأرض يفلحها فهو فلاح متقن والحصرى أحسن من رتل القرآن، ومحمد صديق المنشاوى الخشوع والإحساس والأحكام المتقنة وأحب الأصوات لقلبى ، ومصطفى إسماعيل المعلم والأسطى وعبدالباسط الصوت اللامع له رنينه المحبب للنفس والطبلاوى انفرد بطريقة جديدة .

لقد بدأت وسط هذا الرعيل لدرجة أن «حسن » حفيد الامام الخمينى سألنى عن عمرى فقلت : «هو لا يزيد ولا ينقص » فضحك لقد دخلت الاذاعة وعمرى ١٧ عاماً سنة ١٩٣٩ كأصغر قارئ للقرآن بالعالم وتوفى الشيخ على محمود وكان يقرأ سورة الكهف فى مسجد مولانا الإمام الحسين فأرسل إلىّ وزير الأوقاف آنذاك «الجندى» كى أقرأ مكانه وكانت هذه مكانة يتنافس عليها كبار القراء فى مصر آنذاك .

القراء المصريون سفراء القرآن فى ارجاء الدنيا

ومسجد مولانا الامام الحسين من أكبر المساجد فى مصر وبحثت بالشيخ حسن الصيفى وكان بمثابة والدى يأتينى البيت ويقول لى: «بقى أنت ياولد تقرأ فى سيدنا الحسين وأنا لأ» فقلت له تعالى لى باكر.. أخذته من يده لوزير الأوقاف وطلبت أن يحل محلى فى مسجد مولانا الإمام الحسين وذهبت أنا للقراءة فى مسجد السيدة زينب وكان الشيخ حسن الصيفى أحسن قراء مصر أداء وتلاوة! وأحكاماً.

وعن دعوات الفتنة بين المسلمين والأقباط بين الوقت والآخر يقول الشيخ أبو العينين:

- لابد أن تفوت الفرصة على هؤلاء وقد أمرنا أن نعيش فى حب ووئام وبنص القرآن: «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى» والحاقدون يريدون الدمار والشر للمصر وللدين الإسلامى والمسيحى، وعن نفسى كنت أحيى ليالى رمضان فى قراءة القرآن فى بلدة «جرجا» بصعيد مصر عند «فخرى بك عبدالنور» وكان الزميل الأول مع «سعد زغلول» فى حزب الوفد وكان قبطيا ومع هذا يقيم السرادقات الرمضانية فى بيته ويذبح الذبائح. وفى بيت جدى فى «بيلا» كان يعيش معنا «فهمى بك حنا» وكان نسيب «إبراهيم بك فرج» وزير البلديات. فالفتنة لا تجدى مع الشعب المصرى لأنه مترابط ولا فرق فيه بين مسلم وقبطى.

٤ مواقف للرزيقى

الشيخ أحمد الرزيقى من أعلام القراء المصريين ولد فى ٢٢ فبراير سنة ١٩٣٨ فى أصفون المطاعنة بجنوب صعيد مصر وقد سافر الشيخ الرزيقي لجميع بلاد الدنيا ويتذكر مواقف أربعة لا ينساها ويقول: كنت فى مدينة «جلاسبو» بانجلترا وهناك استقبلونى استقبالاً رسمياً كما لو كنت نائب رئيس وزراء وجاءنى أحد الصحفيين وسألنى: هل أعد لك المسلمون فى «جلاسبو» حزاماً أمنياً لحمايتك من المخربين الفلسطينيين حيث علمنا إنك شخصية مهمة وكان ذلك سنة ١٩٧٢ وكان سفيرنا هناك يدعى «سميح أنور» فقلت للصحفى أن يكتب سؤاله ويوقعه باسمه، وبحثت عن السفير أو أحد من السفارة فلم أجد فقلت للصحفى: أنا هنا جئت لتلاوة القرآن الكريم بين صفوف المسلمين على اختلاف ألوانهم وأشكالهم وأوطانهم وأنا بمثابة الأب الروحى لهم ولا يحتاج الأب للحماية من أبنائه، والمخربون الفلسطينيون ليسوا بمخربين لأنهم أصحاب قضية عادلة أقرها المجتمع الدولى وقرارات الأمم المتحدة والقرار ٤٢٤ و٣٣٨ ومصر وجنودها يساندون هذه القضية العادلة.. بعدها سمع الفلسطينيون بما دار فجاءونى لعمل مظاهرة حب بأسمى فقلت لهم: أنا لم أجاملكم ولم أقل غير الحقيقة لأن فلسطين قضية كل العرب والمسلمين.

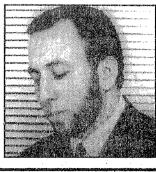
الموقف الثانى فى «شيفلت» حيث كنت أقيم بمنزل إمام المسلمين هناك الشيخ زهران أحمد زهران وهو يذهب لعمله وأظل أنا بالبيت ورن جرس الباب الساعة العاشرة صباحاً ونزلت فوجدت مجموعة من الأطفال لم أفهم منهم شيئاً لجهلى بالانجليزية، وصعدت لغرفتى حتى جاء الشيخ زهران الساعة السابعة مساء وجاءه الجيران والأطفال وطلبونى ونزلت لأجد الأطفال وأعرف أنهم تعودوا كل يوم أن يحضروا لاستدعاء أولاد الشيخ زهران وكل واحد منهم يدفع ١٠ سنتات ويخرجون للنزهة ولما علمت ذلك حزنت وكان بودى أن أعطيهم خمسة جنيهات وليس ١٠ سنتات فقط.

الموقف الثالث فى النمسا حيث ذهبت لبلدة «جرادزى» وحجزت لنا د. معتزة خاطر تذاكر القطار درجة أولى ممتازة ووجدت عربة نظيفة من قطار ثيننا فجلست فيها فأخذنى الكمسارى من يدى فى محطة «جرادز» ونزل بى ودخل بى مكتب ناظر المحطة وعلمت أننى جلست بالدرجة الثانية واعتذر لنا ناظر المحطة وأعطانا فارق السعر.

الموقف الرابع كنت مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد فى نيجيريا ومن بلدة (كانو) رحنا إلى (لاجوس) العاصمة وقرأنا فى احتفال مهيب ولما ذهبنا لفندق كبير وكنا نعانى الجوع والعطش وطلبنا عامل الفندق وكان يتكلم بلغة الهوسة وطلبنا ماء للشرب فلم يفهمنا وقلت «كاردا» ثم علمت أن الكلمة تعنى «امرأة» المهم أشرنا للفم وطلب الشيخ عبد الباسط «توتيحا» أى اثنين شاى.

المهم أن هذه المواقف وغيرها تعلمت منها أن القارئ يحتاج لمؤهلات كثيرة بخلاف التمكن من الحفظ مثل اتقان للغة الانجليزية ودراسة التاريخ والسياسة وتاريخ الاسلام وتاريخ علماء الإسلام لأننا كثيرا ما كنا نسأل عن ذلك فى البلاد غير العربية، وهناك يعتبرون حامل القارئة داعية وليس مجرد قارئ القرآن الكريم.

الشيخ محمد جبريل:
أشهر العشرات إسلامهم عندما سمعوا القرآن خلفى فى صلاة التراويح فى أوروبا وأمريكا



التراويح فى حراسة البوليس

أما القارئ الشيخ محمد جبريل فيقول: سافرت لله الحمد لبلاد كثيرة مثل تونس ولبنان والإمارات والكويت والأردن والسعودية وفى أوروبا زرت لندن وباريس وألمانيا وبلجيكا وفى آسيا زرت ماليزيا وسنغافورة واليابان وسافرت لغالبية الولايات الأمريكية وكذلك استراليا .. والحمد لله استفدت أجراً من الله تعالى وكنت سبباً من أسباب الله فى هداية غير المسلمين ودخولهم للإسلام ورأيت بنفسى كيف يستقبل غير المسلمين والاجانب أهل القرآن، من استقبال حافل يليق بأهل القرآن وحامله، ووجدت أن المسلم الأجنبى الملتزم فى أوربا وأمريكا فى غاية الالتزام وله تأثير فعال وإيجابى فى دخول الكثيرين للإسلام، وكنت أقول لهم خير دعوة هى السلوك الشخصى سواء من خلال معاملاتكم أو معاملات زوجاتكم وأولادكم وجيرانكم وبهذا انتشر الاسلام بالسلوك الطيب، وكنت عندما أصلى بالأشراف منهم يحضر البوليس البريطانى أو الأمريكى لتنظيم المرور فى الشوارع المحيطة بالمركز الاسلامى نظراً للزحام الشديد هذا يدل على أن الاسلام بخير .. الموقف الذى لا أنساه فى أمريكا هو أننى صليت صلاة التراويح فى مكان كان يقام فيه حفلات الديسكو حيث كان لابد من تأجير مكان كبير يسع آلاف المصلين فلن يجدوا غير هذه القاعة، وقد أسلم بعض رواد القاعة والفندق عندما سمعوا القرآن والدعاء رغم عدم معرفتهم باللغة العربية وهذا ما يجعلنى فى قمة السعادة عندما أكون سبباً لهداية الناس

تحقيق:
صلاح البيلى

فاسألوا أهل الذكر



يجيب على الأسئلة

فضيلة الدكتور
عبدالفتاح عاشور
رئيس قسم الدراسات الإسلامية
بكلية التربية جامعة الأزهر

المريض يفطر ويطعم كل يوم مسكينا

●● نصحنى الطبيب بأن أشرب ماء وسوائل كثيرة لأني مريض بالكلى وأجريت لى عمليتان جراحيتان في الحالب وصيام رمضان يؤدى إلي أن أنقل إلي المستشفى للعلاج .. فهل لي من رخصة فى الإفطار؟

– إن دين الله يسر ولن يشاد أحد الدين إلا غلبه وقد قال تعالى : «من كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر» وقال : «ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» وما دام قد نصحك طبيب مسلم بأن تشرب كثيراً من الماء وكثيراً من السوائل وصمت فوجدت مشقة فى الصيام حتى أنك لتنقل إلى المستشفى للعلاج لما نزل بك من مرض بسبب العطش وقلة الماء فلك العذر كل العذر وصيامك إن صمت صحيح ولكنه مكروه لأنك لم تقبل رخصة الله إليك والله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه فافطر ولن ينقص من أجرك شيء فضلاً من الله وكرما فقد روى البخارى وأبو داود عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً» وروى الإمام أحمد والحاكم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم – قال: «ما من أحد من الناس يصاب ببلاء فى جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه : اكتبوا لعبدى فى كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان فى فراشه» (أى ما كان قعيدا بالمرض) فنحن ياأخى عبيد لرب كريم حليم رحيم فلا حرج عليك إذا ماأفطرت رمضان كله: وعليك أن تطعم عن كل يوم مسكيناً وقد لا يخفى عليك أن يكفى لكل مسكين مد، والمد نصف قدح وعلى هذا فالكيلة تكفى ستة عشر مسكيناً فأقل من كيلتين تخرجهما عند إفطارك فى رمضان سيجزيان عنك ويجوز لك إخراج القيمة حسب سعر القمح حين تريد إخراج هذا القدر فانظر إلى يسر دينك واشكر الله على فضله وأسأل الله أن يمن عليك وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والعافية .

القادر علي الصيام لايجوز له الإفطار وإخراج الفدية

●● بسبب المرض أفطرت فى رمضان الماضى ٢٢ يوماً وأخرجت عن كل يوم ١٥٠ قرشاً فهل يكفى ذلك كفارة عن إفطارى بسبب المرض والعلاج مع ملاحظة أننى أبلغ من العمر ٦٦ سنة وهل يجب علىّ صيام هذه الأيام قبل حلول رمضان المقبل؟

– قال تعالى : «فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر» فالمريض إما أن يكون مريضاً مرضاً لايرجى شفاؤه وهذا يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا أو مريضاً مرضاً ينتظر الشفاء منه وعليه إذا ما استرد عافيته ومن الله عليه بالصحة أن يصوم عدد ما أفطر من رمضان ولا يشترط التتابع ويمكن أن يصوم هذه الأيام متفرقة وهناك مريض يظن أنه لن يبرأ من مرضه ثم يأتيه الشفاء والعافية وهو حين كان مريضاً أطعم عن كل يوم مسكيناً فهل تكفيه هذه الكفارة أو لابد عليه من القضاء وتكون الكفارة من باب الصدقة؟ يقول ابن قدامة : فإن أطعم مع يأسه (أى من الشفاء) ثم قدر على الصيام واحتمله فلا يلزمه لأن ذمته قد برئت بأداء الفدية التى كانت هى الواجبة عليه وأما ماذكرته من أنك تبلغ من العمر ستا وستين سنة فإن العبرة بالقدرة على الصيام لا بالسن انظر إلى مدى طاقتك على تحمل الصوم فإن كنت تتحمل الصوم بعد أن شفاك الله بلا مشقة كبيرة فلا عذر لك فى الإفطار فيما يستقبل من رمضان فى سنوات قادمة إن شاء الله أما مافعلته فى رمضان الماضى من أداء الكفارة فهو فعل صحيح وليس عليك من صيام هذه الأيام فقد برئت ذمتك بالتكفير عنها .

لا يجوز الصوم أثناء الدورة الشهرية

●● سيدة تقول إنها لا تفطر وتستمر فى صيامها لأيام رمضان مع وجود الدورة الشهرية ثم تقضى هذه الأيام بعد رمضان فهل هذا حرام؟

– من شروط صحة الصيام أن تكون المرأة خالية من الحيض والنفاس فإن نزل عليها دم الحيض أو النفاس ولو فى آخر لحظة من يوم الصيام بطل صيام هذا اليوم ولا يصح لها أن تصوم وإن صامت فهى آثمة ولا يقبل منها كمن وقف للصلاة بدون طهارة وعلى هذا فإن استمرار الأخت فى صيامها لأيام رمضان مع وجود الدورة الشهرية خطأ بين وما كان ينبغى لها ذلك وقد قالت بأنها ستقضى هذه الأيام بعد رمضان وهذا حق غفر الله لك وعلمك وإيانا من علمه.

●● سيدة تقول إن العادة الشهرية قد جاءت لها فى نصف رمضان فماذا تفعل؟

– نقول لهذه السيدة ان الواجب عليها الإفطار إذا نزل عليها الحيض وليس لها أن تصوم وعليها قضاء هذه الأيام التى أفطرتها بعد انتهاء شهر الصوم تقبل الله من الجميع.

فاسألوا أهل الذكر

من تأخر في قضاء الصيام فعليه القضاء والكفارة

●● كنت أفطر أياماً فى كل عام بعذر شرعى وكانت والدتى تمنعنى من قضاء هذه الأيام لضعفى حتى وصلت هذه الأيام لأكثر من مائة يوم وقد بدأت فى قضائها فهل تلزمنى فدية لتأخرى فى قضاء هذه الأيام طيلة السنوات الماضية ؟

– أحسنت حيث بدأت فى قضاء ما عليك من صيام ولا يلزمك التتابع أى يمكنك أن تصوم يوماً أو يومين من كل أسبوع إلى أن تنتهى هذه الأيام ولا يلزمك فدية لتأخير هذا الصوم وهذا مذهب أبى حنيفة والحسن البصرى وقد قال الأئمة الثلاثة بأن لا فدية على من أخر الصوم لعذر أما إذا كان بغير عذر فعليه القضاء والكفارة عن كل يوم ورأى أبى حنيفة هو ما نميل إليه أعانك الله وتقبل منك.

تعجيل الإفطار سنة نبوية ودعاء الصائم مستجاب

●● هل كان لرسول الله دعاء وقت الإفطار؟ وهل من السنة تعجيل الإفطار عقب غروب الشمس ؟

– ورد فى الحديث الشريف (لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) رواه البخارى ومسلم «ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم – يفطر على رطبات قبل أن يصلى فإن لم تكن فعلى تمرات فإن لم تكن حسا حسوات من ماء (حسا – أى شرب) رواه الترمذى وغيره.

ولقد ورد أن رسول الله كان يدعو بهذا الدعاء وقت الإفطار (ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى) وورد أنه كان يقول (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت) ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دعاء الصائم لا يرد ففى الحديث (ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل والمظلوم) وكان عبد الله بن عمر يدعو ويقول (اللهم إنى أسألك برحمتك التى وسعت كل شىء أن تغفر لى..).

اختلاف مطالع الهلال فى البلاد الإسلامية

●● هل الأفضل الأخذ برؤية بلد واحد أم أن كل بلد لها رؤية خاصة بها وأيهما أفضل ؟

– ذهب جمهور الفقهاء إلى أنه لا عبرة باختلاف مطالع هلال رمضان فمتى رأى الهلال أهل بلد وجب الصوم على جميع البلاد لقوله صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» وقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – خطاب لجميع الأمة فمن رآه منهم فى أى مكان ذلك رؤية لهم جميعاً.

والصحيح عن الأحناف والمختار عند الشافعية أنه يعتبر لأهل كل بلد رؤيتهم ولا يلزمهم رؤية غيرهم لما رواه كريب قال: قدمت الشام واستهل علىّ هلال رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة فى آخر الشهر فسألنى ابن عباس رضى الله عنهما ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال ؟ فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال: أنت رأيته ؟ فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال : لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه – يعنى الهلال – فقلت ألا تكتفى برؤية معاوية وصيامه فقال: لا هكذا أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم.

والعمل على هذا عند أهل العلم أن لكل بلد رؤيته الخاصة به وفى شرح بلوغ المرام لزوم أهل بلد الرؤية وما يتصل بها من الجهات التى على سمتها.

صيام تارك الصلاة

●● ما حكم الإسلام فيمن يصوم رمضان ولا يصلى ؟ هل يكون صيامه مقبولا عند الله ؟

– أركان الإسلام الخمسة لاتخفى على أحد فى مقدمتها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فمن أقام هذا الركن فهو مسلم ومن لم ينطق بالشهادة فهو كافر وتأتى باقى الأركان وهى الصلاة والزكاة والصيام والحج لمن استطاع إليه سبيلا ليتم بها بناء هذا الدين ويسير بها المسلم فى أبهى مظهر ناصع الإيمان مشرق العقيدة صحيح الاتجاه إذ يترتب على القيام بهذه الأركان جملة من الصفات والأعمال والأقوال تشكل فى مجموعها صورة بارزة للإنسان المسلم ومن لم يؤد واحداً من هذه الأركان الأربعة لابد أن يسئل عن سبب تركه لها فإن كان ذلك عن عمد وإصرار واعتقاد ولن يرجع عن ذلك ولم يتب إلى الله ولم يعدل سلوكه فهو مرتد عن الإسلام لايقبل منه عمل من الأعمال ومن الواجب على ولى أمر المسلمين أن يقيم عليه حد الردة ألا وهو القتل حداً أما إذا كان تركه لها كسلا وتهاونا كما هو شأن الكثير من التاركين للصلاة وغيرها من شعائر الإسلام فهو يحتاج من جماعة المسلمين إلى النصح والإرشاد وهذا أخ لهم قد عثر فى الطريق وكبا كبوة قد تؤدى إلى هلاكه وعليهم أن يأخذوا بيده وأن يرشدوه وعلى ولى أمر المسلمين أن يتخذ من الوسائل ما يرد بها أمثال هؤلاء إلى حظيرة العمل بما جاء به هذا الدين ولعله يرى أن التأديب أو الغربة أو السجن أو ماشابه ذلك من وسائل تكفى لإعادة هؤلاء العازفين عن دين الله وعلى هذا فمن صام رمضان فقد أدى فريضة من فرائض الله وأقام ركنا من أركان الإسلام ونرجو أن يقبل الله منه صيامه وأن يعينه على إقامة مابقى من أركان الإسلام وعليه أن يعلم ان الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين وهى أول ما يحاسب عليه العبد فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله فليتق الله من يترك الصلاة وليعلم أن شهر الصيام والقيام والقرآن فرصة للعودة الكاملة إلى هذا الدين العظيم.

عدم الاكتحال أو تذوق الطعام أثناء الصيام

●● ما رأى الدين فى الكحل للصائم هل فى ذلك من حرج ؟ وهل لو تذوقت الطعام أثناء الصيام يبطل صومى ؟ وماذا لو أصبحت فوجدت بأسنانى بقايا طعام ؟

– كل ما دخل فى جوف الصائم بإختياره يبطل صومه سواء وصل من الفم أو من الأنف أو من الأذن أو من العين إلى الحلق أو مايدخل إلى الجوف من الدبر بالحقنة وعلى هذا فالكحل إن وجد طعمه فى الحلق أفطر الصائم وإلا فلا وهذا مذهب الإمام أحمد والإمام مالك وقال أبو حنيفة والشافعى لايفطره لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اكتحل فى رمضان وهو صائم وأرى الابتعاد عن مواطن الخلاف أفضل وأولى، وأن الصائم لو لم يكتحل لكان هذا خروجاً من الخلاف وأحق بالاتباع أما تذوق الطعام فليكن بقدر الحاجة وبشرط ألا يجد طعمه فى حلقه وقد قال الإمام أحمد أحب أن يتجنب ذوق الطعام فإن فعل لم يضره ولا بأس به وقال إن عقيل يكره من غير حاجة ولا بأس مع الحاجة فإن فعل فوجد طعمه فى حلقه أفطر وإلا لم يفطر وأما سؤالك عن بقايا الطعام بين الأسنان فإن كان ذلك يسيراً لا يمكن لفظه فابتلعته فلا شىء عليك وقد أجمع على ذلك أهل العلم لأنه لايمكن التحرز منه فهو أشبه بالريق وإن كان كثيراً يمكن إخراجه ولفظه فلا شىء عليك وإن ابتلعته عامداً فسد صومك وقال الإمام أبو حنيفة لايبطل الصوم لأنه لابد أن يبقى بين الأسنان شىء مما يأكل فلا يمكن التحرز منه فهو أشبه بما يجرى من الريق ولتحاول إخراج هذه البقايا من الطعام قبل الفجر فهذا أحب وأولى والله يتقبل منا ومنك.

صلاة التراويح سنة مؤكدة

●● صلاة القيام أو التراويح كيف جاءت ووصلت لهذا الشكل وما فضل قيامها ؟

– صلاة التراويح من السنن المؤكدة صلاها الرسول فى المسجد ثمانى أكملها فى بيته مخافة أن تفرض على الأمة وأهل مكة كانوا يصلون عشرين ركعة وأهل المدينة ست وثلاثين لأن أهل مكة كانوا يطوفون حول الكعبة كل أربع ركعات فكان أهل المدينة بدل الطواف حول الكعبة يصلون أربعا فوصلت عدد الركعات عندهم إلى ست وثلاثين ركعة أما فضل صلاة التراويح فإنه جاء فى الحديث الشريف فيما معناه أن لله موضعا حول العرش يقال له حظيرة القدس فيه ملائكة لا يعلم عددهم إلا الله فإذا كانت ليالى رمضان استأذنوا ربهم أن ينزلوا إلى الأرض ليحيوا صلاة التراويح مع أمة محمد صلى الله عليه وسلم فكل من صلى معهم أو لقوه سعد سعادة لايشقى بعدها أبداً فلما سمع الفاروق عمر بن الخطاب بهذا الحديث جمع الناس على صلاة التراويح عشرين ركعة بالمسجد.

فوائد الصيام وفضل رمضان

●● ما هو فضل شهر رمضان وما أهم فوائد الصيام ؟

– لشهر رمضان فوائد كثيرة ففيه تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النيران وتضاعف فيه الأعمال من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وفيه ليلة خير من ألف شهر وأن من أدى حقه غفر له ما تقدم من ذنبه قال – صلى الله عليه وسلم – لما حضر رمضان «قد جاءكم شهر مبارك افترض عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» وفى حديث أبى سعيد الخدرى أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : «من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما كان ينبغى أن يتحفظ منه كفر ما قبله».

وللصيام فوائد صحية وفوائد اجتماعية فهو ينقى المعدة من الفضلات الضارة ويجعل الغنى يحس بألم الجياع والمحرومين ، وقد قيل ليوسف وكان أميناً على خزائن مصر كيف تصوم يوماً وتفطر يوماً وعندك خزائن الأرض؟ ويرد يوسف عليه السلام على السائل «أخاف أن أشبع فأنسى الجائعين».

أما فوائده الدينية فهى كما قال الله تعالى : «ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» فالثمرة والغاية والفائدة من الصوم هى تقوى الله ومراقبته والعمل بكلامه والاستعداد للقائه عز وجل.



هـــديـة الصيـــام

حين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله لمن استطاع إليه سبيلا» أدرك المؤمنون جميعا قيمة هذا الركن الأساسي من أركان الإسلام، وعلموا أن الله تبارك وتعالي حين فرض علينا الصيام في قوله تعالي: «يأأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلك تتقون» زاد يقينهم بأن التقوي ثمرة أكيدة من ثمار الصيام.

وإذا كان الهدف من مشروعية الصيام قد جاء تاليا للأمر به فى قوله تعالى: «لعلكم تتقون» فحسب المؤمن أن يدرك أن التقوى وهى خشية الله تبارك وتعالى والقرب من رحماته والدخول فى جناته هى غاية الغايات من العبادات كلها، ويكفى أن يقف المؤمن مع الآيات الأولى من سورة البقرة فى قوله تعالى «ألم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» ثم وصف الله تبارك وتعالى هؤلاء المتقين الذى أرسل إليهم القرآن الكريم هداية وإرشادا بقوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما أنزل إليك وإلى الذين من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون» الآيات حتى ٥ من سورة البقرة. فهذه الشمائل الخلقية والسمات الإيمانية خاصة بالمتقين، وهم الذين يقوم الصيام بإعدادهم الإعداد الحقيقى متى حققوا هذا الركن.

كما أننا نجد هذه التقوى وهؤلاء المتقين وقد جاءت فى سورة الأنعام (آيات ١٥١ - ١٥٣) وذلك فى السرد القرآنى اليقين بذكر ما حرم الله تبارك وتعالى على عباده المؤمنين، وختم الآية الأولى بقوله: «لعلكم تعقلون» والثانية بقوله: «لعلكم تذكرون» والثالثة بقوله: «لعلكم تتقون» وذلك فى قوله تعالى: «قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» فهذه المحرمات التسع «الشرك بالله وعدم الاحسان إلى الوالدين وقتل الأبناء خشية الفقر وإتيان الفواحش وقتل النفس بغير حق والقرب من مال اليتيم صغيرا وتطفيف الكيل والميزان والزور فى القول وعدم الوفاء بعهد الله كلها موبقات مهلكات للمؤمن ولو انتهى عنها ولم يأتها بل لم يقترب منها وعقل هذا الأمر وتذكر وعيد الله واتبع سبيل الرشد المستقيم كان كل هذا وسائل للخلاص والوصول إلى التقوى، وهى خشية الله والخضوع المطلق لذاته، وكلها مرهونة بترك المحرمات التسع وعدم إتيانها أو الدخول فى دائرتها، بينما نجد أن هذه التقوى ثمار الصوم الصحيح القائم على شريعته تبارك وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

والمتتبع للفظ «كتب» فى القرآن الكريم يجد أنه ورد ثلاث عشرة مرة، مرة واحدة للصيام كنتيجة للقيام به، وأخر للقتال والوصايا بيتامى النساء والقصاص فى القتل ورعاية الوالدين، ولم يذكر هذا الفعل لركن من أركان الإسلام الخمسة، فالصلاة جاء عنها «أقيموا» والزكاة جاء عنها «وآتوا» والحج أمره للاستطاعة وليس فرضا على الجميع مطلقا بل أمره الاستطاعة. أما الكتابة للصيام فهى واجبة الأداء، ومع هذا فقد جاءت الآيات بعد نتيجة التقوى تبين أنماط المؤمنين الذين يؤدون هذا الركن، وذلك فى بيان مدة الصيام وشهره ووجوبه وتأجيله رحمة بهم وجاء ذلك فى قوله تعالى بعد أن بين كتابة الصوم للتقوى «أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون» الآية رقم ١٨٤ سورة البقرة.

وقد أوضحت هذه الآية بداية أيام الصوم فى أنه بهلول هلال الشهر الهجرى «رمضان» يجب الصيام على من شاهده، وإن كان ثقة فعلى من يسمعه أو يعاينه أن يبدأ الصوم وهذا ميقات زمنى مؤكد، ثم بين سبحانه وتعالى رحمة بعباده أن هناك من الناس من يؤجل صيامهم، وهم أصحاب الأعذار فمن كان مريضا ولا يستطيع لعلة فى بدنه أو مرض أصابه أن يصوم عليه التأجيل وكذلك يجوز لمن كان مسافرا سفرا يجهده مع الصيام أن يفطر ويؤجل صيامه لأيام أخرى فى غير شهر رمضان، وكذلك هناك جماعة من أصحاب الضعف البدنى أو عدم الانتظار بغير شراب أو طعام ساعات طويلة لهم حق الإفطار والتأجيل

بقلم :
د . عبد الرحيم
محمود زلط
عميد آداب طنطا الأسبق



أو إطعام المساكين بقدر طعام واحد منهم عن كل يوم صيام، كما وضح سبحانه وتعالى أن الصيام خير للمؤمن من التماس الأعذار، والله أعلم بعباده يمنحهم القوة ويهبهم العافية متى فضلوا الصوم مع الضعف أو العلة على الإفطار، وتلك مشيئة الله وحكمه.

ثم تأتى الآية التالية لبيان خصوصية شهر الصوم، وأنه لم يذكر فى القرآن الكريم شهر إلا هذا الشهر المبارك باسمه المتعارف عليه، وبين تعالى أن من ميزات هذا الشهر الذى يتطهر فيه الانسان بدنيا ودينيا وملبسا ومطعما هو الذى نزل فيه القرآن هداية للناس وتبيانا لكل خير ويكرر سبحانه الإذن للمريض أو المسافر بالإفطار وتأجيلا عادة الصوم لأيام أخرى فى غير رمضان، ويبن سبحانه العلة من ذلك العطاء الربانى فى تلك الرخصة بالافطار أن الله تبارك وتعالى يريد بالمؤمنين الرحمة واليسر فى حياتهم، ولا يجهدهم فى عبادة أو يشق عليهم فى أداء هذا الركن حتى يمكنهم أن يدركوا عظمة الله تبارك وتعالى ومشيئته فى أن يكمل المؤمن عدة هذا الركن فى شهر رمضان أو بعده بصوم ما أفطر فيه، ثم على المؤمنين أن يكبروا الله تبارك وتعالى على هذه الهداية والهدية الربانية، ولعل ذلك يكون منهم شكرا لله وعرفانا بفضله عليهم فيدخلهم فى زمرة المهتدين، وذلك فى قوله تعالى : «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون».

وتأتى الآية التالية لفرضية الصيام فى شهر رمضان أن المؤمن العابد الصائم دعوته مستجابة متى حقق عبوديته لله رب العالمين، وجاء هذا التقرير بالفاء «فإنى» وبعدها بحرف التوكيد «إن» ليبين الحق تبارك وتعالى أن من كان عابدا لله حق العبادة صائما صدق الصيام فهم المقربون له ودعوتهم مستجابة لديه، وذلك بدليل قوله تعالى: «وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون» آية ١٨٦.

ولعل هذه الآية وردت حين سأل المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلين: «أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فكان جوابه صلى الله عليه وسلم بمضمون هذه الآية الكريمة ولعلها جاءت بين بعض الصائمين حيث وردت فى سياق هذا الركن، وبين آيات فرضيته، وتلك التى تبين سلوك المؤمن الصائم بعدها خاصة ما يتعلق بالعلاقات الزوجية فى يوم الصيام وتحديد ميقات ذلك، وقد بين سبحانه وتعالى العفو عمن ارتكبوا أخطاء فى مباشرة الزوجات فى الصيام قبل نزول هذه الآية، وحضهم عدم مباشرة النساء فى فترة الاعتكاف بالمساجد فما جعلت المساجد إلا للذكر وتلاوة القرآن وإقامة الصلاة، كما أوضح سبحانه أن فترة الصيام تبدأ من نهاية الليل و بزوغ الفجر الصادق وتستمر سحابة النهار حتى غروب الشمس، وختم الله سبحانه وتعالى أن هذه الأوامر التى أنزلها الله للصائمين فى تلك الآية هى حدود الله، وأن المؤمن الحق هو الذى يقف عند هذه الحدود، ولا يتعداها والأحسن له ألا يقربها حتى لا يقع فيها، و هذه الحدود تنتهى بمن يؤمن بها إلى التقوى، وهى الجائزة الأولى التى جاءت فى أول آية فى فرضيته للصيام، فبدايته كنتيجة التقوى والفوز برضاء الله وتحقق غاية العبودية، وذلك فى قوله تعالى : «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولاتباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون» آية رقم ١٨٧ سورة البقرة.

وإذا كانت هذه الآيات الكريمة قد أوضحت هذا الركن الأساسى فى حياة المؤمنين وبأنه لا يصح إيمان الإنسان إلا بأداء هذا الركن أو الكفارة عنه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوضح لنا الفائدة من الصيام فى الحياة الدنيا، فغاية الآيات أنها التقوى والفوز برضا الله فى الآخرة، أما ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فى أن صحة الانسان فى بدنه يمكن أن تكون رهنا بالصيام، وذلك فى معنى قوله «صوموا تصحوا» وقد تحققت هذه المعانى لدى أطباء المسلمين عندما يعالجون مرضاهم من الذين أسرفوا على أنفسهم فى الطعام والشراب أو أصابتهم العلل نتيجة التفريط البدنى أو السمنة، فكلهم ينصح مرضاه بالصوم ولو لساعات أو فترة طويلة، وهذه هدية نبوية، وكذلك هناك هدية كبرى أهداها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الشباب الذين لا يستطيعون الزواج أوتكاليف حياته أو القدرة على مسئولياته وذلك فى معنى نصحه «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» فإذا تيسر للشاب تكاليف حياته الزوجية ومسئولياتها عليه بالزواج، وأولئك الذين أصابتهم الحاجة أو منعهم قصور ذات اليدين عن المهر أو تكاليف الحياة الزوجية خير له أن يصوم فإن صومه وقاية له من الوقوع فى الموبقات أو المهلكات ومنها الشذوذ أو الزنا، فحماية الشاب مع ضيق يديه فى صيامه، فبه يصح به وتقوى عقيدته، وكثير ما منع الصوم المؤمن من الوقوع فى الصغائر من الذنوب، فما باله بالكبائر، وأولى به أن يتزين بهذه الزينة الإيمانية، ولا يكون صومه امتناعا عن الطعام والشراب وإنما يكون مع ذلك صوم شهوتى البطن والفرج، وكذلك الجوارح عن الوقوع فى المحظور ومنها صوم البصر واللسان والأذن فيبتعد الصائم بصوم جوارحه عن البطش والايذاء بالغيبة والنميمة وسماع المنكر، ويكفيه أن يكرر ويردد عندما يؤذيه أحد أن يرد بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم «انى صائم إنى صائم».

فاللهم اجعلنا من الذين يتقون بصومهم ويأملون فى رحمتك وسؤالهم ورضاعتهم وشفاعة رسولك ونبيهم صلى الله عليه وسلم آمين.

في الملتقى الصوفي الثاني لعلماء ومشايخ التصوف:

الموالد.. موائد حب وذكر لا يبطلها ما يفهمه المنكرون

الموالد جزء أصيل من أفراح المصريين واحتفالاتهم.. يسعون إليها للبركة والمتعة.. ويقضون في رحابها ساعات.. وربما أياما.. ليعودوا بعدها إلى حياتهم وقد غسلت صدورهم من غبار كثير علق بها.. لكن.. هناك من ينكد عليهم عيشتهم ويحرم عليهم ما لا حرام فيه.. فما هى مشروعية الموالد.. والأمور المخالطة والمصاحبة لها!!

فى الملتقى الصوفى الثانى الذى عقد بقاعة الإمام المجدد أبو العزايم الملحقة بمقر الطريقة العزمية بالقاهرة نوقش الموضوع. وكالعادة كان اللقاء برعاية وبرئاسة وحضور سماحة السيد/ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ المشايخ ورئيس المجلس الصوفى الأعلى وكان مقرر هذا الملتقى صاحب الفضيلة الشيخ محمد علاء الدين ماضى أبو العزايم الذى أدار الحوار بحب واقتدار.



سماحة الشيخ حسن الشناوى

قال الشيخ المقرر: كما هو متفق عليه من اللقاء الأول فإن موضوع هذا الملتقى هو الموالد وهى كلمة مطلقة مطلوب إبراز الحقائق كافة حولها من حيث مشروعيتها وأقوال المعترضين عليها وما نتفق فيه مع المعترضين وما ينبغى تصحيحه وكل شىء حول هذا الموضوع.. ثم كان سماحة شيخ المشايخ يعلق بعد كل متحدث إما بالإضافة أو بالتعديل أو بالتوضيح وكل ذلك فى محبة غامرة من قلوب بحب الله ورسوله وآل بيته عامرة.

سؤال: ما معنى الاحتفال؟ قال أحد المشايخ وهو من رجال الأزهر إن الاحتفال فى القاموس يعنى الاجتماع وهو مأخوذ من احتفال المكان بالماء أى الامتلاء به وعلى ذلك فالصحيح أن تقول الاحتفال للمولد وليس بالمولد وهذا لا يؤثر.. ثم قال أحد المشايخ: هل الاجتماع على طعام العقيقة عند مولد طفل مسلم يعتبر احتفالا؟ قالوا نعم وذلك باعتبار أن المولود حدث لورود نعمة وإفراج أزمة عن أمه عند ولادته فالاجتماع على طعام لشكر الله لحدوث نعمة أو شكره تعالى على كشف أزمة أو غمة هو من السنة المطهرة.. ثم تدخل أحد المشايخ وقال أرى أن نحصر على قدر استطاعتنا كل الأمور ثم نناقشها حتى لا يتوه الموضوع فإنه موضوع كبير.. قالوا نعم الرأى فقال وقالوا معه يبدأ الموضوع وينتهى بما هو آت:

١ - النية.

٢ - شد الرحال لبلوغ المقام فيه الاحتفال.

٣ - التجمع أو الاحتفال.

٤ - الزيارة للولى والطواف حوله وتقبيل الأعتاب والمقاصير.

٥ - الصلاة بالمسجد.

٦ - قراءة القرآن فى المسجد أو حول المسجد فى السرادقات.

٧ - حلق الذكر أو ما يسمى بالحضرات ومابها من أناشيد وتمايل يمينا وشمالا.

٨ - استعمال الدفوف فى الموالد - وزفة الخليفة.

٩ - الأكل فى المساجد وهو ما يسمى بالنفحة.

١٠ - إطعام الطعام للفقراء والمساكين.

١١ - المحاضرات الدينية الإرشادية ومنها تلاوة سيرة الولى.

١٢ - الباعة الجائلون وغير الجائلين حول المساجد.

١٣ - المقاهى والملاهى والسيرك وألعاب الأطفال.

١٤ - التلوث البيئى من ضوضاء وإلقاء فضلات الطعام وغيره.

١٥ - السرقات بأنواعها من نشل ونصب واحتيال.

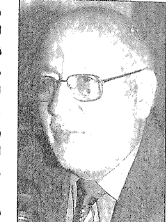
١٦ - الدجل والشعوذة والألعاب النارية.

١٧ - الاختلاط وما يترتب عليه.

١٨ - المخالفات الأمنية كالمشاجرات والبلطجة والإكراه.

هذا هو كل ما يوجد فى المولد.

قال العلماء : بخصوص النية وهى ما يضمر فى القلب ولا حساب عليها إلا إذا اتبعت بفعل يظهر ما بطن فى الضمير وعندئذ



السيد علاء أبو العزايم
شيخ الطريقة العزمية



الشيخ مختار محمد على

فأى فعل مقرون بنية يعتبر عملا «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

صدق رسول الله وعلى اعتبار أن النية لا يعلمها إلا الله فلا يحاسب أحد أحدا على نيته وبالتالى لاتفسد نية بنية، فمهاجر أم قيس «رجل هاجر من مكة إلى المدينة وراء أم قيس التى يحبها» لاتفسد بنيته هجرة من نوى الهجرة إلى الله ورسوله.. وفى موضوعنا هناك من نوى الذهاب إلى حيث يقام المولد لكى يعرف شيئا عن سيرة صاحب المولد، نشأته وعلمه وجهاده وصبره وكرمه وحلمه وأقواله وحكمه

وهناك من نوى الذهاب إلى المولد للذكر أو أى من أنواع العبادة فمن كان كذلك فقد خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله، وشد الرحال لهذه الأغراض لا يتنافى مع حديث «لا تشد الرحال إلا ...» وهناك من نوى الخروج من بيته للبيع والشراء فى المولد وهناك من نوى الذهاب إلى المولد لارتكاب مخالفة شرعية أو أمنية فكل من هؤلاء له عمله المبنى على نيته ولا تفسد نية بنية ولا يبطل عمل بعمل ولا ننسى أننا نتعامل مع الله.

وهنا قال أحد المشايخ: ما حكم تلفيق الاتهامات؟

وقال آخر: هو كرمى المحصنات من المؤمنات الغافلات وله عقوبته.

قال آخر: لعل الشيخ المتداخل يقصد تلفيق النوايا.. فمال المشايخ، كل شيخ إلى من بجواره ضاحكا وقالوا.. أول مرة نسمع عن تلفيق النوايا فسألوه: هل توضح أكثر؟ قال: لو أن واحدا من حضراتكم ذهب إلى معمل التحاليل الطبية لعمل تحليل صورة دم كأمر من طبيبه الخاص، فإذا بالمعمل يعطيه النتيجة دون الحصول منه على العينة، وهذه النتيجة فيها مافيها فهل يقبل ذلك؟ فقالوا: لا.. قال: لماذا؟ قالوا: لأن العينة لا تخص صاحبها وبالتالى فالنتيجة لا تنسب إليه.. قال: سبحان الله إذا كان الأمر كذلك فلماذا نسمح لبعض الناس أن يأتوا بنوايا من عندهم يفترضونها ثم يفرضونها ثم يقيمون بها الحجة على الآخرين، على اعتبار أن ما فرضوه وافترضوه صحيح؟ ثم قال: يقول البعض إنكم تذهبون إلى الموالد لعبادة الأولياء ومع أن جميع العبادات مبنية على النية ولا عبرة بعمل ولا قول بغير نية، وبذلك يختلف العمد عن الخطأ والسهو والجهل والاستكراه

حضر الملتقى كل من السادة مشايخ الطرق

الاسم	الصفة
١ - حضرة صاحب السماحة فضيلة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى .	شيخ عموم السادة الشناوية الأحمدية وشيخ المشايخ ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية
٢ - السيد / محمد علاء الدين أبو العزائم	شيخ عموم السادة العزمية الشاذلية
٣ - السيد / أحمد صبرى الفرغلى	شيخ عموم السادة الفرغلية الأحمدية
٤ - السيد / محمد عبدالخالق الشبراوى	شيخ عموم السادة الشبراوية الخلوتية
٥ - السيد / الحسين أبو الحسن الجوهرى	شيخ عموم السادة الجوهرية الأحمدية
٦ - السيد / سالم جابر الجازورلى	شيخ عموم السادة الجازولية الحسينية الشاذلية
٧ - السيد / مالك محمد علوان	شيخ عموم السادة العلوانية الخلوتية
٨ - السيد / عمر محمد مروان	شيخ عموم السادة المروانية
٩ - السيد / محمود محمود أبو الفيض المنوفى	شيخ عموم السادة الفيضية الشاذلية
١٠ / السيد / على زين العابدين محمد السطوحى	شيخ عموم السادة السطوحية الأحمدية
١١ - السيد / محمد محمود إبراهيم أبو خليل	شيخ عموم السادة الخليلية
١٢ - السيد / مصطفى محمد الطاهر الصافى	شيخ عموم السادة الهاشمية المدنية الشاذلية
١٣ - السيد / حسن محمد حسن المسلمى	شيخ عموم السادة المسلمية الخلوتية
١٤ - السيد / أيمن محمد طه عتمان	شيخ عموم السادة الرحيمية القنائية
١٥ - السيد / محمد عبدالمجيد الشرنوبى	شيخ عموم السادة الشرنوبية البرهامية
١٦ - السيد / عبدالباقى محمد ضياء العفيفى	شيخ عموم السادة العفيفية الشاذلية
١٧ - السيد / محمد محمد حسن الشعيبى	شيخ عموم السادة الشعيبية الأحمدية
١٨ - السيد / مسعود عبدالسلام حجازى	شيخ عموم السادة القادرية الفارضية
١٩ - السيد / أحمد عفيفى الساكت	شيخ عموم السادة العفيفية الشاذلية
٢٠ - السيد / عيسى عبدالرحيم الجوهرى	شيخ عموم السادة الجوهرية الشاذلية
٢١ - السيد / هانى محمد سالمان	شيخ عموم السادة الامبابية الأحمدية
٢٢ - السيد / سليمان سامى محمود	شيخ عموم السادة الخلوتية المحمدية
٢٣ - السيد / محمد أبو المجد الشهاوى	شيخ عموم السادة الشهاوية البرهامية
٢٤ - السيد / عبدالباقى محمد عبدالباقى الحبيبى	شيخ عموم السادة الحبيبية
٢٥ - السيد / محمد سمير محمد حسن	وكيل عام السادة الفاسية الشاذلية
٢٦ - السيد / أحمد محمد حافظ التيجانى	شيخ عموم السادة التيجانية
٢٧ - السيد / محمد عصام الدين زكى إبراهيم	شيخ عموم السادة المحمدية الشاذلية
٢٨ - السيد / مختار محمد على	نائبا عن الشيخ محمد على عاشور شيخ السادة البرهامية
٢٩ - السيد / بهاء محمد على العنانى	شيخ عموم السادة العنانية
٣٠ - السيد / شريف محمد مشينه	شيخ عموم السادة السلامية الشاذلية
٣١ - السيد / نضال على المغازى	شيخ عموم السادة المغازية الخلوتية.

الموالد.. موائد حب وذكر

والأمر ليس هكذا وفقط، بل افترضوا وفرضوا نية واحدة اشترك فيها القادمون إلى مقام الولى من جميع الأماكن والأوقات، فالواحد من المنكرين يضع من عنده فى قلب الزوار نية معينة وصاحبها لا يعلمها ثم يحاسبه عليها. أين نحن من ولى الله «ذو النون المصرى» عندما قال كل علماء عصره إنه كافر ثم ساقوه إلى الحاكم فسأله الحاكم قائلا: أجمعت الأمة على كفرك فما قولك؟ قال ذو النون: إن رأى رجل لا يوازى رأى أمة، قال الحاكم: إذن أنت موافق على أنك كافر؟ قال ذو النون: كيف أقر أو أرفض شيئا هو فى قلبى لا يعلمه إلا الله؟ قال الحاكم: هذا أمر عجيب، إذا كان صاحب الأمر لا يعلم ما بداخله فكيف عرفه هؤلاء المدعون، ثم قال قولته الشهيرة (يا «ذو النون» لو أن مثلك كافر فما على ظهر الأرض مؤمن) ثم قال الشيخ فيا إخوانى لقد وصل التزوير والتلفيق إلى حد تلفيق النية ودسها على صاحبها كما يحدث عندما يدس الرجل لأخيه شيئا من المخدرات أو السلاح ثم يبلغ عنه الشرطة ويضيع الرجل لأن الشرطة والقضاء لايعرفان غير الوقائع والأدلة المادية والمنطقية وقد يخدع القضاء ويلفق له المحترفون نية توافر القصد الجنائى عند المتهم أما رب العالمين الذى يعلم السر وأخفى وكيف لا يعلمه وهو الذى خلقه: ألا يعلم من خلق؟ فكيف يلفق عليه نية عباده؟! وهنا صفق الحاضرون وقالوا: فتح الله عليك ياشيخ، فأول مرة نسمع عن تطور فنون التزوير الذى وصل الى حد تزوير النوايا ولكن الضمان أن القاضى الذى يعرض عليه الأمر قد رأى من يزور حال تزويره ورأى من يدس حال دسه ورأى من ينوى حال نيته ورأى من عمل حال عمله والله بكل شىء عليم.

ثم قال أحد المشايخ: أرى أن موضوع الموالد قد انتهى القول فيه بهذه المعلومة الطريفة.. قال الآخرون: نعم ولكن ينبغى فى ضوء هذه المعلومة أن نوضح كل ما يجرى فى الموالد إحقاقا للحق وإزالة للشبهة.

قال أحد المشايخ: أرى أن نقسم ما يحدث فى الموالد إلى شرعى وغير شرعى فقال الآخر: الحكاية مقسمة نفسها، فالنية تكلمنا عنها وشد الرحال شرعى والمجتمع والمواكب والذكر وتلاوة القرآن والزيارة والصلاة فى المساجد، وكذلك إطعام الطعام للفقراء والأغنياء وسماع السيرة كل ذلك شرعى، أما البيع والشراء وألعاب الأطفال فلا يطلب فيها حكم الشرع ولا تتم بتصريح من المجلس الصوفى الأعلى، ولا بدعوة عامة ولا خاصة من الطرق الصوفية ولا تدخل تحت سلطة المجلس الصوفى الأعلى، ولكنها تعتبر خدمات بريئة وإذا ساد الرأى أنها مخالفة فيجب إزالتها إما عن طريق وزارة الداخلية أو عن طريق البلدية كإشغالات للطريق وإذا تركت فلا ضرر منها دينيا ولا قانونيا ولا اجتماعيا.

أما المخالفات الأخرى الشرعية والأمنية كالسرقة والنصب والاحتيال والدجل «فى القاموس هو الكذب» والشعوذة «خفة اليد التى تشبه السحر فى القاموس» وكذلك البلطجة وعدم الانضباط فلا توجد جهة رخصت بهذا ولا دعت إليه ولا يعتبر ضمن طقوس المولد، ولا يجب أن ينسب إلى الموالد ولكنه كالذباب الذى يتجمع عند الجزارين لا يحرم اللحوم ولا يمكن الاحتراز منه بسهولة.. وكما قلنا لا يبطل عمل قوم بعمل الآخرين ولا تفسد نية رجل بفساد نوايا الآخرين والمجلس الأعلى للطرق الصوفية لا يرضى عن ذلك ولا يطلبه وفى نفس الوقت لا يستطيع منعه لأن لا سلطان له إلا بالحكمة والموعظة الحسنة، وعلى أى حال فإن الموالد لا ينبغى أن يؤخذ فيها الحكم الشرعى جملة لأن كلمة موالد منحصرة وما يحدث فيها غير منحصر ودخول ما لا ينحصر تحت المنحصر محال فلا يصح أن يقال ما حكم الشرع فى سكان محافظة القاهرة، أو ما رأى الدين فى الصعايدة.. هذه مغالطة كبرى ولكن يجب أن يؤخذ رأى الدين فى كل أمر على حدة.

قال أحد المشايخ: لقد قلنا إن الذكر فريضة بأمر الله فكيف يكون الذكر الصحيح الخالى من التمايل والتطوح يمينا وشمالا وبصوت عال وجماعى؟ وما هى الضوابط العامة حتى يكون الذكر ذا مظهر حضارى يتناسب مع القرن الحادى والعشرين؟

وهنا كانت أكثر من إجابة محورها جميعا هو:

أولا: إذا فرض الله فريضة وحدد لها كيفية وجب أداؤها بنفس الكيفية دون النظر إلى المظهر الحضارى، ولا يتغير ذلك بتغير القرون ولا الواحد والعشرين ولا القرن الحادى والتسعين، فالصلاة على هيئتها والصيام على كيفيته المعروفة والحج وكذلك كل ما أمر الله به وبين له كيفية، فهو فرض وكيفيته فرض.

ثانيا: إذا فرض الله فريضة وترك كيفيتها مطلقة فإنها تكون فريضة وإطلاق أدائها فريضة، دون النظر لأى اعتبار آخر، ولعل الله قد جعل الذكر مطلق الكيفية حتى يتناسب مع قدرات وأمزجة الذاكرين، فلم يقيده سبحانه بليل ولا نهار ولا مكان ولا هيئة ولا عدد ولا بالسر ولا بالجهر ولا بالانفراد ولا بالاجتماع وكذلك لم يقيده بجهة وبالتالى فهو فريضة فى ذاته وفريضة فى إطلاقه.. قالوا كيف؟

قال الشيخ: «ويضرب الله الأمثال للناس» أضرب مثالا لحضراتكم: أنتم جميعا مشايخ طرق، لو سأل أحد المريدين

مايخالط الموالد من الحلال يزيدها جلالاً، وما خالطها من حرام لايفقدها الاحترام.



الشيخ الحسينى أبوالحسن يتحدث فى الملتقى

كيف أكل اللحم الضاني المذبوح شرعا فماذا تقول له؟ لا شك أنك سوف تقول له يابني كله بأي شكل واطبخه في أي إناء وكله ليلا أو نهارا مجتمعا أو منفردا طالما هو حلال ولم يرد له كيفية.. فمن تيسير الله عليك أن جعل ذلك مطلقا فمن قيد المطلق فقد ابتدع ومن أطلق المقيد فقد ابتدع.

أما إذا سألك أحد المريدين عن حكم أكل لحم الخنزير فلا شك أنك سوف تقول أنه حرام مطلقا ولا يحله أسلوب الطبخ أو التناول، فالذكر أمرنا به ولم يحدد له كيفية في كتاب الله وسنة رسوله على سبيل الحصر الوارد في العبادات الأخرى، فمن قيده بكيفية دون غيرها فهو مبتدع.. والعياذ بالله.

قال أحد المشايخ: بالمناسبة ما هو تعريف البدعة؟

قال المشايخ: إن البدعة السيئة هي إطلاق ما قيده الله ورسوله أو تقييد ما أطلقه الله ورسوله.

قال آخر: البدعة هي الخيرة بعد حكم الله ورسوله «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» صدق الله العظيم.

قال آخر: البدعة هي الاجتهاد فيما ورد فيه نص إلا لفهم النص.

قالوا: نكتفي بهذا القدر من التعريفات فأحدها يكفي.

ثم شرع الحضور في قراءة الفاتحة لإنهاء اللقاء وهنا جاء دور رئيس التحرير فقال موجها إلى سماحة شيخ المشايخ.. سماحة الشيخ: أريد أن أعرف على سبيل الإجمال ما تم الاتفاق عليه في هذا البحث.

قال الشيخ: اعلم يابني أن الاحتفالات بالموالد شأنها شأن كل الاحتفالات الدينية وغير الدينية ولها ما يخالطها فما خالطها من الحلال لا يزيدها من الحلال وما خالطها من الحرام لا يفقدها الاحترام ولا تفسد نية بنية ولا يبطل عمل بعمل مع المغايرة، ووجود الشر لا يمنع عمل الخير، انظر إلى الكعبة المشرفة قبل الهجرة المباركة وحولها الأصنام والأوثان والتي تعبد من دون الله والرسول يطوف حولها ويصلي إليها ولم يقم وزنا لما حولها مما لا يليق بها ولا يطعن في قدسيتها ذلك ولا يزيدها جلالا أن تزال الأصنام من حولها.. فقبل الهجرة كان لا يمكن الاحتراز من ذلك وبعد الفتح أمكن إزالة الأصنام والاحتراز منها، ومقامات الأولياء والمساجد لا يضرها ما حولها ولا يزيدها بهاء وعزا إلا أنها بيوت الله.

رئيس التحرير: ما هي حكاية زفة الخليفة حيث يركب أحد الناس حصانا أو جملا ويطوف المدينة أو القرية.

قال الشيخ: **لا حكم في هذا، فرجل يركب حصاناً أو غيره ما حكمه؟**

رئيس التحرير: **يحدث من البعض عند زيارة الأولياء تقبيل الأعتاب أو المقاصير فما رأيك؟**

قال السيد: **ليس ذلك دليل إيمان ولا صلاح وليس أيضا دليل كفر أو شرك ولا يؤمر به أحد ولا ينهى عنه أحد ولا اعتبار له إلا عند فاعله ولا ثواب على فعله ولا إثم على تركه.**

قال رئيس التحرير: **أين هذا من قول سيدنا عمر للحجر الأسود «أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقبلك ما قبلتك»؟**

قال سماحة السيد: **اعلم أن تقبيل الحجر الأسود وارد عن رسول الله وهذا واضح في كلام سيدنا عمر رضي الله عنه.. وسيدنا عمر قال ذلك بعد أن قبل الحجر فعلا وقوله لا يطعن في تصرف رسول الله بل يعلن عن عدم فهمه للحكمة من وراء ذلك التقبيل، وهو بذلك يروي الحديث على الحجاج ويقول لهم. قبلوا ذلك الحجر وإن جهلتم العلة من تقبيله فأنا مثلكم لا أعلم العلة ومع ذلك قبلت الحجر، ولو اعتبرنا الحجر جمادا فسيدنا عمر يخاطب الجمادات، ولو علمنا أنه ليس كذلك «أي ليس جمادا» فماذا يكون؟!! وكل ما يفعله العوام لا أعتقد أنه بقصد النفع للأعتاب ولا للولي، ولكن هو مجرد تعبير لا إرادي يصدر عن صاحبه لا يؤدي إلى إفساد عقيدة المسلم لأنه يعلم أن الله ليس حجرا ولا حديدا ولا شيئا من المخلوقات.. فالأم لا تقبل ابنها بغرض العبادة والأب لايغار من ذلك والعقلاء لا يعلقون على ذلك بالسلب أو الإيجاب، واسمع نصيحتي: لا تلحق أعمال العباد بنية من عندك فالأعمال كالأبنية والنوايا كالأساسات وكل بناء قائم على أساسه لا على أساس غيره.**

ثم قال رئيس التحرير: **يا سماحة السيد إن الله يضرب للناس الأمثال لكي يفهموا وأنا ممن يفهمون كذلك فهل من مثال تقرب به المعنى؟**

قال سماحته: **رجل وزوجته فقدا ابنهما وكان صغيرا عاقلا وظنا أنه مات، وبعد سنين عاد الولد إلى أسرته وقد أصبح رجلا، فوجد أمه في المنزل بمفردها، فالطبيعي بعد أن تعرفت عليه أنها ألقت بنفسها بين أحضانه تقبله وتمطره بوابل من عبارات حب الأم لابنها، ثم حضر أبوه فرآهما على هذه الحالة ولم يره أحدهما، ففكر وقدر ثم عزم وقرر ما شاء إلى انتقام لشرفه ثم بعد أن تعرف إليه وعرف أنه ابنه ماذا تظن أنه فعل؟ ثم استطرد يقول لا شك أنه بدل وغير ثم قبل وعبر ثم بكى واستعبر ثم ضحك واستبشر، أليست هذه إحدى العبر؟ بعد أن كانت إحدى الكبر؟**

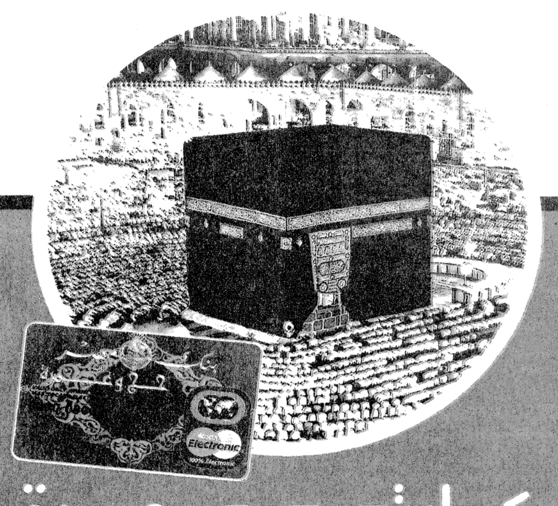
فعندما كانت نية الأب غير نية الأم كان أمرا وعندما التقت النوايا تشابهت بل تطابقت الأحاسيس، فهذه من الأشياء التي لا يؤمر بها ولا ينهى عنها ولا يقام لها أي وزن عند العقلاء.

وفي النهاية «لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» صدق الله العظيم.

تقبيل الأعتاب تعبير لا إرادي عن الحب، لا يفسد عقيدة المسلم، وليس مقصوداً به العبادة، ولا يثاب فاعله ولا يأثم تاركه.



جموع الحاضرين تتابع الملتقى



كارت حج وعمرة

ريح بالك... واتفرغ للعبادة

عملة المستقبل من بنك مصر

خدمة جديدة من بنك مصر لكل حجاج ومعتمري بيت الله الحرام تُمكنهم من الاستمتاع بأداء الشعائر والتفرغ للعبادة ، حيث نوفر عليهم الوقت والجهد المبذول فى استبدال العملة من خلال كارت الحج والعمرة الذي يؤمنهم ضد مخاطر حمل النقود ليقوموا باستخدامه فى عمليات الشراء والسحب النقدي داخل المملكة العربية السعودية وفى أي مكان بالعالم .



نتطور دائماً

للاستعلام:

خدمة العملاء - قطاع التجزئة المصرفية والبطاقات ت:٧٩٥٠٥١٧-٧٩٦٢٨٥٠-٧٩٦٢٨٤٤

هيئة كهربة الريف

صورة مضيئة وعمل جاد أسهم على مدى أكثر من ٣٠ عاماً فى تنمية وتطوير الريف المصرى


الرئيس محمد حسنى مبارك

إعـــداد : ســـعـــد عشـــوش

● إنارة جميع التوابع والتجمعات السكنية الجديدة التى تنطبق عليها الشروط المعمول بها فى إنارة التوابع والتى بلغ عددها ٢٢٣١٥ تابعاً صغيراً وتجمعاً سكنياً جديداً .



هيئة كهرباء الريف عطاء بلا حــدود

●● يعتبر المشروع القومى لكهربة الريف من المشروعات الضخمة والعملاقة والتى استطاعت أن تكون إحدى العلامات المضيئة فى مجال التنمية حيث استطاعت أن تجعل الريف المصرى يعيش فترة ازدهار بعد أن أصبح ينعم بالطاقة الكهربائية عصب الحياة الحديثة مما ساعد على وضع أسس نهضة تستهدف أولا وأخيراً رفع مستوى معيشة المواطن المصرى .

وقد شهد البرنامج القومى لكهربة الريف قفزة وانطلاقة ضخمة لم يشهدها منذ بدء تنفيذه حيث ارتفعت معدلات التنفيذ بصورة تدعو للإعجاب والفخر إيمانا بفكر **الرئيس مبارك** بهدف تحقيق نقلة حضارية للريف المصرى .

وعن ذلك يقول المهندس/ **جمال الدين محمود الببلاوى** رئيس هيئة كهربة الريف :

حقا إن كهربة الريف هى إشراقة المجتمع الريفى فى عصر مبارك على عصر العلم والتنمية ، ومن المعروف أن الطاقة الكهربائية هى الدعامة الأساسية لخطط التنمية والتطور بالريف المصرى حيث أنها الركيزة القوية لمشروعات التنمية الزراعية والأمن الغذائى والصناعات البيئية ومشروعات الرى والصرف كما أنها المحرك الأساسى للأنشطة المختلفة ●●



المهندس حسن يونس وزير الكهرباء

• إجراء إحلال وتجديد لشبكات ٤٠٨١ قرية وتابعا سبق إنارتها وقد استلزم لتنفيذ هذه المشروعات مد حوالى ١٢٨٩٥ كم خطوط رئيسية جهد متوسط .

﴿ سورة النور ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (٣٥)

صدق الله العظيم

ولقد اهتمت وزارة الكهرباء والطاقة بالريف المصرى اهتماماً كبيرا مما أدى إلى العديد من الإنجازات منذ إنشاء هيئة كهربة الريف عام ١٩٧١ وحتى ٣٠/٦/٢٠٠٥ ، إنارة جميع القرى والتوابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٣١ قرية وتابعاً كبيراً ووصل عدد التوابع الصغيرة التى تمت إنارتها إلى ٣٢٣١٥ تابعاً صغيراً ، كما تم تنفيذ عدد ٨٧٦٦ عملية تدعيم القرى وإجراء إحلال وتجديد لشبكات ٤٠٨١ قرية وتابعاً سبق إنارتها وقد استلزم لتنفيذ هذه المشروعات مد ١٢٨٩٥ كم خطوط رئيسية جهد متوسط .

كما تم تدعيم شبكات الكهرباء لمدن الجمهورية البالغ عددها ٢٢٢ مدينة وذلك بإنشاء عدد ٣٩٩ لوحة توزيع جهد متوسط وتركيب عدد ١٠٣٤٤ كشكا كاملا بالمحول ومد خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط بطول حوالى ١٢٣٥٠ كم كما تم مد خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض بطول حوالى ٢٣٣٦٨ كم .

ولإيجاد مصادر التغذية الكهربائية اللازمة لهذه المشروعات فقد قامت الهيئة منذ إنشائها وحتى ٣١/١٢/٢٠٠٤ بإنشاء وتوسيع عدد ٣٧٤ محطة محولات جهد ٦٦/١١ ، ٦٦/٢٢ كيلو فولت بسعة إجمالية بلغت ١٢٣٤٩,٢ ميجا فولت أمبير بمختلف محافظات الجمهورية ولربط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة فقد تم مد خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد ٦٦ كيلو

فولت بطول حوالى ٥٨٤٣,٥١ .

– لم يقتصر نشاط هيئة كهربة الريف على إنارة القرى والتوابع وتوفير مصادر التغذية اللازمة لها ولكن قامت بدور بارز وفعال لتوصيل الطاقة الكهربائية للمشروعات المختلفة لخدمة التنمية المتواصلة للمجتمع المصرى .

إقامة البنية الأساسية لتوصيل التيار الكهربائى لمساحة حوالى «مليون ومائتين وخمسين ألف فدان» من أراضى الاستصلاح

– تماشيا مع سياسة الدولة فى التوسع الأفقى لاستصلاح الأراضى لتوسيع الرقعة الزراعية ومجابهة ظاهرة التصحر التى أصبحت من الظواهر الخطيرة التى تهدد مناطق كثيرة من العالم ولتحقيق الاكتفاء الذاتى من المتطلبات الضرورية من المحاصيل الزراعية لتوفير الأمن الغذائى قامت الهيئة بإنشاء البنية الأساسية وإنشاء الشبكات الكهربائية لتوصيل التيار الكهربائى لمساحة حوالى ١٠٩ ألف فدان من أراضى الاستصلاح المخصصة للشركات والجمعيات والأفراد ، وتواصل هيئة كهربة الريف دورها فى تنفيذ أعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمشروعات استصلاح الأراضى على النحو التالى :

• إنشاء وتوسيع عدد ٣٧٤ محطة محولات جهد ٢٢/٦٦,١١/٦٦ كيلو فولت بسعة إجمالية بلغت ١٢٣٤٩,٢ ميجا فولت أمبير بمختلف محافظات الجمهورية .

استصلاح ٧٥٠,٠٠٠ فدان لمشروعات هيئة التعمير والتنمية الزراعية

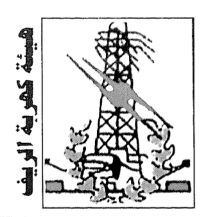
قامت الهيئة بإنشاء عدد ١٥ محطة محولات بسعة إجمالية ٧٣٠ ميجا فولت وخطوط الربط اللازمة لها لإقامة البنية الأساسية لاستصلاح مساحة ٧٥٠ ألف فدان ضمن خطة هيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية بمختلف محافظات البحيرة ، الشرقية ، الإسماعيلية ، بورسعيد ، السويس ، الجيزة ، الفيوم ، بنى سويف ، ووادى الصعايدة ، ووادى النقرة بأسوان .

مشروع تنمية جنوب الوادى (توشكى)

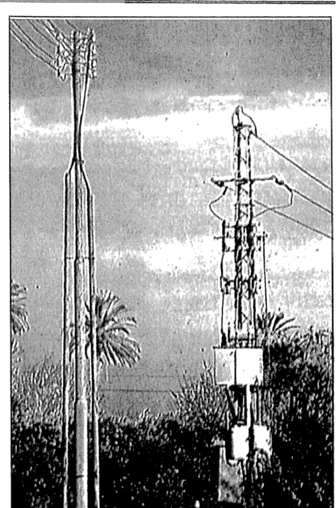
وللخروج من الوادى الضيق فقد سارعت الدولة بالبدء في تنفيذ المشروع القومى العملاق لتنمية جنوب الوادى بتوشكى وعلى الفور قامت الهيئة بتوفير مصادر التغذية الكهربائية اللازمة لهذا المشروع الحيوى من خلال إنشاء محطات محولات الإصلاح ١ ، والإصلاح ٢ ، والإصلاح ٣ ، والإصلاح ٤ ، بسعة إجمالية ٣٠٠ م . ف . أ وتم ربطهم بالشبكة الكهربائية الموحدة كما تم إنشاء شبكات التوزيع اللازمة لتغذية فرعى ١ ، ٢ .

مشروع استصلاح ٤٠٠,٠٠٠ فدان بشمال سيناء

ولتنمية منطقة شمال سيناء هذا الجزء العزيز الغالى من وطننا فقد بادرت الهيئة بالتعاون مع جهاز تنمية شمال سيناء للمشاركة فى مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء وتقوم الهيئة بتوصيل التيار الكهربائى لهذا المشروع على ثلاث



o استصلاح مساحة ٧٥٠ ألف فدان ضمن خطة هيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية بمختلف محافظات البحيرة ، الشرقية ، الاسماعيلية ، بورسعيد ، السويس ، الجيزة ، الفيوم ، بنى سويف ، ووادى الصعايدة ووادى النقرة بأسوان


محولات معلقة يتم تركيبها للإنارة فى القرى والتوابع

مراحل على النحو التالى :

المرحلة الأولى : استصلاح ١٢٥ ألف فدان .

المرحلة الثانية : استصلاح ١٤٠ ألف فدان .

المرحلة الثالثة : استصلاح ١٣٥ ألف فدان .

وقد تم إنشاء عدد ٣ محطات محولات بكل من قاطية ورمانة وبالوظة بسعة إجمالية ٢٠٠ م . ف . أ وذلك لتغذية الأحمال الكهربائية للمرحلة الأولى والثانية بمساحة ٢٦٥ ألف فدان بمنطقة سهل الطينة وجنوب القنطرة شرق كما تم إنشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض لتغذية محطات طلمبات السلام (٤ ، ٥ ، ٦) وإنارة سحارة ترعة السلام شرق قناة السويس كذلك تغذية محطات الرفع على ترعة جنوب القنطرة شرق ويجرى حاليا استكمال شبكات الجهد المتوسط والمنخفض لتغذية مساحات صغار المنتفعين والمستثمرين بمنطقة سهل الطينة وجنوب القنطرة ووحدات الرى الحقلى بالمرحلة الأولى.

وبذلك تكون الهيئة قد نجحت من خلال المشروعات السابقة فى المساهمة فى اتساع الرقعة الزراعية حيث قامت بتوصيل التيار الكهربائى لمساحة حوالى ٦٠٩ ألف فدان حتى الآن بمختلف محافظات الجمهورية للمشروعات السابقة.

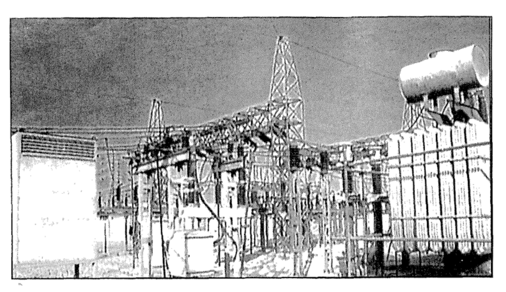
المدن والتجمعات السكنية الجديدة

نظرا للزيادة السكانية الكبيرة وما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية سلبية فقد قامت الدولة بإنشاء العديد من المدن الجديدة وذلك لتوفير المسكن المناسب لكافة المواطنين.

وعليه فقد حرص قطاع الكهرباء على توفير

مصادر التغذية الكهربائية اللازمة لتوصيل التيار لعدد ١٤ مدينة جديدة و ٦ تجمعات سكنية باعتبار أن الطاقة الكهربائية من الركائز المهمة للبنية الأساسية .

وقد قامت الهيئة بالتعاون مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بإنشاء عدد ٢٦ محطة محولات بسعة إجمالية ١٩٤٠ م . ف . أ وذلك لتوصيل التيار الكهربائى لمدن العاشر من رمضان والشروق وبدر والعبور والتجمع الأول والثالث والخامس وعزبة الهجانة بالقاهرة الكبرى والسادات والصالحية بالشرقية والنوبارية بالبحيرة ومدينة المنيا الجديدة شرق النيل ومدينة ٦ أكتوبر ومدينة الشيخ زايد ومنطقة برقاش بالجيزة وطيبة بالأقصر ومدينة أسيوط الجديدة ومدينة برج العرب ودمياط الجديدة وهضبة الشيخ هارون بأسوان كما يجرى العمل حاليا بمحطة محولات الرحاب بالعاشر من رمضان (٨).



محطة محولات ٦٦ ك . ف

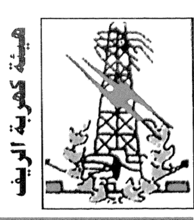
• قامت الهيئة بتوفير مصادر التغذية الكهربائية اللازمة لمشروع توشكى من خلال إنشاء محطات محولات الإصلاح (١) والإصلاح (٢) والإصلاح (٣) والإصلاح (٤) بسعة إجمالية ٣٠٠ م . ف . أ .

المناطق الصناعية

تعتبر الصناعة من أهم العوامل التى تعمل على تحسين الوضع الاقتصادى للبلاد كما



أحد مشروعات الأمن الغذائى التى انتشرت بالريف المصرى بعد دخول الكهرباء

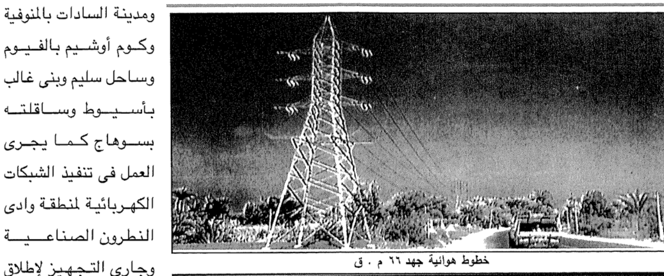


• تقوم هيئة كهربة الريف بدور قومى فى توصيل التيار الكهربائى لجميع مشروعات الرى والصرف الصحى ومحطات مياه الشرب لجميع مدن وقرى الجمهورية

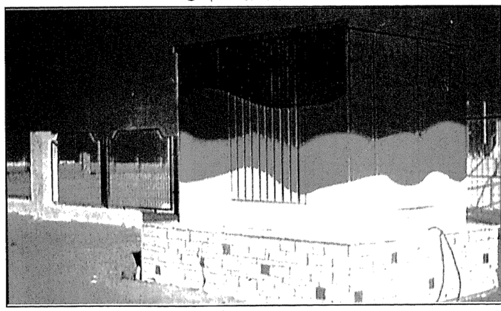
الكهربائية اللازمة وتوفير مصادر التغذية بكل من العاشر من رمضان و٦ أكتوبر وأبو رواش بالجيزة وبرج العرب بالساحل الشمالى ومدينة السادات بالمنوفية وكوم أوشيم بالفيوم وساحل سليم وبنى غالب بأسيوط وساقلته بسوهاج كما يجرى العمل فى تنفيذ الشبكات الكهربائية لمنطقة وادى النطرون الصناعية وجارى التجهيز لإطلاق التيار فى محطة محولات فقط لتغذية المنطقة الصناعية بقفط بمحافظة قنا .

المشروعات القومية الكبرى

فى إطار استراتيجية وزارة الكهرباء والطاقة فى توفير التغذية الكهربائية للمشروعات التنموية والأنشطة المختلفة على مستوى الجمهورية قامت هيئة كهربة الريف بإنشاء محطة محولات تنمية



خطوط هوائية جهد ٦٦ م . ق



كشك كامل بالمحول يتم تركيبه فى المدن الجديدة

أنها تساهم فى الحد من مشكلة البطالة وتحسين مستوى المواطنين ماديا واجتماعيا .

وقد قامت الدولة بإنشاء عدد من المناطق الصناعية الجديدة على مستوى الجمهورية ، ولتوفير الطاقة الكهربائية الضرورية للمناطق فقد قامت هيئة كهربة الريف بإنشاء الشبكات

خليج السويس (١) بسعة ٥٠ م . ف . أ لتغذية المنطقة الاقتصادية بشمال خليج السويس بالطاقة الكهربائية الموحدة بكابلات جهد ٦٦ كيلو فولت بطول ٨ كم ، وسيتم النظر فى إنشاء محطة محولات تنمية خليج السويس (٢) والخطوط اللازمة لها مع تطور الأحمال بالمنطقة .

المناطق السياحية

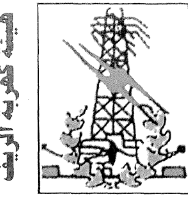
تعتبر مصر بلدا سياحيا من طراز فريد على المستوى الاقليمى والعالمى ولذا فقد حرصت الدولة على تنمية كافة المناطق السياحية بمصر من خلال توفير كافة الخدمات لهذه المناطق ، وسارعت هيئة كهربة الريف بالمشاركة فى إنشاء الشبكات الكهربائية وتوفير مصادر الطاقة اللازمة لتلك المناطق ففى منطقة جنوب سيناء تم إنشاء عدد ٣ محطات محولات بسعة إجمالية ٢٠٠ م . ف . أ بكل من طابا ودهب وشرم الشيخ كما تم إنشاء محطة محولات جنوب الغردقة بسعة ١٥٠ م . ف . أ لمواجهة التوسعات فى القرى السياحية بمحافظة البحر الأحمر ولتغذية مدينة أبوسمبل السياحية والمناطق المحيطة بها فقد تم إنشاء محطة محولات أبو سمبل بسعة ٥٠ م . ف . أ .

هذا بالإضافة إلى الدور القومى لكهربة الريف فى توصيل التيار الكهربائى لجميع مشروعات الرى والصرف الصحى ومحطات مياه الشرب لجميع مدن وقرى الجمهورية .

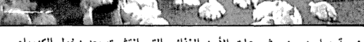
تعميق التصنيع المحلى للمعدات ومكونات الشبكات الكهربائية

تهدف استراتيجية هيئة كهربة الريف إلى إنارة كل شبر من أرض مصر وتوصيل الطاقة الكهربائية بشكل دائم ومستقر لكافة المشروعات التنموية والخدمية على مستوى الجمهورية وذلك من خلال إنشاء محطات المحولات والشبكات الكهربائية المصنعة محليا بهدف توفير استخدام النقد الأجنبى وإيجاد صناعات جديدة ، وقد ساهم المشروع القومى لكهربة الريف بالفعل فى تدعيم تلك الصناعات مما أدى إلى توفير العديد من فرص العمل للشباب وقد ارتفعت نسبة استخدام المهمات المصنعة محليا فى تصنيع محطات المحولات جهد ٦٦/١١ ، ٦٦/٢٢ كيلو فولت إلى ٩٥٪ من مكونات المحطة وتصنيع الأكشاك والمحولات ذات الجهد المتوسط ٠,٤/١١ ، ٠,٤/٢٢ كيلو فولت وكذلك لوحات ◄

ورشة نجارة حديثة بالريف المصرى







مزرعة دواجن من مشروعات الأمن الغذائى التى انتشرت بعد دخول الكهرباء



مصنع لإنتاج الإليكترونيات أحد مشروعات الثورة الصناعية

التوزيع إلى ١٠٠٪ كما تم تصنيع الكابلات الكهربائية والموصلات ذات القطاعات المختلفة سواء للجهد العالى أو المتوسط أو المنخفض بنسبة ١٠٠٪ وبذلك يتضح أن الدولة تعمل جاهدة لتعميق التصنيع المحلى .

الآثار الإيجابية لمشروع هيئة كهربة الريف

إن مشروع كهربة الريف يعتبر واحدا من أهم المشروعات العملاقة التى قامت بها الحكومة المصرية والذى كان له أثر إيجابى على المستويين الاجتماعى والاقتصادى لمصر والزائر إلى الريف المصرى حاليا يمكن أن يلمس بوضوح النقلة الحضارية التى يعيشها أبناء المجتمعات الريفية وكيف تم تحويل هذا المجتمع ليصبح مجتمعا حضاريا يضع كفاءة الإنتاج فى المقام الأول ونلمس ذلك فى رفع مستوى المعيشة لسكان الريف والحضر والحد من الهجرة إلى المدن الحضرية بوصول وسائل الإعلام إلى أعماق الريف المصرى والذى أدى إلى رفع المستوى الثقافى لديهم وخلق فرص عمل جديدة والتوسع فى الميكنة الزراعية واستخدام النظم الحديثة فى الرى وتنمية الثروة الحيوانية والداجنة .

ومازالت وستظل هيئة كهربة الريف تقوم بأداء دورها الرائد فى خدمة المشروعات القومية والتنموية فى مختلف محافظات الجمهورية وتلبية احتياجات كافة المواطنين فى الريف المصرى من الطاقة الكهربائية والتى يتزايد الطلب عليها خاصة بعد القفزة الهائلة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

مع تحيات ..

العلاقات العامة





تواترت الأنباء بأن قريشا قد نزلت أحدا وقادت ثلاثة آلاف مقاتل لتأخذ بثأرها يوم بدر، وأن معها من العدة خيلا وسلاحا وإبلا ما يفوق قدرة المسلمين، وقد جمع الرسول صحابته ليعدوا للموقف عدته، وكان رأى الرسول أن يتحصن المسلمون بالمدينة، فإذا دخلها الأعداء كانت الشوارع ميدان القتال، وقام النساء برمى الحجارة من الأعلى فوق رؤوس المهاجمين، وهذا ما كانت تفعله المدينة حين يهاجمها الأعداء قبل هجرة الرسول.

لذلك كانت سطوح المنازل مليئة بالحجارة الثقيلة ، ذخيرة واقية فى يوم الهول ، وهذا ما وافق عليه عبدالله بن أبى بن سلول كبير الخزرج ، ولكن نفراً من شباب المسلمين رأى معرة أن يتنظر المسلمون حتى تدهم مدينتهم دون أن يخرجوا إليهم عند أحد ، وصاح صائحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم : ماكنا نجبن عن الخروج ، ونحن بين اثنتين إما الشهادة وهى أعز ما نرجو ثوابها عند الله ، وإما النصرة وذلك ما نرجوه ونأمله فى الحياة وكانت الشورى طبيعة فى سلوك الرسول فأخذ الأصوات فرأى الميل إلى الخروج فاعتمد على الله وأقره.

ثم دخل إلى منزله ليلبس زى الحرب ، ويأخذ لامته وسيفه ، فجاءه كبار الصحابة ومنهم أبوبكر وعمر ، فقالوا إنهم يرون مهاجمة الأعداء داخل المدينة ، وأن إجماع الشباب على الخروج إلى أحد لم يكن عن تدين محكم بل كان حماسة وحمية يجب أن يتدارك العقلاء ما تجلبان من خطر متوقع ، ولكن الرسول وقد لمس ميل الكثرة إلى الخروج ، لم يشأ أن يخالف أمر الشورى ، فقال لهم : ما كان لنبى لبس لامة الحرب، واستعد للخروج أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه ، وكان رأيه هو الرأى الأخير .

كان عمرو بن الجموح شيخا كبير السن ، وبرجله عرج يعوق تقدمه السريع فى ميدان القتال ، وقد منعه الرسول يوم بدر أن يقاتل فى صفوف المسلمين نظرا لتقدمه فى السن ولما أصاب قدمه من العرج ، وقال له ، لك أربعة من الأولاد هم من خير شباب المسلمين ، وقد نفروا إلى القتال، فهم حسبك ، وسيعطيك الله ثواب المجاهدين على قدر نيتك، وخلاص إيمانك ، ثم انتهت المعركة بنصر المسلمين ، وسمع عمرو بن الجموح قول رسول الله صلى الله عليه لأهل بدر ، يا أهل بدر ، اصنعوا ما شئتم فقد غفر لكم ، فكان يعض إبهامه بأسنانه ، ويقول : فاتنى أن أكون من أهل بدر ، وأن أضمن غفران الله ، والله لئن حانت بعد بدر معركة ثانية لأكونن من أبطالها ، ولو عجزت عن المسير فحسبى أن أشهد المعركة ، وأرمى وأنا قاعد.

وحانت معركة أحد ، فكان من هم عمرو بن الجموح أن يكون فى الصفوف الأولى من المقاتلين ، وعرض نفسه على رسول الله مستئذنا فى القتال، ورسول الله يعلم ضعفه الجسمى وعاهته التى تعوق نضاله فى ساحة القتال ، فأشار عليه أن يكتفى بنضال أولاده ، ولكنه أصر إصرارا حاسما على الذهاب ، وقال لئن قتلت فهى الشهادة التى تتيح جنة الرضوان ولئن رجعت فسأكون كأهل بدر مضمون الغفران.

سار فى الطريق إلى منزله، فقابله قزمان الخزرجى ، وهو شاب فارع ممتلىء الجسم موفور النشاط ، وكان المسلمون يرتابون فى أمره فيعدونه غير صحيح الإيمان مهما أعلنه بلسانه ، لأنه يأوى إلى عصابة المنافقين ، ويرمى المهاجرين ببعض الهجر ، ولم يرحب بالسير مع المجاهدين إلى ساحة القتال ، فنظر إليه عمرو بن الجموح ، ودعاه إلى أن يجلس معه قدرا من الوقت !

فقال عمرو ! لماذا تأخرت عن الجهاد ، وأنت شاب فارع ، قوى الشكيمة ، ملىء بالنشاط ، أفيجوز ذلك لمثلك كأنك حصن العجائز فى المنازل أو الشيوخ الذين يقتربون من الموت ؟

فقال قزمان أصارحك أنى لا أحب المهاجرين ، ولا أحب الدفاع عن قوم قد احتلوا المدينة ، ولى أشباه فى ذلك يتزعمهم عبدالله ابن أبى !

قال عمرو : أمنافق أنت يا قزمان؟، فقال قزمان ، لك أن تصفنى بالنفاق .

فسكت عمرو وقال : هبك لست مسلما صادقا ؟ أما تدافع عن مدينتك التى يريد الأعداء أن يدكوها دكا ، وقد قدموا إليها فى عدة وعديد ! أتكون رجلا ملء ثيابك ، وتجلس كالأطفال دون أن تتحرك شعرة من



بقلم :
د . محمد رجب البيومى
عضو مجمع البحوث الإسلامية

بدنك ، لهول ما تتكابد المدينة من الأرزاء !

قال قزمان: خلنى وشأنى يا عمرو ، فأنا حر فيما أصنع ! وقد صممت أن أعتزل هؤلاء المحاربين، ولن يجعلنى حديثك انحرف عن سلوك أرتضيه .

تركه عمرو ، وتوجه إلى بيته ليأخذ عدته ، ويمضى مع المجاهدين ، وكان لقزمان صديقة يأوى إليها ، فتلقاه بالترحيب .

فقال فى نفسه : لقد خلت المدينة من الرجال ، فلاعين ترقب، ولا أحد ينتقد ولابد أن أقضى اليوم مع صديقتى سلافة بنت طلحة فهى تهوى لقائى ، وسيطول معها حديثى حيث لا رقيب ، ودق الباب منتظرا أن تلقاه سلافة بالبشر، ولكنها عبست فى وجهه كالنمر الغضوب ، وصاحت به:

أهذا مكانك الآن يا قزمان، لقد حسبتك رجلا ، فإذا أنت أسوأ خلقا من العبيد.

فشده قزمان وسأل : لماذا تقولين هذا يا سلافة؟!

فصاحت به : أما تستحى وأنت الشاب الفارع المديد ، أن تجلس كالنساء ، وتترك المدينة فى مهب الأهوال !

قال قزمان: ومالى وللمدينة، أنا لك وأنت لى !

فصاحت به : اخسأ يا جبان لن أكون إلا لبطل ذى كرامة ، ثم أوصدت فى وجهه الباب!

فخرج قزمان خجلا يجر رجلا وراء رجل ، ويقول لقد فقدت مكانتى عند سلافة ، وهى أعز شىء فى حياتى ، ولن أسترد هذه المكانة إلا إذا اتجهت إلى ميدان القتال !

وفى الطريق وجد عمرو بن الجموح يسير إلى المعركة ، فصاح به أنا معك يا عمرو : فقال عمرو مبتسما: إن الذى جمعنا منذ ساعتين هو الذى جمعنا الآن، لنظل فى المعركة متجاورين لانفترق ، أنت بسيفك تقاتل الأعداء ، وأنا بالسهام والنبال أرميهم قاعدا لا أبرح ، وإذا هجم علىَّ من يريد اغتيالى حميتنى بسيفك ، وإذا رأيت من يترصدك من بعيد ضربته بالنبال .

ووقف قزمان يحمى عمرا من جهة ، ويردى من يتقدم إليه بسيفه غير هياب ، ثم نظر فرأى لواء المشركين يتقدم الصفوف ، وينادى أحدهم ، أيها المسلمون ، ألا تحبون الجنة بعد الشهادة ، هيا تقدموا ، فتقدم إليه سعد بن أبى وقاص، وضربه بسيفه فخر صريعا ، وتوالى حملة اللواء من بنى عبدالدار يقاتلون المسلمين فانتصر عليهم المجاهدون ، وكان آخرهم صواب الحبشى عبد بنى عبد الدار فى حمل اللواء بعد مقتل السادة ، فتوجه إليه قزمان، وترك جوار عمرو ليكون فى الصف الأول من الأبطال ، فضرب صوابا على يده بالسيف ، فسقط اللواء ولكنه تلقاه بيده اليسرى، فعجل به قزمان ! ثم رجع إلى مكانه بعد سقوط أصحاب اللواء .

لقد انسحب الرماة من أعلى الجبل وكانوا حمى للمسلمين طمعا فيما ظنوه من الغنائم ، فانكسر المسلمون حين انكشف ظهر المقاتلين ، وساد الهرج ، حتى قال قائل إن رسول الله قد قتل ، فأحدث الخبر فزعا فى النفوس وزحف عمرو من مكانه إلى حيث يعرف مكان العريش الخاص برسول الله ، فصادفه سهم صائب قضى عليه وخر لوجهه صريعا ، ورآه ابنه فحمله إلى مكان يبعد عن مرمى السهام، وترصده الموت وهو يحمل أباه فلحق به شهيدا ، أما قزمان فقاتل مجاهدا ، قتل ثمانية من أبطال المشركين ، وحين خر صريعا ، وجعلت أنفاسه تتردد فى صدره ، سأل عن عمرو بن الجموح فقيل له ، لقد لقى الشهادة فقال ما فارقته إلا لأنحر لواء المشركين ، وقد فعلت .. وانتهت المعركة بفقد نفر من المجاهدين منهم عمرو ، وقزمان ، وقال قوم إن قزمان قد جاهد حمية وأنفة لا عن إسلام وإيمان ، وهذا القول لايجد مجالا للترجيح، لأن النفس أعز ما فى الحياة لدى الإنسان ، فإذا جاد بها المقاتل عن سخاء فلابد أن يكل أمره إلى الله دون أن نتكلف الظنون، وحسبه أن أبلى فأحسن البلاء !

انتهت المعركة وجاءت هند بنت عمرو بن حرام ، وهى زوجة الشهيد الأعرج عمرو بن الجموح، فرأت زوجها عمرو بن الجموح شهيدا وابنها خلاد بن عمرو شهيدا ، وأخاها عبدالله بن عمرو ابن حرام شهيدا ثلاثة أعزاء فقدوا أرواحهم فى سبيل الله ، فاستعبرت ثم فاءت لإيمانها فاستسلمت للصبر ، وبحثت عن جمل استأجرته لتحمل الثلاثة إلى المدينة كى يدفنوا فى مقابرها ، ولقيتها السيدة عائشة أم المؤمنين فى أول الطريق وكانت تعرفها معرفة حميمة ، فسألتها عمن تحمل ، فأجملت عزاءها ، ويقول المؤرخون إنها زجرت الجمل كى تتقدم به إلى المدينة فلم يطعها وبرك غير قائم ، وحاولت أن تستنهضه بما تستطيع من حيلة فلم تنهض ، فوجهته إلى ميدان المعركة فسار غير مبلث ، فأرادت أن توجهه ثانية نحو المدينة فبرك ولم ينهض ، فرجعت به إلى رسول الله وكان لايزال فى أرض المعركة ، حيث أمر أن يدفن الشهداء فى ساحة القتال ، فقال لهند هنا مقر الشهداء ، وسيدفنون مع إخوانهم ، فأنزلتهم حيث أراد رسول الله.

هذه إحدى الصفحات الخالدة التى تسجل من مشاهد «أحد» ما يبقى عبرة ماثلة مدى الدهر ، صفحة تمثل جهاد أبطال صاروا بعد موتهم أحياء يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

كيف تحيي ليالي رمضان

الحمد لله رب العالمين فرض علينا الصيام وجعله ركنا من أركان الإسلام وقاعدة من قواعد الدين أحمده سبحانه وتعالي وأشكره وأتوب إليه وأستغفره وأسأله التوفيق لما يحب ويرضى.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يقلب الليل والنهار لا يجرى عليه زمان ولا يحويه مكان وهو على ما كان قبل خلق المكان لم يتغير عما كان.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله كان يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان فيقول لهم « لو تعلم أمتي ما في رمضان من الخير لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان » اللهم صل أفضل صلواتك أبدا علي سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد: أيها المسلمون.

تمر الأيام وتنقضى السنين والأعوام وتطوى صفحات من عمر الزمن فى أعقاب صفحات وكلما أهل علينا هلال شهر رمضان استقبله المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها بالفرح والسرور وبالبشر والحبور لأنه الشهر الذى كان أهل الجاهلية يعظمونه فلما جاء الإسلام زاده تعظيما وتكريما وتشريفا.

● فلماذا فضل الله هذا الشهر على غيره من الشهور وكيف نستقبله؟

١ - فضل الله هذا الشهر لأنه الشهر الذى ابتدأ نزول القرآن فيه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى: «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن».

٢ - فضله الله لأنه الشهر الذى فرض الله علينا صيام نهاره وسن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام ليله فمن صام نهاره وقام ليله غفر له ماتقدم من ذنبه.

٣ - فضله الله لأنه الشهر الذى جعل أوله رحمه وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار.

٤- فضله الله لانه الشهر الذى تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتصفد فيه الشياطين وينادى مناد من قبل الله عز وجل: ياباغى الخير أقبل وياباغى الشهر أقصر.

٥ - فضله الله لأنه الشهر الذى فيه ليلة خير من ألف شهر وهى ليلة القدر.

٦ - فضله الله لأنه الشهر الذى تتزين فيه الجنة لقول النبى صلى الله عليه وسلم: «إن الجنة لتتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فإذا دخل رمضان قالت الجنة: اللهم اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر سكانا وتعلن الحور العين اللهم اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجا .فمن صان نفسه فى شهر رمضان فلم يشرب فيه مسكرا ولم يرم مؤمنا ببهتان زوجه الله من الحور العين وبنى له قصرا فى الجنة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد لو أن الدنيا جمعت فى ذلك القصر لم تكن فيه إلا كمربط عنز فى الدنيا.

ومن يشرب فيه مسكرا أو رمى مؤمنا ببهتان أو عمل فيه خطيئة أحبط الله عمله سنة فاحذروا شهر رمضان أن تفرطوا فيه. فقد جعل الله لكم أحد عشر شهرا تتنعمون فيها وجعل لنفسه شهر رمضان احذروا شهر رمضان».

٧ - فضل الله شهر رمضان لأن الأجر فيه يضاعف والثواب فيه يزيد لقول النبى صلى الله عليه وسلم: «من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه».

والعقلاء من الناس يستقبلون هذا الشهر المبارك بصفة خاصة وغيره من الشهور بصفة عامة بالإكثار من ذكر الله عز وجل والتسبيح والتحميد والتكبير لله تعالى لأن فى ذكر الله طمأنة للقلب وراحة للنفس قال تعالى:

«الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» الرعد آية ٢٨ وحتى تكون ممن أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما قال تعالى فى سورة الأحزاب:

«والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما».

ومن هنا فقد أمر الله المؤمنين بالإكثار من ذكر الله وتسبيحه قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا». الأحزاب.

نستقبل شهر رمضان بالإكثار من قراءة القرآن الكريم والاستماع إليه والعمل بما فيه فإن قراءة القرآن هى التجارة التى لن تبور قال تعالى فى سورة فاطر :

«إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور».

ولقد بشر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم: الذين يقرأون القرآن ويعملون بأوامره ونواهيه بشرهم بخيرات كثيرة.

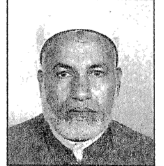
١- أنهم خيرا لنا لقول رسول الله (ﷺ). «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

٢- بشرهم بأن القرآن سيكون شفيعا لهم يوم القيامة لقول النبى صلى الله عليه وسلم: «اقرأوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه».

وأيضا الصيام يشفع للصائم فيجتمع الشفيعان القرآن والصيام لقول النبى صلى الله عليه وسلم: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل من أجلى، فيشفعان» أى تقبل شفاعة الصيام والقرآن.

٣ - بشرهم النبى صلى الله عليه وسلم برفع الدرجات وزيادة الحسنات بقول النبى صلى الله عليه وسلم : «من قرأ حرفا من كتاب الله كتبت له حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف». ولقوله صلى الله عليه وسلم «الماهر بالقرآن من السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» أى أن المسلم الذى يقرأ القرآن قراءة صحيحة مع الملائكة المقربين والمسلم الذى يقرأ بمشقة وتعب لأنه لايحسن القراءة والقراءة شاقة عليه له أجران عند الله عز وجل.

ومن لايستطيع القراءة فعليه أن يسمع



بقلم الشيخ :
رجب رمضان السيد
شيخ المسجد الأحمدى
بطنطا

القرآن وله الأجر الجزيل من الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم : «من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة».

٤- بشرهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن فضل القرآن لايقتصر على القارئ له وإنما يمتد فيشمل والديهم. قال صلى الله عليه وسلم :

«من قرأ القرآن وعلمه وعمل به ألبس والداه يوم القيام تاجا من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حليتان لايقوم لهما الدنيا فيقولان: بم كسبنا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن».

٥ - ويبشرهم النبى صلى الله عليه وسلم بأنه يشفع فى أهل بيته فقال صلى الله عليه وسلم: «من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار».

٦ - بشرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالأمان من الفزع يوم القيامة لقوله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لايهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب وهم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمر به قوم وهم عنه راضون، وداع يدعو الناس إلى الصلوات ابتغاء وجه الله، وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه».

٧- «يبشرهم النبى صلى الله عليه وسلم بأن المكان الذى يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض لقوله صلى الله عليه وسلم : «البيت الذى يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض».

وقوله صلى الله عليه وسلم : نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن.

ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام يقومون الليل ويقرأون القرآن فهذا أبو هريرة رضى الله عنه كان يقسم الليل إلى ثلاثة أقسام ينام جزءاً من الليل وزوجته مستيقظة تقرأ القرآن وتصلى ثم تنام زوجته ويستيقظ هو فيقرأ القرآن ويصلى ثم تستيقظ ابنته فتقرأ القرآن وتصلى فلما سئل فى ذلك قال رضى الله عنه: حتى لايخلو بيتى فى ساعة من الليل من قراءة القرآن وذكر الله.

وهذا أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه عندما كان يجلس فى مجلس القضاء كان يرفع الجلسة كل فترة لمدة خمس دقائق ليقرأ فيها القرآن فلما سئل فى هذا قال: أخشى أن يشكونى القرآن إلى ربى يوم القيامة ويقول: يارب: إن عمر قد اتخذ هذا القرآن مهجورا».

فعلينا أن نستقبل شهر رمضان بقراءة القرآن وذكر الله وليس بالفوازير والمسلسلات وأغانى الفيديو كليب وغيرها من الأشياء التى تبعدنا عن ذكر الله عز وجل.

علينا أن نستقبل شهر رمضان بالوقاية من المعاصى والإكثار من فعل الطاعات والبعد عن المعاصى والمنكرات.

فالصائم الذى منع نفسه عن الأشياء الضرورية كالطعام والشراب والشهوة لابد أن يمنع نفسه عن فعل ماليس ضروريا من لغو وكذب وفحش وغيبة.

فقد تشبه بصومه بالملائكة الذين لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

ولذلك جعل رسول الله (ﷺ) الصيام وقاية للإنسان وعلاجاً للاستفزاز ودعوة إلى عدم مجاراة السفهاء فعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال:«الصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولايصخب وإن سابه أحد، أو قاتله فليقل إنى صائم.

ومن هنا كان لابد أن يصوم اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة لقول النبى (ﷺ) «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه».

ولابد أن يصوم البصر عن النظر إلى ما يشغل عن ذكر الله وقد قرأت فى تفسير قول الله تعالى : «قالت نملة يأيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون» إن نبى الله سليمان عليه السلام قال للنملة: لم حذرت النمل ؟! أما علمت أنى نبى عدل فقالت له: أو ما سمعت قولى: «وهم لايشعرون» ومع هذا فإنى لم أرد حطم النفوس وإنما أردت حطم القلوب حتى لاينشغلن بالنظر إليك عن الذكر والتسبيح لله رب العالمين.

علينا أن نستقبل شهر رمضان بالابتعاد عن الشح والبخل والتخلق بخلق السخاء لأن الصيام درس عملى يجعل الصائم يشعر بألم الجوع فيحنو على الفقراء ويحسن إليهم.

ولذلك كما سئل نبى الله يوسف عليه السلام: لم تصوم كثيرا وأنت على خزائن الأرض؟ قال: أخاف أن أشبع فأنسى الجائع.

وهذا سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يشارك الناس فى الجوع فى عام الرمادة وكان يقول لبطنه قرقرى أو لا تقرقرى فلن تذوقى اللحم حتى يشبع منه أطفال المسلمين.

ولذلك وصفه الشاعر بقوله:

إن جاع فى شدة قوم
شركتهم فى الجوع أو تنجلى عنهم غواشيها
جوع الخليفة والدنيا بقبضته
فى الزهد منزلة سبحان موليها
فمن يبارى أبا حفص وسيرته
ومن يحاول للفاروق تشبيها
يوم اشتهت زوجه الحلوى
فقال لها من أين لى ثمن الحلوى فأشتريها
مازاد عن قوتنا فالمسلمون به أولى
فقومى لبيت المال رديها
كذا أخلاقه كانت وما عهدت
بعد النبوة أخلاق تحاكيها

فكن من الأسخياء خاصة فى شهر رمضان المبارك حتى تكون قريبا من الله ومحبوبا من الله والناس وحتى تدخل السرور على قلوب البائسين.

فلقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قيل وما سرور المؤمن؟ قال: إشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء حاجته.

وقال صلى الله عليه وسلم: من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له سرورا دون الجنة».

أقول قولى هذا واستغفروا الله العظيم لى ولكم.

المجتمع الصوفى

يقدمه السيد: عبدالحميد عبداللطيف
الأمين العام





أولاً :

قرر سماحة السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد محمود عطا الله عطا سيد أحمد المدرس الثانوى بمدرسة الكردى التجارية وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة الكردى دقهلية.

ثانيا :

اعتمد المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم السبت ١٣ شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق ١٧ سبتمبر ٢٠٠٥ برنامج الاحتفال برؤية هلال شهر رمضان المبارك ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م وإحياء ليالى هذا الشهر الكريم بسرادق المشيخة العامة المعتاد إقامته بالباب الأخضر بسيدنا الحسين رضى الله عنه على النحو التالى، والبرنامج منشور في الجدول آخر الباب

ثالثا :

بالنسبة للالتماس المقدم من السيد سعدى عبده خميس المقيم بمدينة ادفو لإعادة النظر فى إعفائه من توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز ادفو محافظة اسوان.

قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء السبت ١٣ شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق ١٧ سبتمبر ٢٠٠٥ م إعادة السيد سعدى عبده خميس لتوكيل المشيخة العامة عن مركز ادفو.

برنامج الاحتفال لاستقبال هلال رؤية شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م بالإضافة إلي إحياء الشعائر الدينية لليالي الشهر الكريم

١ – تسيير موكب رؤية شهر رمضان المبارك من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى إلى ميدان مولانا الامام الحسين رضى الله عنه فى تمام الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم ٢٩ شعبان سنة ١٤٢٦ هـ.

٢ – إقامة سرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المعتاد إقامته بشارع الباب الأخضر بعد باب السيدات إلى آخر الشارع لإقامة إحياء الليالى للسادة المشايخ المعتادين حيث يبدأ الاحتفال من يوم ٢ رمضان وينتهى يوم ٢٦ منه.

يبدأ بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم المحاضرة الدينية الموجهة ثم إقامة مجلس الذكر للطريقة صاحبة الليلة.

ومرفق مشروع برنامج للسادة المشايخ المعتادين، وفى هذا المجال نأمل من السادة المشايخ جميعا الالتحام مع المشيخة العامة بمداومة الحضور يوميا بالسرادق لاستقبال رجال الطرق الصوفية والزوار والمترددين.

٣ – انعقاد المجلس الأعلى للطرق الصوفية: الجلسة الشهرية يوم ١٤ رمضان بدون جدول اعمال ويسبق الاجتماع تناول طعام الإفطار بدار المشيخة العامة والجلسة مفتوحة.

٤ – الفراشة بمعرفة السيد عاشور على عاشور – مقاول الفراشة بالأمر المباشر.

٥ – الدعم المالى للمشيخة العامة والسادة المشايخ طبقا للسوالف.

٦ – ما يتراءى لأعضاء المجلس من مقترحات أخرى.

الأمين العام
عبدالحميد عبداللطيف

كشف بأسماء الطرق الصوفية المشتركة في موكب الاحتفال برؤية هلال رمضان المبارك سنة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

الحامدية الشاذلية	الفرغلية الاحمدية
السعدية	الزاهدية الاحمدية
الجعفرية الاحمدية المحمدية	الميرغنية الختمية
الجازولية الشاذلية	البرهامية
الخليلية	الرفاعية
الخلوتية المحمدية	البيومية
الشهاوية البرهامية	التسقيانية الاحمدية
السلامية الشاذلية	الشعيبية الاحمدية
القادرية الفارضية	الامبابية الاحمدية
القادرية القاسمية	المرازقة الاحمدية
العروسية الشاذلية	

رابعا :

اعتمد المجلس الأعلى للطرق الصوفية برنامج الاحتفال بالمولد الاحمدى الكبير بمدينة طنطا هذا العام والذى يبدأ بمشيئة الله تعالى اعتبارا من يوم ٨ شوال ١٤٢٦ هـ الموافق ١١ نوفمبر ٢٠٠٥ م على النحو التالى:

وزارة الداخلية
الإدارة العامة للشئون الإدارية
السيد الفاضل الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوي
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
تحية طيبة . وبعد

إيماء لكتاب سيادتكم رقم ٦٧١ المؤرخ ٢٠٠٤/٩/١٨ بشأن الطلب المقدم من الشيخ محمد عبدالعزيز محمد عبدالسلام خادم ضريح الشيخ يحيى بن عقب الكائن بحوش قدم حارة سيدى يحيى – قسم الدرب الأحمر القاهرة على إقامة مولد الشيخ المذكور لمدة ثلاثة ايام ١٢، ١٣، ١٤ شعبان من كل عام.

نتشرف بالإحاطة بالموافقة على إقامة مولد الشيخ المذكور فى المدة والمكان المحددين وتم اخطار مديرية أمن القاهرة.

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام

لواء دكتور
صلاح هاشم
مدير الإدارة العامة للشئون الإدارية

السيد الفاضل الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوي
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
تحية طيبة وبعد :

إيماء لكتاب سيادتكم رقم ٧٤٩ المؤرخ ٢٠٠٥/٩/٣ والمتضمن تعيين الشيخ عبدالنبى محمد على خير الله - وكيلا للمشيخة العامة عن مركز كوم حمادة - محافظة البحيرة.

رجاء الإحاطة انه تم اخطار مديرية أمن البحيرة لاتخاذ اللازم فى هذا الشأن - علما بأنه بالفحص تبين عدم ورود كتاب سيادتكم رقم ٥٤٧ المؤرخ ٢٠٠٤/٨/٤ للإدارة.

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام

لواء دكتور
صلاح هاشم
مدير الإدارة العامة للشئون الإدارية

برنامج الاحتفال بالمولد الاحمدي الكبير
هذا العام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

أولا :

تشكيل اللجنة التنفيذية والميدانية المختصة بجميع الإجراءات والإشراف على الاحتفال بالساحة والمدينة برئاسة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى - شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعضوية:

السيد المحاسب عبدالقادر أحمد مجاهد شيخ السادة المجاهدية البرهامية.

السيد عمر محمد يوسف مروان شيخ السادة المروانية الخلوتية

ولهذه اللجنة جميع الصلاحيات فى حضور جميع الاجتماعات واتخاذ القرارات التى يترتب عليها تنسيق وضع السرادقات بساحة الاحتفال وإتمامه على صورة مرضية ومضيئة والمتابعة.

ثانيا :

لجنة الإشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية والمنوط بها ترشيد الاحتفال ومراقبة الوضع المستقر فى نطاق القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية وتتشكل من بعض السادة وكلاء المشيخة العامة ويتم اختيارهم بالساحة وقت الاحتفال بالمولد الشريف.

ثالثا :

خريطة ساحة المولد وضع السرادقات الخاصة بالسادة المشايخ وبعض أبناء الطرق الصوفية المعتادين الاحتفال بالساحة فى صدر الساحة والجانبين الأيمن والأيسر مرفقة مع هذا البرنامج.

رابعا :

إحياء السنة التى وضع أساسها المغفور له السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق وهى الاحتفال بجمع الجموع وحول الصارى عصر يوم الأربعاء السابق لليلة الختامية وعلى جميع الطرق الصوفية المحتفلة المشاركة فى هذا الاحتفال وهذا التقليد المستنير.

خامسا :

اللجنة التنفيذية والميدانية منوط بها إثارة المسائل المكملة للاحتفال فى اجتماعاتها الرسمية مع الهيئات التنفيذية والمحلية، مثل منع الملاهى وتوصيل التيار الكهربائى بسرادقات السادة المشايخ بساحة المولد بالمجان كالمعتاد سنويا. بالإضافة الى تركيب الأنوار والأدوات والخدمات والمرافق الصحية بسرادق المشيخة العامة مع منع الباعة حول الصارى وإنارته. مع طلب إقامة نقطة شرطة بساحة المولد، مع التصميم على عدم تحصيل أية رسوم تحت اى مسمى من أبناء الطرق الصوفية المحتفلين بساحة المولد.

سادسا :

المواكب المعتاد سيرها:

١ - موكب السادة السطوحية الاحمدية الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاثنين.

٢ - موكب السادة المرازقة الاحمدية الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأربعاء.

٣ - موكب السادة الشناوية الاحمدية بعد ظهر يوم الخميس اليوم الختامى.

٤ - موكب السادة البرهامية عقب صلاة الجمعة من مسجد السيدة صباح الى المسجد الاحمدى.

سابعا :

طلب التأكيد على عوامل الانضباط بتخصيص بعض رجال الشرطة لمرافقة رجال الإشراف على الخدمات لمنع المناكر والبدع وكل ما يخالف القانون.

ثامنا :

إقامة المؤتمر الصوفى العام بسرادق المشيخة العامة بعد صلاة المغرب يوم الأربعاء السابق لليلة الختامية مع دعوة السيد الدكتور المحافظ لحضور هذا المؤتمر.

تاسعا :

الطرق الصوفية المعتاد إقامة سرادقات لها بساحة المولد وهى:

١ - المشيخة العامة للطرق الصوفية
٢ - الطريقة الحمودية الأحمدية
٣ - الطريقة المرازقة الأحمدية
٤ - الطريقة المجاهدية البرهامية
٥ - الطريقة السطوحية الأحمدية
٦ - الطريقة الشناوية الأحمدية
٧ - الطريقة الأمبابية الأحمدية
٨ - سرادق المرحوم شمس الدين محمد إبراهيم
٩ - الطريقة التسقيانية الأحمدية
١٠ - الطريقة الشعيبية الأحمدية
١١ - الطريقة الكناسية الأحمدية
١٢ - الطريقة السعدية
١٣ - الطريقة الفرغلية
١٤ - الطريقة الزاهدية الأحمدية «خلف الساحة».
١٥ - الطريقة الرفاعية
١٦ - الطريقة الجنيدية.
١٧ - الطريقة السلامية الشاذلية
١٨ - الطريقة الغنيمية
١٩ - الطريقة الجوهرية الاحمدية
٢٠ - الطريقة الحامدية الشاذلية
٢١ - السجادة العنانية.
٢٢ - الطريقة المغازية الخلوتية
٢٣ - الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية
٢٤ - الطريقة الفرغلية الأحمدية
٢٥ - الطريقة الحبيبية

الأمين العام
عبدالحميد عبداللطيف.

بسم الله الرحمن الرحيم

يتشرف الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى - شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك فى إحياء شهر رمضان سنة ١٤٢٦ هـ لسماع اى الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والثقافية فى الساعة السابعة والنصف مساء بسرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام بشارع الباب الأخضر بجوار مسجد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه

برنامج الاحتفال بليالى شهر رمضان المبارك بسرادق المشيخة العامة لعام ١٤٢٦ هـ

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضر
٢ رمضان	الرفاعية	السيد أحمد كامل ياسين الرفاعى	د. أحمد عمر هاشم
٣ رمضان	الجعفرية الاحمدية المحمدية	السيد عبدالغنى صالح الجعفرى	الطريقة الجعفرية
٤ رمضان	الحصافية الشاذلية	المستشار محمد ابو الاسرار الحصافى	أ. مرتضى محمد
٥ رمضان	الشهاوية البرهامية	السيد محمد الشهاوى	أ. أحمد فرحات
٦ رمضان	السمانية	السيد عبدالعزيز محمد الجمل	أ. عبدالجليل التهامى
٧ رمضان	الشعيبية الاحمدية	السيد محمد حسن الشعيبى	أ. أحمد فرحات
٨ رمضان	العروسية الشاذلية	السيد على فكرى منصور كريم	د. ياسر مغاورى
٩ رمضان	الصاوية الخلوتية	السيد احمد السيد الصاوى	سماحة أ. حسن الشناوى
١٠ رمضان	البرهامية	السيد محمد على عاشور	سماحة أ. حسن الشناوى
١١ رمضان	السطوحية الاحمدية	السيد على زين العابدين محمد السطوحى	أ. طه ابو نار
١٢ رمضان	الميرغنية الختمية	محمد عثمان تاج السر الميرغنى	أ. محمد عبدالرحمن
١٣ رمضان	الضيفية	السيد احمد محمد امين الشواربى	أ. احمد فرحات
١٤ رمضان	السعدية	السيد علي حمودة الخضرى	أ. حسن الشناوى
١٥ رمضان	التسقيانية الاحمدية	السيد ابراهيم احمد ابراهيم	أ. أحمد صبرى الفرغلى
١٦ رمضان	الجازولية الحسينية	السيد سالم جابر الجازولى	أ. حسن الشناوى
١٧ رمضان	الحامدية الشاذلية	السيد إبراهيم حامد سلامة الراضى	أ. عبدالجليل تهامى
١٨ رمضان	الفاسية الشاذلية وكيل عام	اللواء محمد سمير محمد	ا. محمد احمد بخيت
١٩ رمضان	الخليلية	السيد محمد محمود ابو خليل	أ. حسن الشناوى
٢٠ رمضان	الكناسية الاحمدية	السيد محمد سلامة نويتو	الشيخ عيد سعودى
٢١ رمضان	الشبراوية	المهندس محمد عبدالخالق مصطفى الشبراوى	الطريقة الشبراوية
٢٢ رمضان	البيومية	السيد احمد حامد فضل	أ. مرتصى محمد
٢٣ مضان	السلامية الشاذلية	السيد محمد عبدالسلام مشينة	أ. أحمد صبرى الفرغلى
٢٤ رمضان	العزمية	السيد محمد علاء الين ماضى ابو العزائم	الطريقة العزمية
٢٥ رمضان	القادرية الفارضية	السيد مسعود عبدالسلام حجازى	الطريقة القادرية الفارضية
٢٦ رمضان	الأحمدية المرازقة	السيد عصام الدين احمد شمس الدين	أ. حسن الشناوى

انعقاد الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية

ستنعقد بمشيئة الله وتوفيقه الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين ٢٩ شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق ٣ أكتوبر ٢٠٠٥ م.

وستنظر الجمعية العمومية فى البندين الآتيين:

١ - اعتماد ميزانية المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الإسلامى للسنة المالية ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ وإبراء ذمة المجلس الأعلى للطرق الصوفية من هذه الميزانية.

٢ - استعراض بعض المسائل الصوفية السائدة فى الوقت الحاضر.

٣ - ما يستجد من أعمال.

الأمين العام

عبدالحميد عبداللطيف.

شيخ مشايخ الطرق الصوفية:

- بعد الاطلاع على القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية.

- وعلى موافقة المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته مساء السبت ١٣ شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق ١٧ سبتمبر سنة ٢٠٠٥.

قرر :

أولا :

يعاد تشكيل اللجان المنبثقة عن المجلس الأعلى للطرق الصوفية على النحو التالى:

١ - لجنة السياسات والمتابعة:

برئاسة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعضوية كل من السادة:

السيد الشريف الاستاذ أحمد أحمد كامل ياسين الرفاعى
السيد الأستاذ الدكتور محمد محمود أحمد هاشم
السيد الأستاذ عبدالهادى احمد عبدالهادى القصبى
السيد الأستاذ محمد علاء الدين ماضى ابو العزائم
السيد الأستاذ محمود محمود أبو الفيض
السيد الأستاذ محمد عبدالخالق مصطفى الشبراوى
السيد الأستاذ إبراهيم حامد سلامة الراضى
السيد الأستاذ سالم جابر حسن الجازولى
السيد الأستاذ أحمد السيد الصاوى
السيد الأستاذ عصام الدين محمد زكى إبراهيم

وتختص هذه اللجنة بدراسة جميع المسائل والقضايا الصوفية والاقتراحات والإصلاحات التى تعرض على المجلس الأعلى للطرق الصوفية وما يحيله إليها سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وتصب فيها توصيات جميع اللجان المنبثقة عن المجلس الأعلى للطرق الصوفية بحيث تنتهى دراساتها ومناقشاتها إلى توصيات مقننة تعرض على المجلس الموقر للنظر والإقرار.

كما يضاف إلى أعمال هذه اللجنة اختصاصات لجنة الخدمات الاجتماعية والصحية ويوقع الشيكات الصادرة الخاصة بإعانات العلاج أو الكوارث الخ الاستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين - المدير المالى - «توقيع أول» ويستمر الاستاذ أحمد خليل عفيفى - رئيس الحسابات - فى توقيع شيكات صندوق الخدمات «توقيع ثان» باعتباره امين الصندوق.

كما تتولى هذه اللجنة وضع الخطط المستقبلية وتوضيح ما يجب عمله خلال فترة الشهر التالى للاجتماع مع تقديم رؤية وتصورات السادة الأعضاء لسماحة شيخ المشايخ للنظر فى التعديل أو الموافقة.

وتكون اجتماعات هذه اللجنة بصفة دورية الأحد الثانى من الشهر الإفرنجى وفى حالة الضرورة يجوز لهذه اللجنة عقد اجتماع آخر فى الاسبوع السابق لاجتماع المجلس الصوفى.

٢ - لجنة العلاقات العامة

برئاسة السيد الأستاذ محمد عصام الدين محمد زكى إبراهيم وعضوية كل من السادة:

السيد الأستاذ عبدالهادى احمد عبدالهادى القصبى
السيد المهندس محمد عبدالخالق مصطفى الشبراوى
السيد الأستاذ محمد علاء الدين ماضى أبوالعزائم
السيد الأستاذ محمود محمود ابو الفيض المنوفى
السيد الأستاذ إبراهيم حامد سلامة الراضى
السيد الأستاذ محمد على محمد عاشور
السيد الأستاذ عيسى عبدالرحيم محمد الجوهرى

ويعاون فى أعمال اللجنة السيد محمد عبدالدايم «وكيل المشيخة»

وتقوم اللجنة بمباشرة أعمالها فى الاتصالات والنشر بالجرائد والتلغرافات وتقديم مستندات الصرف للأمانة العامة فى حدود ٥٠٠ جنيه ، وإذا تطلب الصرف أزيد من ٥٠٠ جنيه يعرض موضوع الصرف على اللجنة المالية أولا، وفى حالة الضرورة العاجلة يكون تقرير الصرف بموافقة عضو من اللجنة المالية والمدير المالى للمجلس.

٣ - اللجنة المالية:

برئاسة سماحة السيد شيخ المشايخ وعضوية كل من السادة:

السيد الأستاذ عبدالهادى أحمد عبدالهادى القصبى
السيد الأستاذ إبراهيم حامد سلامة الراضى
السيد الأستاذ أحمد السيد الصاوى
السيد الأستاذ عبدالقادر أحمد مجاهد
السيد الأستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين
السيد الأستاذ أحمد خليل عفيفى

وتختص هذه اللجنة:

١- وضع السياسة المالية المستقبلية لأنشطة المجلس والمجلة.

٢ - بحث واتخاذ إجراءات التنفيذ لأعمال الشراء أو الإصلاحات فيما يزيد على ٥٠٠٠ جنيه.

٣ - النظر فى تطوير اللائحة المالية للمجلس بما يتماشى مع التطور المالى والإدارى وتعرض التوصيات على المجلس للنظر.

٤ - تعرض الإدارة المالية على اللجنة موقف مالى اجمالى يتضمن:

اجمالى المنصرف من كل بند بالموازنة والباقى منه.

الايرادات المحققة خلال الفترة.

موقف الاستثمارات وأى مقترحات جديدة بعد إعادة النظر فى الموازنة ويتم ذلك كل ٤ شهور فى أكتوبر - فبراير - يونيه وذلك بالاشتراك مع الأستاذ مراقب الحسابات ويعتبر ذلك جزءا من إعداد ختامى السنة المالية.

٥ - أى مصروف خارج نطاق موازنة المجلس لا يتم تنفيذه إلا بعد إقراره من اللجنة وتحديد البند المختص بالصرف ثم يعتمد من المجلس.

٦ - إقرار الصرف من بند تأجير خيام وكراسى من اللجنة فيما يزيد على ٢٠٠٠ جنيه قبل الصرف.

٧ - ما يحال إلى اللجنة من موضوعات من سماحة شيخ المشايخ.

٨ - ترفع جميع توصيات اللجنة إلى سماحة شيخ المشايخ للاعتماد أو الإحالة للمجلس حسب الأحوال.

٤ – لجنة مراجعة ومتابعة المجتمع بمجلة التصوف الإسلامي :

وتتكون من السادة:
السيد المهندس محمد عبدالخالق مصطفى الشبراوى رئيسا
السيد الأستاذ أحمد السيد الصاوى
السيد الأستاذ عبدالحميد عبداللطيف «الأمين العام»
وتختص بمراجعة وتنسيق أخبار المجتمع ويكون اجتماعها يوم ٢٠ من الشهر العربى، فإن صادف يوم أربعاء تكون المراجعة يوم السبت ٢٣ من الشهر العربى.

٥ – اللجنة العلمية والثقافية:

برئاسة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعضوية كل من السادة:
السيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم
السيد الأستاذ الدكتور جودة أبواليزيد المهدى
السيد الأستاذ الدكتور محمد محمود أحمد هاشم
السيد الأستاذ الدكتور جوده عبدالعليم الشيخ بكرى
السيد الأستاذ الدكتور أحمد عبدالرحيم السايح
فضيلة الشيخ حسين محمود خضر
فضيلة الشيخ عبدالجليل تهامى قنديل
السيد الأستاذ مسعود عبدالسلام حجاوى
السيد الأستاذ سليمان سامى محمود سامى
فضيلة الشيخ عيد محمد سعودى
وتختص هذه اللجنة بدراسة كل ما يتعلق بنشر الكتب الإسلامية العلمية والثقافية وتنظيم التدريب ودراسة كل ما يحال إليها متعلقا بالطرق الصوفية من جانبها العلمى والثقافى والصوفى، وللجنة أن تدعو لحضور اجتماعاتها من ترى حضوره من المحققين من الأساتذة فى مجال الفكر الديني والتصوف والاسترشاد بآرائهم وأن تكلف من يقوم بالتأليف أو التحقيق العلمي أو إلقاء المحاضرات العلمية والثقافية والرد على ما يوجه للتصوف من هجوم ونقد.

٦ – لجنة الأضرحة

برئاسة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعضوية كل من السادة:
السيد الأستاذ محمود محمود محمود ابو الفيض المنوفى
السيد الأستاذ أحمد السيد الصاوى
السيد الأستاذ عبدالرحيم محمد العزازى
وتجتمع يوم الأحد الثالث من الشهر الإفرنجي وتختص هذه اللجنة بمراجعة الاستمارات الخاصة بالأضرحة التى ترد للمشيخة العامة من السادة وكلاء المشيخة العامة للعرض على المجلس الأعلى لإبداء الرأى فيها بالموافقة من عدمه بالإضافة إلى بحث المشاكل والثغرات التى قد تنشأ فى محيط خدم وخلفاء الأضرحة.

٧ – مجلس إدارة مجلة التصوف الإسلامي:

برئاسة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس مجلس الإدارة وعضوية كل من السادة:
السيد الأستاذ محمد علاء الدين ماضى أبوالعزائم
السيد الأستاذ محمد عصام الدين محمد زكى إبراهيم
السيد الأستاذ محمد أبوالمجد الشهاوى
السيد الأستاذ : محسن محمد فهمى «رئيس تحرير المجلة».
ويختص مجلس الإدارة ببحث جميع المسائل الخاصة بالمجلة ووسائل النهوض بها وما يتماشى مع ضبط الإنفاق والعمل على انتشارها بحيث تكون لها القدرة والانتشار فى مصر والعالم الإسلامى ويجتمع مجلس الإدارة كلما جد جديد أو دعت الضرورة.

٨ – لجنة متابعة مكاتب تحفيظ القرآن الكريم والمسابقات:

وتتكون من السادة:
السيد الأستاذ أحمد السيد الصاوى
فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى
وتجتمع كل ٦ أشهر لمتابعة التحفيظ بكل مكتب ومدى التقدم فى الحفظ وكيفية تنفيذ المسابقات القرآنية وتقديم المقترحات لسماحة شيخ المشايخ للنظر.

٩ – لجنة تحديد الموالد:

برئاسة السيد الأستاذ عبدالقادر مجاهد وعضوية كل من السادة:
السيد الأستاذ عبدالهادى أحمد عبدالهادى القصبى
السيد الأستاذ محمد على محمد عاشور
السيد الأستاذ محمد سمير محمد حسن
السيد الأستاذ أحمد خليفة
وتختص بالتنسيق بين مواعيد الموالد الكبيرة وموالد مشايخ الطرق بحيث لا يكون هناك تداخل بينها فى المواعيد وتجتمع مرة كل ستة شهور مع رفع توصياتها لسماحة شيخ المشايخ.

١٠ – لجنة تنظيم المواكب وأماكن الاحتفالات:

تكون برئاسة السيد الأستاذ محمد على محمد عاشور وعضوية من تنتدبهم المشيخة من السادة الوكلاء لكل موكب من المواكب الصوفية.
ثانيا :
يتولى الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية اتخاذ إجراءات دعوة اللجان للانعقاد ويحضر جلساتها ويتولى السيد أحمد خليل عفيفى أمانة سر هذه اللجان.
صدر فى: شعبان ١٤٢٦ هـ
سبتمبر ٢٠٠٥ م

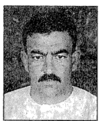
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
حسن محمد سعيد الشناوي

تعيينات

قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية تعيين السيد صديق السيد على عسكر خليفة لضريح سيدى منصور عسكر الشهير بـ«منصور العسكرى» الكائن ضريحة بالكوم الأخضر مركز حوش عيسى.

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام علي سيد الخلق أجمعين



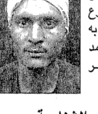


الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الشيخ ابو المكارم السيد المرسى يوسف – نائبا على ابناء الشيخ عبدالرحمن خطاب الزاهدى الاحمدى بعموم الجمهورية.والشيخ عبدالله عبدالعليم محمد البديوى – نائب الطريقة عن كفر الزيات غربية والشيخ محمد عبدالعليم محمد البديوى خليفة زاهدى أحمدى والشيخ أحمد فاروق أحمد الدبيكى – نائب محافظة المنيا عن أبنائه

حسن السيد الزاهدي
شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية
بجمهورية مصر العربية

السادة العنانية



تعيين السيد الشريف السايح يونس همام حسين حجاجى والذى ينتهي نسبه الى السيد عنان نائبا عن الاقصر ومفوضا فى إدارة شئون مشيخة السجادة بالأقصر.

تعيين صاحب الفضيلة الشيخ حكمت طلعت عوض الله إسماعيل العنانى نائب مركز ديرب نجم.



● يتقدم السيد المهندس علاء العنانى وكيل السجادة العنانية والوصى على السيد احمد بهاء العنانى - اطال الله عمر مولانا السيد بهاء شيخ السجادة بالشكر العميق للجميع ويعلن فتح باب التقدم لجمعية أبناء السجادة العنانية للاشتراك فى مشروع الأراضى المستصلحة ومشروع التسمين والاتصال به شخصيا او بالسيد احمد زكريا رفعت سكرتير الجمعية.





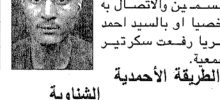


الطريقة الأحمدية الشناوية

تم تعيين الشيخ عبدالحميد جاد محمد عمران من الاقصر والشيخ عبداللطيف محمد إبراهيم من ادفو خلفاء للطريقة الشناوية ابناء الشيخ خلوصي صادق امين الشهير بمحمد صادق نائب الطريقة الشناوية عن أولاده عن الوجه القبلي.

مولد الشيخ عبدالله الانصاري تفهنا العزب مركز زفتي غربية

صرحت الجهات الأمنية والشئون الدينية بمحافظة الغربية بإحياء مولد الشيخ عبدالله الانصارى لمدة اسبوع فى شهر يوليو من كل عام هذا وقد أقيم المولد لمدة ٥ ايام بحراسة أمن الدولة والامين العام والمطافى وتم بحمد الله بدون مشاكل تحت إشراف الشيخ شحاتة احمد محمد عبدالكريم خليفة الضريح.



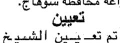
الطريقة الجنيدية الخلوتية

قرز السيد احمد حسين الجنيدى شيخ الطريقة الجنيدية الخلوتية تعيين الشيخ محمد جلال الدين طنطاوى محمود نائبا للطريقة عن مركز ومدينة الواسطى وذلك خلفا للمرحوم والده الحاج طنطاوى محمود



السادة الضيفية

تم تعيين محمد بدوي أحمد العالم نائب السادة الضيفية الخلوتية عن شندويل البلد مركز المراغة محافظة سوهاج.



تعيين

تم تعيين الشيخ عبدالله احمد محمد موسى خادم ضريح سيدى العوضى وسيدى على الخاص الكائن بالزاوية الحمراء مركز فاقوس شرقية



الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ محمود حسيب عبدالعاطى ابو رواش الرفاعى خليفة خلفاء جزيرة محمد قسم الوراق.

افتتاح مسجد



مئذنة المسجد بجوار مدخله الخاص بالرجال

تم بحمد الله وتوفيقه افتتاح مسجد المجاهد بالرحاب المجاهدى تبع شونى مركز طنطا وذلك يوم الجمعة الموافق ١٢ شعبان ١٤٢٦ هـ ١٦ /٩/٢٠٠٥ وقد تم الافتتاح بحضور صاحب السماحة السيد حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى والسيد الدكتور جودة المهدى عميد كلية القرآن الكريم والسيد اللواء محمد نجا رئيس مجلس مدينة ومركز طنطا ونائبه السيد احمد عوض الله ولفيف من السادة اعضاء مجلسى الشعب والشورى والتنفيذيين والشعبيين وجمهرة كبيرة من ابناء الطريقة المجاهدية البرهامية وقد ألقي خطبة الجمعة السيد الاستاذ الدكتور جودة ابو اليزيد المهدي مبينا فضل بناء المساجد وتعميرها ودور المتصوف في ذلك والاسرة المجاهدية اذ تشكر اصحاب السماحة شيخ المشايخ لتشريفه حفل الافتتاح فانها تشكر جميع من شرفوا الافتتاح الكبير لاسيما ابناء الطريقة المجاهدية البرهامية عموما والله الموفق.



شيخ المشايخ وعن يساره د. أحمد عتلم خال الشيخ عبدالقادر مجاهد وعن يمينه د. جودة المهدى والأستاذ محمد مجاهد شقيق شيخ الطريقة وكيل وزارة التربية والتعليم بالغربية سابقا



شيخ المشايخ وعلى يساره د. جودة المهدى ثم الأستاذ إبراهيم زوج شقيقة الشيخ عبدالقادر وبجواره د. جودة واللواء محمد نجا رئيس مدينة ومركز طنطا ثم الشيخ عبدالقادر مجاهد

تهنئة



للسيد الرئيس القائد الملهم السيد محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية بفوزه الساحق فى ظل الانتخابات الفردية وليست استفتاء له خالص التهانى من شاكر صالح يوسف احمد الرفاعى نائب السادة الرفاعية ووكيل مشيخة الطرق الصوفية العامة لمدينة ومركز قنا وكذلك رجال الطرق الصوفية بالمركز والمدينة، الطريقة السعدية والطريقة الخلوتية الدومية والطريقة الشاذلية القاوقجية والطريقة الشاذلية الفاسية والشاذلية العفيفية الطريقة البرهامية والطريقة الرفاعية والطريقة الاحمدية المرازقة والطريقة الاحمدية الدنداوية وجميع ابناء واحباب السادة الصوفية يهنئون معالى السيد رئيس الجمهورية بنجاحه الساحق اطال الله عمره.

احتفال

يحتفل الشريف محمد الأمين حسن حامد بشهر رمضان المبارك على مدار الشهر كالمعتاد سنويا بأسوان بساحته بحى العقاد وكذلك ساحته بالرقية بداو ذلك بإقامة موائد الرحمن وقراءة القرآن الكريم على مدار الشهر وكل عام وانتم بخير

السادة العنانية

يتقدم الشيخ وائل محمد خليفة النائب العام وابنه السيد مدحت بخالص الشكر لمن شاركه فرحته ويخص بالشكر شيخ الشيوخ صاحب السماحة حسن الشناوى واعضاء المجلس الأعلى وكافة السادة المشايخ وشيخه السيد بهاء العنانى وكافة اخوانه والاحباب وإلى لقاء طيب مشمول بالنفحات الربانية فى مولد سيدنا احمد البدوى وجدتنا السيدة العنانية

محافظة سوهاج

تعلن جمعية مسجد التوبة ومشيخة السادة العنانية عن افتتاح مشروع كساء الفقير وترجو ممن عنده فضل ان يعبر به على من الا فضل عنده وتسلم كافة الأشياء بمقر الجمعية امام المقابر. وكذلك مشروع معالجة ابناء الطريقة ورعايتهم والاشتراك مفتوح لجمعية الطرق.

رئيس مجلس إدارة الجمعية
الشيخ أحمد مدحت حامد
نائب السادة العنانية
الشريف احمد بكر ماجد العنانى

تهنئة

تتقدم السادة النقشبندية بالتهنئة إلى فضيلة الشيخ عبدالستار موسى سليمان نائبا عن دائرة مصر الجديدة بمحافظة القاهرة الكبرى وذلك نتيجة لمجهوده الوفير الذى قام به لنشر الدعوة للطريقة الصوفية النقشبندية بدائرة مصر الجديدة بمحافظة القاهرة الكبرى.

كذلك تشكر المشيخة العامة للطرق الصوفية وعموم الطريقة النقشبندية كلا من سماحة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى وفضيلة الشيخ عبدالحميد عبداللطيف أمين المجلس الصوفى الأعلى على اعتمادهم الغالى بمنح الثقة له.

شيخ عموم الطريقة النقشبندية
المهندس محمد جميل بخيت

احتفال

احتفل ابناء سيدى صالح العيسوى الكائن ضريحه بالكريمات مركز اطفيح الجيزة بمولد العارف بالله يوم ٢٤ . ٢٥ شعبان بإطعام الطعام والمدائح النبوية

خادم الضريح
محمد احمد مرزوق

تهنئة

الشيخ صابر سليمان نعيم الخليفة السطوحى الأحمدى وخليفة مقام سيده وجده سيدى عبدالله ابو المكارم بعزبة علوى- قها قليوبية يهنئ سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ويخص بالذكر سماحة شيخه الشيخ على زين العابدين السطوحى شيخ الطريقة السطوحية الاحمدية بمناسبة شهر رمضان المبارك وكل عام وجميع الاخوان بخير.

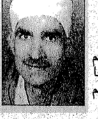
تهنئة

تهنئة من الشيخ محمود محمد الجميزى النائب الأحمدى المرزوقى عن مركز الخانكة وأبوزعبل البلد. حيث يهنىء صاحب الفضيلة شيخ مشايخ الطرق الصوفية.. والسيد الامين العام الحاج عبدالحميد عبداللطيف. والسيد عصام شمس الدين . شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة.. والسادة مشايخ الطريق الصوفية بحلول شهر رمضان المعظم.



الطريقة الزاهدية الاحمدية بجمهورية مصر العربية

احتفل جميع أبناء الطريقة الزاهدية الاحمدية بجمهورية مصر العربية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها وكذلك بمولد سيدى أحمد الزاهد جد الطريقة هذا العام وذلك بمسجد سيدى احمد الزاهد الكائن ضريحه بشارع العروسى قسم باب الشعرية بالقاهرة وتحت إشراف شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية الشيخ حسن السيد حسن يوسف الزاهد.





احتفال

(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)
صدق الله العظيم



مولد العارف بالله

الشيخ عبدالمقصود الشاذلى المكنى

بسيدى صالح الشاذلى

يحتفل أبناء وأحباب ومريدو الشيخ بمولده السنوى بشهر رمضان ١٤٢٦هـ وستكون الليلة الختامية يوم الخميس ١٧ رمضان الموافق ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٥ بالسرادق المقام بشارع الطويل المتفرع من شارع الجيش.. بباب الشعرية والدعوة عامة..

خليفة الضريح سلامة عبدالمقصود

دقت طبول الافراح وغردت الطيور فى السماء بحلول مولد القطب الكبير وإمام الزاهدين وإمام السالكين صاحب الكرامات الظاهرة والأنوار الباهرة العارف بالله سيدى الشيخ عجمى نور الدين عبدالعال الاحمدى الشناوى رضى الله عنه وأرضاه وبحلول هذه المناسبة الجليلة يتشرف ابناء الطريقة الأحمدية الشناوية اولاد الشيخ عجمى نور الدين الشناوى باسليم الغربية - مركز طما - محافظة سوهاج بدعوة سيادتكم وجميع الأحباب لحضور الليلة المباركة وذلك يوم ٨ شوال من كل عام الموافق يوم الخميس ٢٠٠٥/١١/١٠

يحي ليلة ٨ شوال الليلة الختامية الشيخ شوقي احمد طه. والدعوة عامة للجميع

الداعي ابناء الطريقة الشناوية باسليم الغربيه.

اولاد الشيخ عجمي نور الدين الشناوي عنهم الشيخ فتحي محمود حامد نائب الطريقة الاحمدية الشناوية عن اولاد عمه الشيخ عجمي نور الدين عن الجمهورية ومن ابناء الشيخ عجمي نور الدين عبدالعال الشناوي.

العنوان : أسليم الغربية - مركز طما - محافظة سوهاج.

توكيل المشيخة العامة بمدينة إسنا

١ - احتفل ابناء الطرق الصوفية بإسنا بمولد الشيخ محمد عبدالله الشهير بالشيخ بحبح أحمدالله وأحيا الاحتفال جميع مجالس الطرق الصوفية تحت إشراف الشيخ زين الدندراوى.

٢ - كما احتفل أبناء الطرق الصوفية بإسنا بمولد الشيخ عبدالعظيم على يوسف احمد الله وأحيا الاحتفال جميع مجالس الطرق الصوفية تحت اشراف ابناء الشيخ عبدالعظيم يوسف.

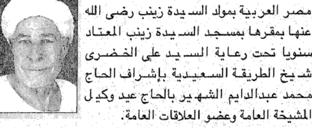
٣ - احتفل أحباب آل البيت بمولد السيدة زينب رضى الله عنها. أمام ضريحها بمدينة اسنا واشتمل الاحتفال على قراءة القرآن الكريم والاذكار الشرعية والمدائح النبوية تحت اشراف أحباب آل البيت بميدان السيدة زينب بإسنا وحضر هذه الاحتفالات الحاج ابراهيم ابو فراج وكيل المشيخة العامة بإسنا.

مولد العارف بالله الشيخ محمد الأمير

بقرية العمايدة مركز المنشاه محافظة سوهاج يحتفل ابناء الطرق الصوفية جميعا وابناء العمايدة بمولد العارف بالله الشيخ محمد الامير اعتبارا من يوم الاثنين الموافق العاشر من اكتوبر ٢٠٠٥ ولمدة سبعة ايام والليلة الختامية يوم الاثنين الموافق السابع عشر من شهر اكتوبر ٢٠٠٥ م والدعوة عامة للجميع..

الداعي للمولد

الشيخ كمال قناوي ابراهيم قناوي شيخ الضريح الطريقة السعيدية



تحتفل الطريقة السعيدية مركز اسنا بمولد السيدة زينب رضى الله عنها كالمعتاد وأبناء الطريقة لمركز اسنا محافظة قنا تحت اشراف ومسئولية الشيخ ابراهيم عبدالسلام وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز اسنا.

● احتفلت الطريقة السعيدية بجمهورية مصر العربية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بمقرها بمسجد السيدة زينب المعتاد سنويا تحت رعاية السيد علي الخضرى شيخ الطريقة السعيدية بإشراف الحاج محمد عبدالدايم الشهير بالحاج عيد وكيل المشيخة العامة وعضو العلاقات العامة.

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الدقهلية

يتقدم الشريف د. ابراهيم محمد السيد الزيات وكيل المشيخة العامة عن محافظة الدقهلية لجميع الاحباب بالتهنئة بحلول شهر رمضان المعظم ويستقبل جميع الاحباب بساحة بيت سيدى عبدالرحمن عثمان الشهاوى رضى الله تعالى عنه بشها مركز المنصورة.

كما يتقدم بالشكر لجميع الاحباب الذين تفضلوا بحضور الاحتفال بذكرى السادة الشهاوية سيدى محمد حسين الشهاوى وسيدى عبدالرحمن عثمان الشهاوى رضى الله تعالى عنهما ويسأل الله لجميع الأحباب بالصحة والسعادة والخير والبركات وكل عام وجميع الاحباب بخير.

احتفال

● بمناسبة شهر رمضان المعظم اعاده الله على المسلمين بالخير والبركات.

يحتفل ساحة ابناء الشريف حسين حامد الحسينى بقرية الرقية مركز دراو بإقامة مائدة الرحمن وتلاوة القرآن والاحاديث والتواشيح الدينية طوال شهر رمضان والدعوة عامة من جميع المحبين

● بمناسبة شهر رمضان المعظم اعاده الله على المسلمين بكل خير وبركات ستحتفل ساحة الشريف محمد الامين حسن بحى العقاد مدينة اسوان من اول يوم رمضان حتى نهاية هذا الشهر بمائدة الرحمن وتلاوة القرآن والاحاديث النبوية والتواشيح الدينية من ابناء الطرق الصوفية وعلماء الازهر والأوقاف.

وكل عام والجميع بخير والدعوة عامة.

الشريف محمد الأمين حسن
نقيب الأشراف بأسوان

توكيل مركز كوم امبو للطرق الصوفية

● احتفل ابناء الطريقة الشاذلية القاوقجية بمولد العارف بالله الشيخ ابو الحسن ابودوح وذلك يوم ٢٠٠٥/٩/٢٦ بعزبة الرغامة غرب وتم الاحتفال بحضور جميع ابناء الطرق الصوفية واهالى القرية بقيادة الشيخ محمد عبداللطيف الفخرى والشيخ محمد حسين نواب الطريقة الشاذلية القاوقجية تحت اشراف الشيخ نصر الدين غزالى على وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز كوم امبو.

● كما احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الدكتور الشيخ زياد يوسف عبيد بعزبة السلخانة بمركز كوم امبو يوم الأربعاء الموافق ١٠ شعبان سنة ١٤٢٦ هـ وقام بالاحتفال اخوانه الدكتور محمود يوسف عبيد والدكتور احمد يوسف عبيد بالساحة الشاذلية والمقام وكان يحيى هذه الليلة جميع ابناء الطرق الصوفية تحت اشراف وكلاء المشيخة لبندر ومركز كوم امبو الشيخ نصر الدين غزالى والشيخ صابر فهمى احمد رضوان

● كما أحتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد السيد الإمام احمد الرفاعي ببندر كوم امبو يوم الأربعاء الموافق ١٠ شعبان ١٤٢٦ هـ وكان يقوم بالاحتفال الشيخ صابر فهمي احمد رضوان تحت اشراف وكلاء المشيخة لبندر ومركز كوم امبو الشيخ نصر الدين غزالي علي والشيخ صابر فهمي احمد رضوان

البقاء لله

● ينعى سماحة السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام كريمة السيد الحاج عبدالرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة الصوفية عن محافظة بورسعيد ، وللفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء.

● ينعى سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى ونجله المهندس سعيد الشناوى وكيل عام الطريقة الشناوية وأبناء الطريقة والسيد حامد بيصار وكيل المشيخة لمركز أجا والمستشار حامد شعبان سليم رئيس النيابة الإدارية بالمنصورة المرحومة حرم الحاج مصطفى الطنطاوى راجين لها المثوبة ولآلها الصبر والسلوان.

● ينعى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس مجلسها الأعلى الشيخ حسن الشناوى ونجله المهندس سعيد الشناوى وكيل عام الطريقة الشناوية وأبناء الطريقة المرحوم السعيد احمد السايس الذى كان مثالا يحتذى فى الاخلاق وكان سابقا من رجال التربية والتعليم بالغربية متمنين له المثوبة والمغفرة ولآله الصبر والسلوان



● الطريقة الاحمدية المنايفة وشيخها على الدين عبدالله المنوفى وأتباعها ومحبوها يحتسبون عند الله تعالى حمزة عيسى نائب عام بيت السادة الاحمدية المنايفة بكفر الدبوس مركز شربين محافظة الدقهلية للفقيد الرحمة وواسع المغفرة ولاسرته خالص العزاء

عنهم : الشيخ بشرى محمود ابو حجازى
الشيخ ضياء حمزة عيسى
الشيخ محمد السيد عزيزة
الشيخ ابراهيم مسعد الجندى

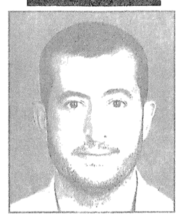
● ينعى السيد الشريف محمد محمد الشعيبى شيخ الطريقة الاحمدية الشعيبية كلا من:

- والدة الشيخ ربيع الطوخى كفر الجمال - طوخ - القليوبية
- نجل الشيخ وجيه كوم الاطرون - طوخ - القليوبية

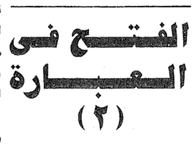
● ينعى الشريف السيد محمد محمد الشعيبى شيخ الطريقة الاحمدية الشعيبية رجال بلده كفر الحمى - اشمون - المنوفية فى المرحوم محمد توفيق زيد.

● ينعى الشيخ حسن السيد الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية وجميع أبناء الشيخ عبدالرحمن خطاب بعموم الجمهورية شيخهم الشيخ عبدالرحمن خطاب داعين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة سائلين المولى عز وجل ان يلهم أهله الصبر والسلوان .

● ينعى السيد حامد عمر بيصار وكيل المشيخة عن مركز أجا ونجله المهندس هانى حامد القائم بأعمال التوكيل وفاة المرحوم الحاج شحته الهنداوى خال الاستاذ محمد المغربى بميت دمسيس كما ينعى وفاة المرحوم الحاج عبدالحميد السيد ابو العينين وينعى حرم الاستاذ محمود الشرقاوى بإدارة غرب المحلة وحرم الحاج مصطفى الطنطاوى عم الشيخ ابراهيم الطنطاوى ببرج النور الحمص خليفة خلفاء الطريقة الشناوية بمركز اجا.



بقلم : د. سعيد أبو الأسعاد



الفتح فى العبارة (٢)

تحدثنا فى اللقاء السابق عن مقام الفتح فى العبارة وعرفنا أنه ثمرة من ثمار الارتقاء الروحى وأن كل قول من أقوال أصحاب هذا المقام يحمل دفقة نورانية تهدى الحائرين وتضئ للسالكين وعرفنا أن كل عبارة من عباراتهم ما هى إلا فيض وإلهام وعطاء من الله وأدركنا أن كل جملة حتى لو كانت قصيرة قد تحمل دلالات كثيرة وربما تحوى فى طياتها حكما بليغة ونفحات جليلة ونحن نعلم أن كلمات الأولياء يتذوقها المحبون فتستضئ بها صدورهم وتعيش فى وجدانهم ..

واليوم إذ نواصل الحديث يسعدنا أن نتجول فى حدائق أقوال أصحاب هذا المقام ونتنقل فى رياضهم نقطف من أزاهيرهم ونستنشق عبيرهم لتنشرح صدورنا وتبتهج قلوبنا كما يسعدنا أن نقدم لإخواننا وأحبابنا نماذج مضيئة ولطائف رقيقة من فيوضات الله على أهل مودته الذين انفتحت عيون قلوبهم وانجلت مرائى بصائرهم وسلكوا فترقوا فى مدارج الوصل ومعارج الوصال فهم أهل الله وأحبابه أحيا قلوبهم بشهود جمالة وأفاض عليهم من أنواره وأسراره قال تعالى «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» والجعل عطاء نظير عمل ولكن العطاء الإلهى قد يكون كسبيا أو وهبيا والفتح فى العبارة نوع من العطاء الربانى يجعل العارفين ينطقون بأدوية تطيب بها النفوس وتشف بها القلوب .

يقول العارف بالله أحمد بن عجيبة رضى الله عنه إن الله قسم عباده الصالحين إلى فريقين أهل خدمة وأهل محبة ثم قال أهل الخدمة تجلى لهم الحق بصفات الجلال والهيبة فصاروا مستوحشين من الخلق وقلوبهم شاخصة لما يرد عليها من حضرة الحق وبالشوق ذابت أكبادهم واستبدلوا الدنيا بالمجاهدة فى الدين ورغبوا فى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ..

أما أهل المحبة فقد تجلى لهم الحق بصفة الجمال والمحبة فسكروا بخمر لذيذ القرب وشغلهم المعبود عن أن يكونوا من العباد وحجبوا عن كل ظاهر وباطن وزهدوا فى التنعيم والإنعام واشتغلوا بمشاهدة الملك العلام ويقول العارف بالله سيدى الشيخ أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه المحبة أخذة من الله لقلب عبده عن كل شئ سواه فترى النفس مائلة لطاعته والعقل متحصن بمعرفته والروح مأخوذة فى حضرته والسر مغمور فى مشاهدته والعبد يستزيد فيزاد ويفاتح بما هو أعذب من لذيذ المناجاة فيكسى حلل التقريب على بساط القرب ويمس أبكار الحقائق وثيبات العلوم » ، ومن هذه العبارات والفيوضات لشيخين جليلين ارتقيا أعلى الدرجات يتضح لنا أن المحبة من أجل مقامات الواصلين وأن المحب يريد دوام مشاهدة المحبوب وقد سئل الإمام الجنيد رضى الله عنه عن المحب لله فقال عبد ذهبت نفسه واشتغل بذكر ربه قام بأداء حقوقه ونظر إليه بقلبه فاذا تكلم فبالله واذا سكت فمع الله » فالصادقون المخلصون مع الله لايريدون شيئاً سواه فهو مطلبهم وهو محبوبهم ويتحدث العارف بالله سيدى أبو العباس المرسى رضى الله عنه عن هؤلاء الرجال فيقول «إن لله عبادا محق أفعالهم بأفعاله وأوصافهم بأوصافه وذواتهم بذاته وحملهم من أسراره ما يعجز عامة الأولياء عن سماعه وهؤلاء هم الذين غرقوا فى بحار الذات وتيار الصفات» نعم إنهم رجال صنعهم الله لنفسه وأجلسهم على بساط أنسه .. نعم نعم إنهم هم الصفوة وأهل الحضرة مقصودهم الله مرادهم رضاه مناهم النظر إلى وجهه الكريم.

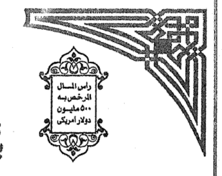
أما عن ألطاف الله الخفية فيقول العارف بالله سيدى ابن عطاء الله السكندرى رضى الله عنه «متى أعطاك أشهدك بحره ومتى منعك أشهدك قهره، فهو في كل ذلك متعرف إليك ومقبل بوجود لطفه عليك» والمؤمن الحق سعيد بما يختار له سيده قانع بما فى يديه راض بما وهبه مولاه فهو أعلم بما يصلح شأنه ولربما كان العطاء فى المنع وربما كان المنع فى العطاء والمؤمن شاكر له فى السراء والضراء مشاهد فضله واحسانه وهو فرح بفضل الله عليه سعيد بقضائه وقدره وكثير من السالكين يشهدون ما من الله عليهم من الفضل والإحسان والجود والامتنان ولذلك تلازمهم المسرة بالله والفرح بنعم الله وأما العارفون المشاهدون لجلالة وجمالة يشهدون أن الوجود كله لله وأن الفعل كله لله وكل ما فى الكون مظهر لمشيئة الواحد الأحد قال تعالى «إنما أمره إذا أراد شيئ أن يقول له كن فيكون» والسادة الصوفية يقولون «من أعظم إحسان الله وبرة كون لطفة لاينفك عن قدرة فما نزل القدر إلا سبقه اللطف وصحبه» فما أكثر الطائف الله بعباده وما أوضحها وما أعظمها فقد سرى لطفه فى جميع الأكوان وأعجزت عظمته الأنس والجان فسبحان من أعجزت العقول بدائع ألطافه وقصرت الأفهام عن عظمة أوصافه والمؤمن الذى امتلا قلبه بمعرفة ربه يستقبل كل ما يجرى به قضاء الله بالرضا الكامل والتسليم المطلق لعلمه ويقينه أنه لايجرى فى الوجود شئ الا بمشيئة الله وحده وهو سبحانه وتعالى لطيف بعباده قال تعالى:

«وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة فى جنات عدن»

ومن هذه السياحة فى بساتين العارفين يتضح لنا أن كل عبد اكتمل يقينه اكتفى بتدبير الله عن تدبيره ولا تشوب إيمان المؤمن شائبة بأن ألطاف الله تشمل الخلائق كلهم والاكوان جميعها قال تعالى «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» كما يتضح لنا أن قلوب العارفين بالله ما هى إلا آنية من أوانى الحق فارغة من السوى مفتقرة إلى ربها متعلقة بفضله وعطائه فإذا أراد الله لها الكلام أنطق ألسنتهم بما يفيضه على قلوبهم ونسأل الله أن يلطف بنا فى قضائه وقدره لطفا يليق بكرمه، وصلى الله على سيدنا محمد عبده، عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه، ومداد كلماته.







بنك فيصل الإسلامى المصرى

رائد العمل المصرفى الإسلامى

يقدم لعملائه الكرام أحدث منتجاته

الوعاء الادخارى الإسلامى طويل الأجل ذو العائد المجمع

شهادة نماء

★ الشهادة إسمية وتخضع فى تعاملاتها لأحكام الشريعة الإسلامية

★ مدة الشهادة «٧» سنوات تبدأ من أول الشهر التالى لشهر الشراء «شهر الإصدار».

★ تصدر الشهادة بفئة «٥٠٠» جنيه مصرى ومضاعفاتها

★ حق الشراء مكفول للمصريين والعرب والأجانب بدون حد أقصى وسواء كانوا أفرادا أو مؤسسات

★ يجوز الشراء بأسماء الغير والقصر.

★ يبدأ احتساب العائد اعتبارا من أول شهر الإصدار ولا يتم صرف العائد وانما يعاد استثمار قيمة الشهادة وعائدها المحقق الكامل مدة الربع التالى وهكذا حتى نهاية أجلها مما يعمل على زيادة معدل العائد التراكمى المحتسب عليها.

★ نظرا لثبات واستقرار الموارد المالية لتلك الشهادة فإنه يتم توجيهها لتمويل عمليات استثمارية طويلة الأجل تدر عوائد مرتفعة بما يعطى ميزة لأصحاب هذه الشهادات فى الحصول على معدل عائد أعلى من الأوعية الادخارية الأخرى.

★ يجوز لصاحب الشهادة الحصول على «٥٠٪» من العائد المجمع لها بعد مضى «٤» سنوات . كما يحق له استرداد قيمة الشهادة وأرباحها بعد مرور عامين من تاريخ الإصدار وفقا لجداول الاسترداد الخاصة بهذا الوعاء.

★ يمكن أن يتقدم صاحب الشهادة بطلب لعقد عمليات استثمارية مع البنك بضمان الشهادة وبالشروط والأوضاع المتعارف عليها فى هذا الشأن.

★ لصاحب الشهادة الاستفادة من فرص اداء العمرة فى السحب الذى يجريه البنك مرتين فى العام كما يعفى صاحب الشهادة من نصف مصاريف الاشتراك فى خدمتى «فيزا إليكترون» و «بطاقة الصارف الآلى» إضافة إلى أن الشهادات تتمتع بالاعفاءات الضريبية المقررة قانونا.

لمزيد من المعلومات حول منتجات البنك الجديدة .. رجاء الاتصال بأحد فروع البنك

فرع الجيزة : «١٤٩» شارع التحرير - ميدان الجلاء الدقى فرع القاهرة : «٣» شارع ٢٦ يوليو - القاهرة
الفروع الأخرى : الازهر - غمرة - مصر الجديدة - الدقى - اسيوط - سوهاج - الاسكندرية - دمنهور - طنطا - بنها - المنصورة - المحلة الكبرى - السويس - الزقازيق

WWW.faisaibank . com . eg

الفطرة هى أثر الإشهاد والعهد والميثاق على النفس الإنسانية

فطرة الله تعالى التى يولد بها كل مولود من بنى آدم هى الأثر الهام الذى ورثه الإنسان من الإشهاد أو العهد والميثاق الأول. قال تعالى: «فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لايعلمون»، «الروم» وفى الصحيحين عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من مولود إلا ويولد على الفطرة»، وفى رواية «على هذه الملة»، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟!» فما هى الفطرة التى فطر الله تعالى الناس عليها؟

قال ابن فارس «فطر: الفاء والطاء والراء: أصل صحيح يدل على فتح شيء وإبرازه.

من ذلك الفطر من الصوم لأن الصائم يفتح فاه بعد غلقه عن الطعام، ومنه الفطر بفتح الفاء فطرت الشاة فطرا أى حلبتها، والفطرة: خلقة».

والفطر بالفتح، الشق يقال فطرة فانفطر، وتفطر الشيء تشقق، ومن قوله تعالى: «إذا السماء انفطرت» والحديث «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفطرت قدماه» أى انشقتا، والفطر الابتداء والاختراع.

وفى لسان العرب «قال ابن عباس رضى الله عنهما كنت لا أدرى ما فاطر السموات حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أى ابتدأت حفرها»، وفيه أيضا «وفطر الله الخلق بفطرهم خلقهم وبدأهم والفطرة الابتداء والاختراع. والفطرة مافطر الله عليه الخلق من المعرفة به».

وجاء فى لسان العرب أيضا «فطرة الله التى فطر الناس عليها» لفظ الفطرة منصوب بمعنى اتبع فطرة الله لأن معنى قوله فأقم (وجهك للدين) أى اتبع الدين القيم اتبع فطرة الله أى خلقة الله التى خلق عليها البشر.. ومعناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به على ماجاء فى الحديث، أن الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذر وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم».

فمعنى فطرة الله أى دين الله الذى فطر الناس عليه والمعنى أنه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيء لقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد».

هذا معنى الفطرة فى اللغة، أما المعنى الشرعى فقد وردت عدة أحاديث فى تفسير آية الفطرة أولها أحاديث الإشهاد والعهد والميثاق والحديث السابق ذكره عن أبى هريرة فى الصحيحين.

كذلك أخرج مسلم فى صحيحه عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول الله إنى خلقت عبادى حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم».

وروى أبو جعفر بن جرير رحمه الله بسنده عن الأسود بن سريع من بنى سعد قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع غزوات، قال فتناول القوم الذرية بعد ما قتلوا المقاتلة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ثم قال «ما بال أقوام يتناولون الذرية، فقال رجل: يارسول الله أليسوا أبناء المشركين».

فقال: إن خياركم أبناء المشركين، ألا إنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة فما تزال عليها حتى يبين عنها لسانها فأبواها يهودانها وينصرانها».

وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرة الله التى فطر الناس عليها، قال: دين الله.

ولم تخرج أقوال التابعين فى الفطرة عن هذا المعنى، قال مجاهد: الفطرة الدين أى الإسلام، وعن عكرمة: الفطرة الإسلام وقال مكحول: الفطرة معرفة الله.

وأخرج ابن جرير عن معاذ أن عمر رضى الله عنهما قال له: ما قوام هذه الأمة؟.

قال: ثلاث وهى المنجيات:

١ ـ الإخلاص: وهى الفطرة التى فطر الناس عليها.

٢ ـ والصلة وهى الملة.

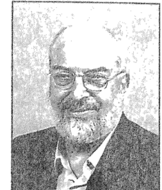
٣ ـ والطاعة: وهى العصمة.

فقال عمر رضى الله عنه صدقت.

أى أن معنى قوله تعالى «فأقم وجهك للدين حنيفا» أى أقم وجهك لهذا الدين المنزل عليك من السماء الذى هو مطابق للفطرة التى يولد عليها الناس. فالفطرة هى طبيعة الإنسان الأولى عند ميلاده وفى طفولته حتى يبين عنه لسانه ببلوغ سن الرشد، واختياره الدين الذى يعيش به فالفطرة إذن تتحول من معرفة لله تعالى بمقتضى الجبلة واحد لاشريك له إلى الشرك والكفر، أى من الإسلام إلى النصرانية أو اليهودية أو المجوسية، أو العلمانية أو الماركسية، أو أى مذهب أو دين أو ملة أخرى مخالفة للتوحيد الإسلامى.

أما معنى قوله تعالى فى الآية (لاتبديل لخلق الله) أى لاتبديل لدين الله، هذا ما قاله التابعون والمعنى أنه لايولد ولن يولد مولود إلا على دين الله أى على الإسلام حتى ولو كان هذا المولود من آباء وأجداد مشركين أى أن شرك الآباء والأجداد لايؤثر على فطرة الأبناء والأحفاد، هذا منذ آدم إلى آخر من يولد من ذريته على وجه الأرض، ودليل هذا قوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه خياركم أبناء المشركين، أى أنهم من آباء مشركين.

وحديث أبى هريرة المرفوع



بقلم :
د. فاروق أحمد الدسوقي
الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية

فى الصحيحين يدل على ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم «كيفما تنتج البهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟!» أى أن جدع البهائم لايؤثر فى أبنائها وذريتها فهى تولد سليمة خالية من الجدع، كذلك التشويه الذى يحدث فى فطرة المشركين بشركهم لايؤثر فى فطرة وتوحيد أبنائهم ومعرفتهم بربهم وقت ولادتهم.

ولعل أهم ما يفيدنا فى موضوع الفطرة هو تفسير مكحول لها بأنها معرفة الله عز وجل.

النتائج العامة لنصوص الإشهاد والميثاق والفطرة:

١ ـ خلق الله عز وجل الإنسان فى حالة وجودية سابقة على هذه الحياة الدنيا هى الخلق الأول أو الموتة الأولى أو هى مرحلة عالم الذر.

٢ ـ خلق الله عز وجل آدم من تراب، سواه بيديه ونفخ فيه من روحه وعلمه الأسماء وأسكنه الجنة وأسجد له الملائكة.

٣ ـ خلق الله عز وجل جميع أفراد البشر أى ذرية آدم وصورهم بعد خلق آدم.

٤ ـ استخرج الله من ظهر آدم عليه السلام كل نسمة كائنة من ذريته أمثال الذر وأشهدهم على أنفسهم بأنه ربهم فشهدوا جميعا بأن خاطبهم جميعا قبلا قائلا لهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا، وهذا هو العهد والميثاق الأول الذى أخذه عليهم وعلى الأنبياء فكلمهم الله وكلموا الله ورأوه ومن ثم عرفوا ربهم، ومن ثم كانت شهادتهم وإقرارهم على أساس هذه المعرفة.

٥ ـ نتيجة الإشهاد معرفة الله عز وجل ربا واحدا وإلها واحدا معرفة فطرية مغروسة فى نفس كل فرد من أفراد البشر يولد بها، مهما كان آباؤه وأجداده على الشرك والضلال، بالرغم من نسيان الإشهاد فى هذه الحياة الدنيا.

٦ ـ معنى هذا أن الله سبحانه وتعالى هو الذى عرفنا بنفسه بالمواجهة: بالكلام وبالرؤيا قبلا وتلك هى رؤيتنا له أول مرة أنسى الإنسان الإشهاد والرؤية وكل هذه المرحلة الوجودية السابقة لحكمة الابتلاء وبقى أثر ذلك كله فى نفسه معرفة فطرية بالله عز وجل.

٧ ـ أعطى الله تعالى كل فرد من أفراد البشرية صورته التى سيكون عليها فى الدنيا وهى الصورة التى قهر بها فى الخلق الأول حتى أن آدم عليه السلام لما نظر إليهم رأى فيهم حسن الصورة ومن هو دون ذلك ورأى فيهم أصحاب العاهات والأسقام وعلم من الله تعالى أنه شاء ذلك لهؤلاء حتى يعترف الأصحاء والأسوياء بنعمة الله تعالى فيشكرونه.

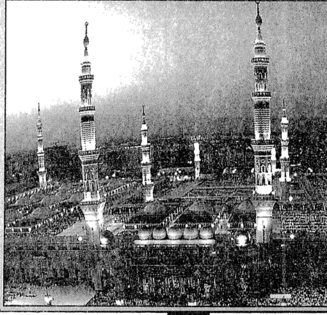
٨ ـ رأى آدم بين عينى كل فرد من ذريته وميضا من نور ولاحظ تميز وميض نور داود فتنازل له عن أربعين سنة من عمره، ولكنه نسى وجحد عندما جاءه ملك الموت.

٩ ـ لاحظ آدم تميز نور قلة من أبنائه عن سائر الذرية فسأل عنهم فعلم أنهم الأنبياء.

١٠ ـ الحكمة من الإشهاد إقامة الحجة على الناس يوم القيامة فمن أشرك يقبل احتجاجه بالجهل أو الغفلة، ولايقبل احتجاجه بدين الآباء، لأن الله عز وجل عرفه بنفسه فجاء كل مولود على الفطرة الحنيفية، فالجهل والبينة ليسا عذرين مقبولين لنشرك، ولايوجد عذر مقبول للشرك على الإطلاق فلا يقل الاحتجاج بتأثير الآباء والمجتمع والإعلام، وكل دعاة الضلالة.

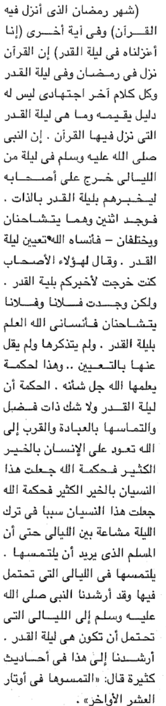
١١ ـ وعيد الله تعالى بتعذيب كل من يموت على الشرك وعدم المغفرة له حق ووعده بأن يغفر مادون ذلك لمن يشاء حق قال تعالى «إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما»، «النساء»، وعلى هذا فكل من مات من أبناء آدم موحدا سواء وصلته رسالة السماء أو لم تصله فإنه يحاسب على معرفته الفطرية بالله عز وجل أى فطرته الموحدة، فهو من الناجين بإذن الله، ولايحاسب الله عز وجل على التكليف إلا الذين وصلتهم رسالة الأنبياء والرسل مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج وفعل الواجبات وترك المنكرات، وهذا معنى قوله تعالى «إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا، من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولاتزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا»، «الإسراء». أى على التكليف الذى يأتى به الأنبياء.

١٢ ـ ميز الله سبحانه وتعالى بين الذين علم أنهم سيختارون طاعته ويحافظون على معرفتهم به ويموتون بعد الابتلاء على التوحيد الفطرى وبين الفريق الآخر الذى علم سبحانه وتعالى عنه أنه سيعصى الله عز وجل ويطمس فطرته الحنيفية ويمحو أثر معرفة الله تعالى فى قلبه، ومن ثم يموت على الكفر والشرك فجعل هؤلاء فى جانب وأولئك فى جانب آخر، وأعلن سبحانه وتعالى لآدم أن هؤلاء أهل الجنة وأن أولئك سيكونون أهلا للنار بأعمالهم التى سيعملونها فى الدنيا، وليس بسبب هذا التمييز، لأن أهل النار أعطوا الله العهد والميثاق ولكن كرها، أما أهل الجنة فقد أعطوه طوعا، فعلم الله السابق بكل ما سيحدث لايؤثر فى أعمال العباد لأنه غيب عليهم ثم خلط بينهم ثانية لأن مقتضى الابتلاء فى الدنيا أن يبتلى هؤلاء بأولئك، حتى يكون من الأسرة الواحدة المؤمن بالله واحدا لاشريك له، والكافر به عز وجل، ثم أعادهم إلى صلب آدم عليه السلام، أو بتعبير أدق أعادنا إلى صلب أبينا آدم عليه السلام، لينتظر كل منا دوره للنزول إلى الأرض للابتلاء.



رمضان شهر القرآن وغفران الذنوب

بقلم :
محمد سعيد المغربى



(شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) وفى آية أخرى (إنا أعزلناه فى ليلة القدر) إن القرآن نزل فى رمضان وفى ليلة القدر وكل كلام آخر اجتهادى ليس له دليل يقيمه وما هى ليلة القدر التى نزل فيها القرآن . إن النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة من الليالى خرج على أصحابه ليخبرهم بليلة القدر بالذات . فوجد اثنين وهما يتشاحنان ويختلفان – فأنساه الله*تعيين ليلة القدر . وقال لهؤلاء الأصحاب كنت خرجت لأخبركم بلية القدر . ولكن وجدت فلانا وفلانا يتشاحنان فأنسانى الله العلم بليلة القدر . ولم يتذكرها ولم يقل عنها بالتعيين .. وهذا لحكمة يعلمها الله جل شأنه . الحكمة أن ليلة القدر ولا شك ذات فضل والتماسها بالعبادة والقرب إلى الله تعود على الإنسان بالخير الكثير فحكمة الله جعلت هذا النسيان بالخير الكثير فحكمة الله جعلت هذا النسيان سببا فى ترك الليلة مشاعة بين الليالى حتى أن المسلم الذى يريد أن يلتمسها . يلتمسها فى الليالى التى تحتمل فيها وقد أرشدنا النبى صلى الله عليه وسلم إلى الليالى التى تحتمل أن تكون هى ليلة القدر . أرشدنا إلى هذا فى أحاديث كثيرة قال: «التمسوها فى أوتار العشر الأواخر» .

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن . وفى آية أخرى «إنا أنزلناه فى ليلة القدر» . ليس معناها أن القرآن نزل من أربعة عشر قرنا . أو أنه موجود من أربعة عشر قرنا . ولكن القرآن كلام الله . وكلام الله قديم بقدم الله منه آتى وإليه يعود . روى عن سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه طلب من بلال أن يؤذن بالناس الصلاة جامعة . فأذن فى الناس . فاجتمعوا فصعد على المنبر وقال «أيها الناس إن القرآن قديم وهو كلام الله – والقرآن كلام منه آتى وإليه يعود . البعثة المحمدية كانت فى غاية الدقة والإحكام مكثت ثلاثا وعشرين سنة وبدأت بالرؤيا الصالحة والرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة . ويقول ابن خلدون فى تعليل هذا إن مدة البعثة كانت ثلاثا وعشرين سنة وإن مدة الرؤيا كانت ستة أشهر ونسبه ستة أشهر إلى ثلاثة وعشرين هى جزء من ستة وأربعين وبعد ذلك نزل القرآن الكريم . القرآن الكريم بدأ بقوله تعالى (إقرأ بإسم ربك الذى خلق . خلق الإنسان من علق . إقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم» . وآية فى البقرة (٢٨١) «واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ، فيكون قد بدأ بالتنويه بالعلم . وإنتهى بالتنويه بالعمل . ومن ذلك العلم والعمل حث كثير فى القرآن على العلم (وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) (وقل رب زدنى علما) (إن فى ذلك لآيات للعالمين) (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) ويقول النبى صلى الله عليه وسلم «يوزن يوم القيامة دم الشهداء ومداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء» . وفى العمل أيضا آيات كثيرة جدا (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا فكل ميسر لما خلق له . ويقول الناس هلكى إلا العالمون. والعالمون هلكى إلا المخلصون . والمخلصون على خطر عظيم . والإسلام جاء للناس كافة بنص القرآن (وأرسلناك للناس كافة) . (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، (لأنذركم به ومن بلغ)مما يدل على أن نبينا صلى الله عليه وسلم أرسل للناس جميعا (هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين .. وفى الآية بعد ذلك (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) لما نزلت وآخرين منهم قال بعض الصحابة يا رسول الله من هم الآخرون . فوضع النبى صلى الله عليه وسلم يده على كتف سلمان الفارسى وقال له : لو كان الإيمان فى الثريا لتناوله رجل من فارس وهنا نكته من باب العلم .



الإسلام لما جاء للكون . أصلح العقيدة ودعا إلى العمل وأصلح القوانين وأصلح العادات فسبيله الإصلاح فى كل شىء .

كان العرب فى الزواج يتزوجون بأربعة أساليب، من هذه الأساليب. ثلاثة لا تمت إلى الفضيلة بصلة . وأسلوب واحد هو الذى يمت إلى الفضيلة . فجاء الإسلام وقصر الزواج على هذا الأسلوب فقط. وهذا هو السر فى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ولدت من نكاح ولم أولد من سفاح من لدن آدم إلى الآن لأن العرب كانت عندهم ألوان سفاح . كان عندهم نكاح البغايا والاسترضاع ونكاح الجمع وشىء كثير فجاء الإسلام وألغى ذلك كله وأصلح أمر الزواج .

وأصلح الإسلام كذلك فى نظام القصاص كانت القبيلة القوية تقول للقبيلة الضعيفة نقتل بالرجل منا رجلين منكم . ونقتل بالعبد منا . الحر منكم . ونقتل بالأنثى منا الرجل منكم .

فجاء القرآن وألغى هذا كله وأصلح وقال (كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى) . وأصلح فى جميع ما تناوله فى الأسرة وفى المواريث. فلم يكونوا يورثون الأولاد ولا النساء . فورث الأولاد والنساء ووضع نظاما للمواريث تباهى به الشريعة الإسلامية جميع الشرائع إلى الآن فلم تصل إليه شريعة من الشرائع إلى الآن . أما الرق فى الإسلام . فالناس أثاروا غبارا حول هذه المسألة . ويقولون إن الإسلام دين رق . وحسب القرآن شرفا أنه لم ترد فيه آية واحدة تدل على الرق . وكل ما يدل فيه على الرق . أو كل ما عرفنا فيه الرق فى القرآن . هو أنه دعا إلى العتق فالحرية من أصول الإنسان أو من أصول المجتمع والقرآن الكريم أصلح فى الرق فى أصله وأساسه وفى فروعه . فأساس الرق عند العرب كان القوة والضعف .

والأقوى يسترق الأضعف . الإسلام دعا إلى عتق الرقاب وجعل عتق الرقاب من خير القرب إلى الله تعالى ثم قال بعد ذلك (فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة) ثم بعد ذلك حفظ له حقوقه كما حفظ الحق الحر بالضبط فالسيد الذى يعتدى على عبده يعتق عليه العبد . وعلى السيد أن يطعم ويكسو عبده مما يأكل ومما يكتسى به .

(وإخوانكم خوالكم فأطعموهم مما أطعمكم الله واكسوهم مما كساكم الله وتغالى الخلفاء والمسلمون فى حب الحرية إلى درجة لم يصل إليها أى تشريع فى العالم حتى من يتبجحون ويدعون أنهم ألغوا الرق . فعمر بن الخطاب قال لعمرو بن العاص هذه الكلمة الخالدة التى صارت مثلا على القرون . «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا» . والامام الشافعى عليه رضوان الله يتغالى أكثر من ذلك فيقول : «إذا أسلمت زوجة الكتابى . فالقاضى لا يعرض الإسلام على الزوج . لأن فى هذا العرض إكراها له ومساسا بحريته ويترك وحريته» . فالإسلام تغالى فى الحرية غلوا لم يصل إليه دين ولم تصل إليه شريعة .

إن حديث المساواة فى الإسلام وحديث العدالة فى الإسلام حديث عجب يطول الكلام عنه إنما ألخص الموضوع فى أن النبى صلى الله عليه وسلم انتشل العالم من فوضاه فهو أصلح العقيدة فأنجى العالم من المهانة ودعا إلى الكرامة ودعا إلى العمل فحولهم من الركون للراحة إلى الحركة وأصلح الشرائع ومنع الظلم عنهم قال يهودى لعمر بن الخطاب آية فى كتابكم لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا يوم نزولها عيدا (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا) وقال أحد العلماء إذا كان يوم الميلاد جديرا بالاحتفال . فيوم البعثة أجدر بالاحتفال . لأن يوم الميلاد شرف الدنيا بأكرم مولود . ويوم البعثة شرف الدنيا بأشرف رسول . أسأل الله سبحانه وتعالى أن يلهم المسلمين أن يعظموا دينهم وأن يقتدوا بنبيهم وأن يذكروا يوم بعثه وأن يتفضل علينا ربنا بقبول صيامنا وقيامنا وصلاتنا وأن يجعلنا من الذين يتبعونه بإحسان إلى يوم الدين .

مجاهدات حول الرسول ﷺ





(٧) السيدة صفية بنت عبد المطلب

بقلم : أسامة توكل

الحمد لله حمداً على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة التى لا تعد ولا تحصى ، «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» الحمد لله الذى فرض على أمة حبيبه صلى الله عليه الصيام وأكرمنا لشهر القرآن والقيام – والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى والديه الكرام وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً حق قدره ومقداره العظيم فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك يا الله يا حى يا قيوم.

السيدة صفية بنت عبد المطلب رضوان الله عليها هى عمة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وأخت أسد الله سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضوان الله عليه وأم الزبير ابن العوام أول فارس فى الاسلام.

كانت السيدة صفية رضى الله تعالى عنها وأرضاها تتمتع بعزيمة قوية وإرادة شجاعة كالأبطال وشهامة نادرة وإقدام فى ميادين القتال لا تقل شجاعة عن شجاعة الرجال وإقدامهم . وكانت تتمتع بنفس راضية ذاكرة لله عز وجل . ومؤمنة بقضائه وظهر هذا واضحاً جليا فى موقفها فى غزوة أحد فقد تلقت نبأ استشهاد شقيقها أسد الله سيدنا حمزة رضوان الله عليه بالثبات والجلد والإيمان الراسخ فى مواجهة هذا الخطب الجلل .

وقد شاركت رضوان الله عليها مع الحبيب صلى الله عليه وسلم غزواته تداوى المرضى وتسقى الجند وتضمد الجراح ومع بلوغها سن الستين لم يمنعها سنها من المشاركة فى تأدية واجبها نحو دينها .

ومن أمثلة مواقفها الشجاعة فى الجهاد يظهر هذا جليا واضحا وعلى سبيل المثال لا الحصر ما كان منها فى غزوة أحد وعند الهزيمة ألقت سقايتها أرضا وأخذت رمحا وأخذت تضرب به هنا وهناك وتدافع عن الحبيب صلى الله عليه وسلم.

وفى غزوة خيبر كان لها دور كبير فاتخذت مع رفيدة الأسلمية خيمة تداوى من أصيب فى المعركة ولذلك جعل لها الحبيب صلى الله عليه وسلم نصيباً من الغنائم تكريما لها ولمن كان معها .

وفى غزوة الخندق كان لها دور بارز أنه فى أثناء حمايتها لأحد المصابين شاهدت يهوديا يحوم حول الحصن فما كان منها إلا أن واجهت الموقف بشجاعة وأخذت عمود خيمتها وانقضت على اليهودى بشجاعة فقتلته .

هذا قليل من كثير عن حياة سيدتنا السيدة صفية بنت عبد المطلب فقد عاشت مجاهدة فى سبيل الله ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصرة للدين ومدافعة عن الحق حتى بعد انتقال الحبيب صلى الله عليه وسلم عاشت معززة مكرمة يعرف الجميع قدرها وشأنها ومكانتها حتى انتقلت إلى جوار ربها راضية مرضية فى خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة عشرين للهجرة الشريفة عن عمر يزيد على السبعين عاما وصلى عليها سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه ودفنت بالبقيع رضوان الله عليها .

بريد القراء

إعداد : هبة حسن

غنى يا شاعر

غنى يا شاعر غنى وقول ... قول فى أكتوبر للفجرية
غنى مصانع غنى مزارع ... غنى وطن دا غالى علينا
غنى لمصر يا شاعر قول ... بارك النصر يدوم على طول
ارفع صوتك قول سمعنا ... غنى وغنى تعالى وإجمعنا
غنى أكتوبر علىٍ الصوت ... غنى شرارة وعيد وحضارة
وادخل حارة ولف بيوت ... غنى يا شاعر علىٍ الصوت
كل العالم عاش يتعلم ... بانتصاراتنا عاش يتكلم
عن أكتوبر والتحرير ... غنى يا شاعر غنى كتير
مصر يصوتك زى تعيش ... مصر يا بلدى بعمرى أفديكى
الله يبارك ليكى الخير ... وكل النصر بخير أراضيكى
الله يبارك ليكى نهارك ... الله يبارك فى التعمير

حمدي مهدي عمارة أحمد
قنا

هليت يا شهر الصوم

هليت يا شهر الصوم ... على أمة المعصوم
سيدنا رسول الله ... النبى الهادى الموسوم
بأنوار تفوق أنوار ... شمس وبدور ونجوم
نبهته القلوب من غفلة ... وصحيته العيون من نوم
انتبهت بفضل الله ... تجاهد الليالى وتقوم
وتتفانى فى جهادها ... كأن ميلادها اليوم

★★★

هليت يا شهر الحب ... والعطف على المحروم
اللى صوت أناته ... جوه الفؤاد مكتوم
وشروده لونه حزين ... فوق الجبين مرسوم
الحب أصله دواء ... لكل فؤاد مهموم
والقلب اللى يكون ... والحب فيه معدوم
يبقى قلب خبيث ... فيه الأمل مشئوم

★★★

هليت يا شهر القدر ... بليلة قدرها معلوم
مفخرة لخير الأمم ... لحد القيامة ما تقوم
الكل بيرجوا ثوابها ... وحول خيرها بيحوم
بيرتل كتاب الله ... ويستنشق رحيقه المختوم
هايم فى حالة صفا ... مفهاش كدر وغيوم
أمله فى عفو الله ... وفى بحر الأمل بيعوم

★★★

هليت يا شهر القرب ... من الواحد القيوم
وغسل ذنوب القلب ... بدمع الندم واللوم
وتطهيره من الأحقاد ... ومن كل خلق مذموم
والرضا بقضاء الله ... والصبر على المقسوم
واليقين بأن الدنيا ... محال نعيمها يدوم
وإن النعيم الدائم ... فى الذكر والصلاة والصوم

شعر/ إبراهيم نعيم
عطف أبو جندي - قطور -غربية

أشرق الصوم

أشرق الصوم يلبس الاحسانا .·. فى بهاء يحوى الهنا مزدانا
والدنا فى شهر الصفاء تجلت .·. صيرت أوجه السما ألوانا
والشياطين قد هوت فى القيود .·. خافته الأنوار التى تغشانا
رمضان الذى كسا الوجود .·. حله من طهارة وازدانا
نوره هذا ساطع فى القلوب .·. أخرس الأضغان التى تهوانا
موسم عشنا بينه كالحمام .·. بل كسرنا فيه الهوى الفتانا
ذابت الآثام التى كبلتنا .·. لم تجد فينا رغبة أو مكانا
هذه أيام الرضا والنقاء .·. عطرها حلو قد حبانا أمانا
منحة من رب عظيم العطايا .·. كم حمانا من ذنبنا، كم حمانا
فانظروا يا أهل السلام لشهر .·. نبضه خير جمَّل الأحيانا
يطرد الحقد من نفوس البرايا .·. ذا ربيع قد عطر الأكوانا
والورى قد نسوا جفاء كريها .·. حملوا الحسن صادقوا القرآنا
مسجد الرحمن انتشى بالزحام .·. والقلوب امتلت هنا إيمانا
صدقنا أضحى أكسجين الهواء .·. أنعش القلب، لم يخف شيطانا
كل عقل أضحى يريد الحلال .·. عشق الصوم خاصم البهتانا
مرحبا يا شهر الصيام وأهلاً .·. إننا تقنا للصفا أزمانا
كلما سرت ساعة من ضياه .·. حزنت نفسنا على ما كانا
واستعاضت وقتا جديداً نقيا .·. من صفاء العام الذى قد أتانا
إنه النهر العذب فاشرب مياها .·. طعمها حلو مسكر وقد روانا
ذا نعيم من ربنا قد أتانا .·. فاعملوا حتى تحصدوا الغفرانا

شعر/ رمضان عبد اللاه
إبراهيم
سوهاج - أخميم

نصر أكتوبر

حمدا لله كتب النصر للمؤمنين ... وقال إن تنصروا الله ينصركم ليوم الدين
نرجع للدين ونقرأ القرآن ... وفي الانفال نزلت الملايكة مع النبي الأمين
في غزوة بدر وعلموا المسلمين ... يضربوا في الأعناق والبنان للكافرين
خلي بالك عمر بن الخطاب ... الخليفة المؤمن حارب فى جبهتين
الفرس والروم القادسية ... واليرموك وانتصر بفضل العالمين
في شهر أكتوبر ومعركة فلسطين ... كان النصر لجنود مصر المخلصين
الرجوع إلي الله والاعتماد ... عليه وكان النصر الموحدين باليقين
عام ثلاثة وسبعين يامؤمنين ... كلمة الله أكبر هزت جنود الكافرين
كان في المعركة الريس حسنى قائد ... للطيران ورفع رأس العرب أجمعين
الجيش عبر خط بارليف ... وكان السلام والأمان للمصريين
ربنا يحسن ختامنا جميعا ... وفي الآخرة النعيم للمجاهدين

محمود سالم حسين
إمام وخطيب مسجد بطموه/ جيزة

رمضان

رمضان يا شهر الصيام ... رمضان يا شهر القيام
رمضان يا نور الهدى ... والذكر يأسر السلام
رمضان يا صوتا هدى ... متحر يا خير الكلام
رمضان صمتا بنا ... جى الله فى أعلى مقام
رمضان يا مجدا مضى ... وأتى بأمجاد العظام
رمضان يا عزالنا ... فيما نذل وما نضام
رمضان يا بعثا لمن ... ناموا على أمل القيام
رمضان يا ذكرى انتصارات ... تداوى الانهزام
رمضان يا نصرا أتى ... ينهى الهزائم والظلام
رمضان يا روحا سرى ... بين التحطم والحطام
رمضان يا نهراً جرى ... بالخير بحرية السلام
رمضان أنت حياتنا ... لله من يحيى العظام
رمضان أنت صلاتنا ... بالصوم يا صوم القيام
رمضان أنت سماؤنا ... بك نحن نور لارغام
رمضان نحن ملائك ... بك لا جماع ولا طعام
رمضان عن هذين فيك ... مقدر صوم العوام
رمضان لكن الخواص ... لهم صيام كما يرام
رمضان من كل الجوارح ... صومهم صوم الكرام
رمضان بل عما سوى ... الخواص لهم صيام
رمضان يا ضيفا له ... نفحاته فى كل عام
رمضان باكر ما سعى ... جمع الكرام مع الكرام
رمضان كم تعطى الفقير ... وكم تجنبه الظلام
رمضان كم تعطى وكم ... ترضى وكم تلقى السلام

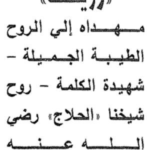
شعر/ حسن أبو الغيط

شاهد عيان

دقت طبول الجهاد وآن الأوان ... اتحدوا تجمعوا فالوقت ها قد حان
اتحدوا ضد أى عدو مغتصب جبان ... اقهروا بالحق كل هذا الظلم
اتحدوا بالقوة والعزيمة والإيمان ... والطغيان
فأنا مصرى صنع أجدادى حضارة ... فلن أرضى أبدا أن أكون شاهد
الأوطان ... عيان
دافعوا عنها عبر كل العصور والأزمان ... بالقوة والمجد ضد أى عدوان
ضد الإنجليز واليهود ... ضد الهكسوس والصليبين
والبريطان ... والرومان
وأنادى مصر من الاسكندرية إلى أسوان ... ضد الفرنسيين والألمان والأمريكان
وأناد الأردن من قلب عاصمتها عمان ... أنادى سوريا من أعلى هضبة الجولان
وأنادى مكة وليبيا والسودان ... وأنادى تونس والمغرب ولبنان
وأنادى اليمن وفلسطين ... وأنادى الكويت والعراق وإيران
وأفغانستان ... وأنادى كشمير والجزائر وباكستان
يا عرب اتحدوا مشايخ ورهبان ... اتحدوا ضد أى عدو مغتصب جبان

الراسل/ عرفة عاطف جاب الله
طهطا شارع سيدى أبى القاسم

«رؤيا»



مهداه إلي الروح الطيبة الجميلة - شهيدة الكلمة - روح شيخنا «الحلاج» رضي الله عنه

بقلم :
عبدالفتاح الدربى

فى لجة الظلمات يسبح تائها مثل الغريق
يمضى ، فتمضغه الكآبة فى فم الحزن العميق
فدوى من العلياء صوت
ودوى من الأعماق صوت
أنت الذى فى حبنا صرت الصريع
أنت الذى صرنا لك الحصن المنيع
انظر !
تجد فى صفحة الكون علامات الطريق
فاقرأ سطورا من ضياء
وألبس رداء الأنبياء
«نور على نور» هى السر
فسر
«نحن الرفيق»

«همسة وإشارة»

إن زادت الشكوى ... يا قلب لا تألم
أو عزت السلوى ... يكفيك ما تعلم
إن ضاعت الأحلام ... فى زحمة الأيام
أو تاقت الأرواح ... لومضة الإصباح
إياك أن تندم
ليلى بعرش النور ... كأس من الأنوار
كم نادمت سمار ... كم هتكت أستار
يا أيها الساقى ، هل بحت بالأسرار ؟
«اصدع بما تؤمر» ... فنورنا قد بان
طوبى لمن يسكر ... بخمر هذا الحان
وربك الأكرم ... هو الذى علم !

بريد القراء

مرحبا بك يا رمضان

مرحبا بك يا رمضان — شهر الرحمة والغفران
شهر البركات والإحسان — شهر النفحات والرضوان
فيك أنزل القرآن — من لدن الحكيم الرحمن
للعمل به في كل آن — منذ بعثة محمد حبيب الرحمن
فيك نزل الأمين على — الأمين فاجتمعا الأمينان
مرحبا بك يا رمضان — شهر الرحمة والغفران
فيك الخيرات الحسان — فضل ومنة من الرحمن
على المؤمنين في كل مكان — أيضا وفي كل زمان
فيك العتق من النيران — و يصفد فيك كل شيطان
أيامك كلها خيرات — ونفحات وبركات وإحسان

مرحبا بك يا رمضان — شهر الرحمة والغفران
شهر الفيوضات والتجلي — من لدن الحنان المنان
فيك تمت انتصارات على — مرور الدهور والأزمان
وفيك أنزلت من قبل — التوراه هدى وبرهان
على الكليم موسى ولبني — إسرائيل كانت فرقان
لكن أحبارهم غيروا وبدلوا — وعملوا بالزيادة والنقصان
فأحلوا الحرام وحرموا — الحلال فكان أشد بهتان

سليمان عبد المجيد مصطفى
الحسنى - الحسينى - الهاشمى

من أسرار الاستغفار

جاء رجل إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله السماء لم تمطر والأرض لم تنبت فقال اذهب فاستغفر الله.. ثم جاء ثان وقال يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الله الولد. قال له إذهب فاستغفر الله. ثم جاء ثالث وقال يا رسول الله دلني علي عمل لو عملته أدخلني الله الجنة قال له. اذهب فاستغفر الله قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله تعدد الداء ونصف الدواء واحداً.. قال يا عمر ألم تقرأ قول نبي الله نوح في القرآن فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً.

من أراد سعة في الرزق فليستغفر الله ومن أراد أن يرزقه الله الولد فليستغفر الله ومن أراد أن يكون من أهل الجنة فليستغفر الله وقال النبي الكريم من أكثر الاستغفار جعل الله من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب وقال النبي الكريم أيها الناس توبوا إلي الله واستغفروه فإني أتوب إليه وأستغفره كل يوم سبعين مرة وفي رواية كل يوم مائة مرة مع أن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فجميع الذنوب يغفرها الله تعالي ما عدا الإشراك فقال تعالي: - «إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومهما كثرت الذنوب يغفر الله تعالي. وقال تعالي في كتابه «قل ياعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم»

اللهم اغفر لنا اسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا علي القوم الكافرين.

محمود سالم حسين
إمام وخطيب بطموه جيزة

ردود خاصة

الأخ الصديق / أيمن إسماعيل محمد

لك منا كل تحية وتقدير على اهتمامك وحرصك على الحصول على المجلة وهذا يسعدنا كثيرا لأن اهتمامك بالحصول بانتظام على مجلتك المفضلة / التصوف الإسلامى أكبر دليل على نجاحها وعلى أننا نسير فى الاتجاه الصحيح .

وبالنسبة لطلبك عزيزى القارىء فإن اشتراك المجلة سنوى فقط ونحو ثلاثين جنيها ولك كل الشكر .

- الأخت / فهيمة أحمد

شكرا على اهتمامك بمراسلة الموقع ومشاركاتك الدائمة ونرجو منك توضيح طلبك فى المرات القادمة .

وشكرا

من نفحات ليلة القدر

يا ليلة القدر التى
جاءت بأعظم جائزة
أسمى ليالى شهرنا
جادت بأرقى موعظة
هى ليلة القدر الذى
يرقى بنا فى الآخرة
هى ليلة السعد التى
فيها نزل بالمعجزة
جند الإله بأمره
يتنزلون بالوية
منها لواء النصر دوما
للبقاع الطاهرة
منها لواء التزكية
لقبر أحمد تكرمه
والمسجد الأقصى له
لواء بيت التوعية
وبطور سيناء ارتقى
لواء بيت التجلية
يا ليلة الشرف العظيم
وخير زاد الآخرة
يا ليلة القدر التى
جاءت بتلك المعجزة
أعظم ليالى شهرنا
حتى صلاة الجائزة
فالبر فيها يضاعف
والفضل زاده تزكية
يا ليلة القدر التى
نزلت بأعظم معجزة
على الرسول محمد
صوت العظات الطاهرة
صلوا عليه وسلموا
تصفو القلوب الحاقدة

أحمد عيسى عبد العال محمد - الأزهر الشريف

صيام العين

صيام العين صيام خاص وهو غضها عن الحرام وإغماضها عن الفحشاء واغلاقها عن المناهى والعين منفذ للقلب أو باب للروح ومن لم يحبس بصره ونظره أصيب بأربع مصائب:

الأولى: تشتت القلب فى كل واد وتمزقه فى كل أرض فلا يقر له قرار ولا يهنأ له بال ولا يجتمع له شمل.

الثانية: اتعاب النفس بفقد ما نظرت وعدم تحصيله.

الثالثة: ذهاب العبادة وحلاوة الطاعة بإطلاق النظر فقُل على نور الإيمان السلام وإذا ما تأدبت العين وصامت عن الحرام وجد اليقين وإذا أطبق أجفان عينيه وجد حلاوة الإيمان فى قلبه.

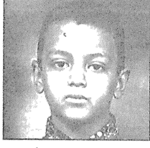
الرابعة: ذنب عظيم وإثم كبير جزاءً وفاقا لما فعلت العين بالإعراض ولما هتكت من المحارم والأنساب وما وقع ساقط فى الفاحشة إلا بعد إطلاق النظر وضياع البصر فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

الراسل/ الشيخ خيري محمد إبراهيم أبو الروس شيخ مقرأة وإمام وخطيب مسجد كفر الجرايدة/ بيلا/ كفر الشيخ

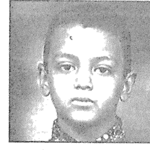
أخـــــوة وتعـــــارف



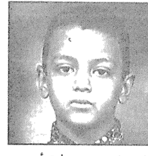
الاسم: آية حسن شلبى
العنوان: البحر الأحمر - رأس غارب - مساكن ١٤٨
الهواية: سماع القرآن الكريم



الاسم: نور محمد صادق أمين
العنوان: أدفو - الساحة الشناوية
الهواية: سماع الإنشاد الدينى



الاسم: أميرة حسن شلبى
العنوان:ش البحر الأحمر - رأس غارب
الهواية: سماع القرآن الكريم



الاسم: عمرو محمد صادق أمين
العنوان: أدفو - الساحة الشناوية
الهواية: سماع القرآن الكريم والمدائح النبوية

الاسم: خيري محمد إبراهيم أبو الروس
العنوان: مسجد الجرايدة - بيلا - كفر الشيخ
الهواية: شيخ مقرأة - القراءة والاطلاع



الاسم: مصطفى محمد صادق أمين
العنوان: أدفو - الساحة الشناوية
الهواية: الاطلاع الدينى وسماع الإنشاد



الاسم: حسن زين العابدين حسن
العنوان: الساحة الشناوية بأسيوط
الهواية: سماع الإنشاد الدينى



الاسم: حسين محمد حسن
العنوان: الساحة الشناوية بأسيوط
الهواية: سماع الأذكار الشناوية

مرحبا يا مصباح الشهور

مـرحـبـا بقـدومك يا شـهـر رمـضـان
ونعــيش ونصــومك كل زمـــان
انـت هـد يـة مـن الـلـه الحـنـان
ليـغـفـر لمن تاب أياً كــان
الذ ين ضلوا الطر يق وفى نسـيـان
و يز يد المتـقـين هدى وإحـسـان
فيك يستجيب الله دعوة الصائمين
و يتـوب عن معـاصى المذنبـين
فـيك أنزل القـرآن المبـين
فـاسـتنار به قلوب المؤمنين
فـيك أغلقت أبواب النـيـران
وصـفـت كل رجـيم شـيطان
و يأمـر الله يوم القـيـامة رضوان
افـتـح أبواب الجنـة والر يان
ليـدخلوا منه صائمـين رمـضـان
وقــال حـبـيب رب الرحــمن
لو تعلمــون مــا فى رمـضـان
لتمنيـتم العـام يكون رمـضـان
ومـثلك بـين الشـهـور والزمـان
كالقمر على سائر النجوم يا رمضان

شعر/ رضا ممدوح عبد الحميد أبو الريش
قرية ماهر - قطور - غربية

رمضان رحمة وإحسان

رمـضـان رحـمـة وإحـسـان	من صـاحب الفـضل الرحـمن
أكـرمنا بجنة رضـوان	وثبـتنا دايما بليمان

وقلوبنا ملاها حنان

خلينا نحس بمحـروم	ونزكى ف أيام الصـوم
ولا تغـضب منا يا قـيـوم	رمـضـان رحـمـة وإحـسـان

من صاحب الفضل والإحسان

بتجـيب البـركـة مـعـاه	والرحـمـة بتكتـر وياه
وقلوبنا دايما تهـواه	رمـضـان رحـمـة وإحـسـان

من صاحب الفضل الرحمن

اجـعلنا دايما خاشـعين	للطاعـة ونكون صـالحين
ونتـمـسك دايما بالدين	رمـضـان رحـمـة وإحـسـان

من صاحب الفضل الرحمن

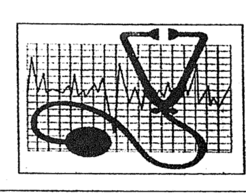
كلمات
فؤاد حسين

قيام الليل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل» أخرجه مسلم.
فاعلم أخى المسلم أن قيام الليل عسير على الخلق الأعلى من وفق للقيام بشروطه الميسرة له ظاهراً أو باطناً.
ومن الأسباب الميسرات الظاهرة:
أن لا يكثر المرء من الأكل فيكثر الشراب فيغلبه النوم ويثقل عليه القيام، وأن لا يرتكب المعاصى والأوزار بالنهار فإن ذلك مما يقسى القلب ويحول بينه وبين أسباب الرحمة.
ومن الميسرات الباطنة لقيام الليل: - سلامة القلب عن الحقد والتفكير فى أحوال الآخرة وأن يعرف فضل قيام الليل والحب لله وقوة الإيمان. •

أبناء السيد/ عبد المنعم خليل حجارة





يقدمها : ضاحى النجار

القرآن الكريم تلاوة وسماعا يشفى الأمراض بنسبة ٩٥٪

باحثون كثيرون تناولوا العلاج بالقرآن الكريم بتلاوة بعض آياته، أو سماعه عبر أشرطة مسجل عليها آيات الذكر الحكيم بأصوات بعض المقربين هؤلاء قالوا إن الله تعالى أنزل القرآن الكريم شفاء للناس، ولما فى الصدور. وآخرون قالوا يعنى ذلك أننا نلغى التداوى عن طريق الطب.. فكيف يحدث ذلك.

لكن منذ شهور خرجت علينا دراسات من جامعات أجنبية لا تفهم القرآن ولا تعرف لغته ماذا قالوا.. قالوا إن القرآن الكريم العربى عند سماعه للمرضى أحدث نتيجة للشفاء بلغت ٩٥٪.. ماهى القصة.. وماذا يقول الأطباء.

منذ بضعة أشهر أجريت فى أحد مستشفيات إيطاليا دراسة عجيبة حول امكانية العلاج من المرض عن طريق سماع آيات من القرآن الكريم.. هم بالطبع لا يفهمون آيات القرآن الكريم باللغة العربية.. لكن قاموا بالتجربة أحضروا شريطا مسجل عليه آيات قرآنية تتلى بصوت الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، وأحضروا مجموعة من المرضى الايطاليين، فأسمعوهم القرآن الكريم مرتلا بصوت القارئ العربى.. ماذا كانت النتيجة. وجدوا نسبة الشفاء بين هؤلاء المرضى قد وصلت إلى ٩٥٪ فى حين كان سماع الموسيقى والدانصوا والموسيقى الصاخبة التى سمعها الآخرون من الفئة المعدة لهذا الغرض عادية جدا ولا يوجد تحسن فى عينة البحث.

وعندها قال الباحثون إن القرآن سحر أثر فى النفس البشرية لماذا وكيف؟.

قالوا لنعد التجربة مرة ثانية وبطريقة أخرى مختلفة عن السابق وننظر ماذا تكون النتيجة، فقاموا بوضع شريط مسجل عليه آيات قرآنية بصوت قارئ عربى مسلم أسفل شجرة مثمرة، وشريط آخر به أو مسجل عليه موسيقى صاخبة ماذا كانت النتيجة؟

وجدوا أن الشجرة التى سمعت القرآن الكريم كانت ثمارها أسرع نضجا وأحلى مذاقا، أما الشجرة الأخرى فكانت أبطأ نضجا وأقل حلاوة فى المذاق والطعم.

هنا تأكدت معجزة القرآن الكريم، وأنه خير شاف لعلاج العديد من الأمراض ، وراحة نفسية للنفس البشرية.

هنا يقول أهل القرآن إنه يشفى الانسان من علله وأسقامه لأنه كتاب جامع شامل.. فيه سعادة البشرية دنيويا وأخرويا هو شفاء تام إن أحسن العليل استقباله بنفس راضية وإيمان مطلق لمعجزته الخالدة.

أهل القرآن يقولون إن التداوى بالقرآن الكريم أمر ثابت الوجوب، وواقع الانسانية يؤكده ويؤيده.. وصدق للعظيم إذ يقول فى كتابه الكريم فى سورة الإسراء: «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا نزيد الظالمين إلا خسارا».

أحد الباحثين فى علوم القرآن وفوائده يقول : إننى وقفت أمام الآية القرآنية الكريمة «ولكم فى القصاص حياة ياأولى الألباب» فوجدت أن الإمام على كرم الله وجهه أخرج منها ٧٠ حكما علميا ودينيا وصحيا.

د . طلعت حسين أستاذ علوم القرآن الكريم وأحد المفكرين الاسلاميين المقيم بأمريكا يقول:

– قراءة وسماع القرآن الكريم بها فوائد عظيمة صحيا ودنيويا وأخرويا، طبقا لإحصاء تعدادى وجدنا أن بالقرآن الكريم ٣٢٣ ألف و٧٨٠ حرفا عند قراءته يأخذ الانسان على كل حرف حسنة والله يضاعف لمن يشاء .. قارئ القرآن الكريم كله يأخذ ٣ ملايين وربع من الحسنات.. القرآن الكريم به ١٥٠٠ آية تتحدث عن الإعجاز العلمى بالقرآن الكريم.. بين اكتشاف وسيلة علاجية وحكم إعجازى للبشرية.

القرآن الكريم جاء خطابه للانسان كي يتدبر بسوره التى بلغت ١١٤ سورة، كلها نزلت من اللوح المحفوظ متاعدا سورة الفاتحة فقد نزلت من تحت العرش.. ألم يجلس أحد منا ويسأل نفسه لماذا يأخذ قارئ الفاتحة حسنات بعدد المسلمين على وجه الأرض؟

بالقرآن الكريم جاءت سورة التين وهى من أشجار الجنة وبها فائدة عظيمة جدا لمن أكل منها، هى تشفى من أمراض عديدة بالجهاز الهضمى والكبد.. هى خير غذاء لمريض الكبد بالذات. كما يقول أطباء الباطنة العامة.

القرآن الكريم شفاء للمؤمنين المسلمين فقط، لأن قارئ القرآن لابد أن يكون طاهرا مؤمنا بالرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – بعكس عسل النحل الذى ورد ذكره فى القرآن الكريم أنه يشفى البر والفاجر وغير المسلمين.. عسل النحل متواجد وينتج فى كل بلاد العالم. وهو صالح لعلاج كل البشر.. أما القرآن الكريم فعلاجه أكبر وأعم فائدة للمسلمين يقول الله عز وجل فى سورة الإسراء «وننزل من القرآن ما هو شفاء..» هنا ندرك جيدا أن القرآن الكريم فائدة للمسلمين فقط قراءته وسماعه هى بكل تأكيد علاج للعديد من الأمراض. لمن آمن به إيمانا مطلقا..

فهذا أبو بكر الصديق يقول – رضى الله عنه – «لو ضاع منى عقال بعير لوجدته فى كتاب الله»

الإنسان كائن بيولوجى

منذ سنين عديدة وعلماء النفس ينظرون للانسان على أنه كائن بيولوجى فقط، لكن كما يقول **الدكتور محمد أحمد عويضة أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر:**

– أصبحنا الآن ننظر للانسان على أنه كائن بيولوجى له مجال نفسى واطار اجتماعى يعيش فيه، وقد أقرت منظمة الصحة العالمية بأن الانسان كائن حى تؤثر فيه العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والروحية. وبذلك أصبح لدينا قرين وسند علمى للدخول فى مجال آخر للشفاء من الأمراض عن طريق الجانب الروحى.. بل إن ذلك عد اعترافا أوليا ومسبوقا بأن العوامل الروحية ذات تأثير كبير على الانسان وصحته.

د . عويضة يقول:

– إن الدين الإسلامى كان أكثر سبقا من الآخرين فى أحداث الشفاء صحيا ودينيا ونفسيا، بل ومجتمعيا هذا الأثر الروحى نجده أكثر حدوثا فى الاستقرار الداخلى النفسى.. وبالذات عند سماع قول الله تعالى: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

د . عويضة يبرهن على ذلك ويقول بأن هناك نظرية علمية حديثة اهتمت بموضوع الشفاء عبر قراءة آيات من القرآن الكريم وقد أسموا ذلك بنظرية «الإدراك تحت الحسى» وقد كان لتلك النظرية السبق فى تفسير الأثر الشفائى لقراءة القرآن الكريم.

وعلى جانب آخر يقول **الدكتور يسري عبدالمحسن أستاذ الأمراض النفسية بجامعة القاهرة**.. المعلومة أوالسند الطبى لدينا أنه إذا جاء لك مريض فماذا يطلب منك؟.. بكل تأكيد يأتى طالبا الشفاء... ماذا تكون الاجابة؟.. نعم الاجابة هى الشفاء والشفاء أولا وأخيرا يكون بتوفيق من الله تعالى ومشيئته، ثم إخلاص الطبيب فى عمله، .. بكل تأكيد وجدنا حدوث انتكاسات فى بعض الحالات.. لذا اتجهنا فى التفكير إلى نوعية أو مسلك آخر يخاطب العقل والضمير.. يخاطب النفس ويعمل على تحريك كوامن النفس البشرية وغرائزها.. هنا كانت المخاطبة بالبحث فى استخدام العلاج بالقرآن الكريم سماعا وتلاوة.

د . يسرى عبدالمحسن يقول:

عن طريق القرآن الكريم تمكنا من تصحيح الجوانب والخلل الاجتماعى عند المريض، بتصحيح أوضاعه وسلوكه.. سواء فى العمل أو بالأسرة أو بالمجتمع.. ويرى أن دور العبادة، وبالذات أثناء تعلم القرآن الكريم وقراءته هى أكبر فائدة للخروج بنتائج إيجابية فى شفاء المرضى النفسانيين، ويضيف بأن تأثير رجل الدين لهو تأثير قوى فى تطويع نزعات وغرائز الشباب إلى ناحية الخير بدلا من الانزلاق إلى الشر.. ويؤكد بأن هناك حالات عديدة تم شفاؤها بالقرآن الكريم..

د . يسرى يرى أن غذاء الروح يعد من الأفضلية فى قراءة القرآن الكريم، مثل الجسد الذى يطلب الغذاء المادى لذا فعند فقدان الروح لهذا الغذاء تظهر الأمراض النفسية.

د . محمود عبدالرحمن حمودة استاذ الأمراض النفسية والعصبية بطب الأزهر.. بعد أن عرضنا عليه هاتين الدراستين ومدى شفاء بعض أو كل الأمراض عند سماع آيات القرآن يقول: ليس فحسب تأكيد ذلك، بل إنه من الواقع التجريبى لحالات مرضية قد شفيت بفضل الله أولا، لتؤكد القوة الشفائية فى القرآن الكريم، فقد قرأت أن أحد القارئين على عدة أفراد رجال وأطفال، كانوا يعانون من أمراض مستعصية مثل الصرع والعقم وسرطان الدم (اللوكيما).. وسبحان القادر على كل شئ، فقد حدث لهم الشفاء ببركة آيات القرآن الكريم، وما قصة الفتاة المغربية ببعيدة.. كانت مصابة بالأورام سرطانية، ذهبت إلى العديد من الأطباء من ذوى التخصصات الطبية المعنية بالأورام.. كانت النتيجة بالطبع سيئة .. الكل يحاول لكن دون فائدة.. لكن فجأة هداها تفكيرها حيث شعرت برغبة جارفة لأداء العمرة.. ذهبت إلى مكة وعكفت هناك فى الحرم المكى فقامت بتلاوة وتدبر آيات القرآن الكريم وشرب ماء زمزم.. استمرت على هذا الحال مايقرب من شهر.. وإذ بها تشعر بتحسن شديد فى القوى والحيوية والنشاط.. كانت المفاجأة العظيمة أن شفيت بفضل القرآن الكريم.

ليلة القدر

للشاعر الإسلامى : عيد الديب

يا ليلة القدر من بالقدر وافاك
سبحان رب العلا علي الليالي أعلاكَ
أعلاك علي ألف شهر وزاد زكاكَ
أربعا وثمانين عاما للمسلمين أهداكِ

●●●

خصك الله بها أمة الإسلام وحباك
ياخير أمة أخرجت للناس طوباكَ
يا أمة سيد الثقلين والخلق طوباكِ

●●●

يا ليلة الخير كم من الخيرات أعطاك
حفي بك الرحمن ياطيب محفاك
أنزل الملائك والقرآن في رحاب بهاك
يا ليلة العفو والغفران رحماه رحماك
يا خير ليلة عند الله نرجاك
ستظل عيناي الليالي العشر ترعاك
يا ليلة القرآن لمن أحب جلاَّك

●●●

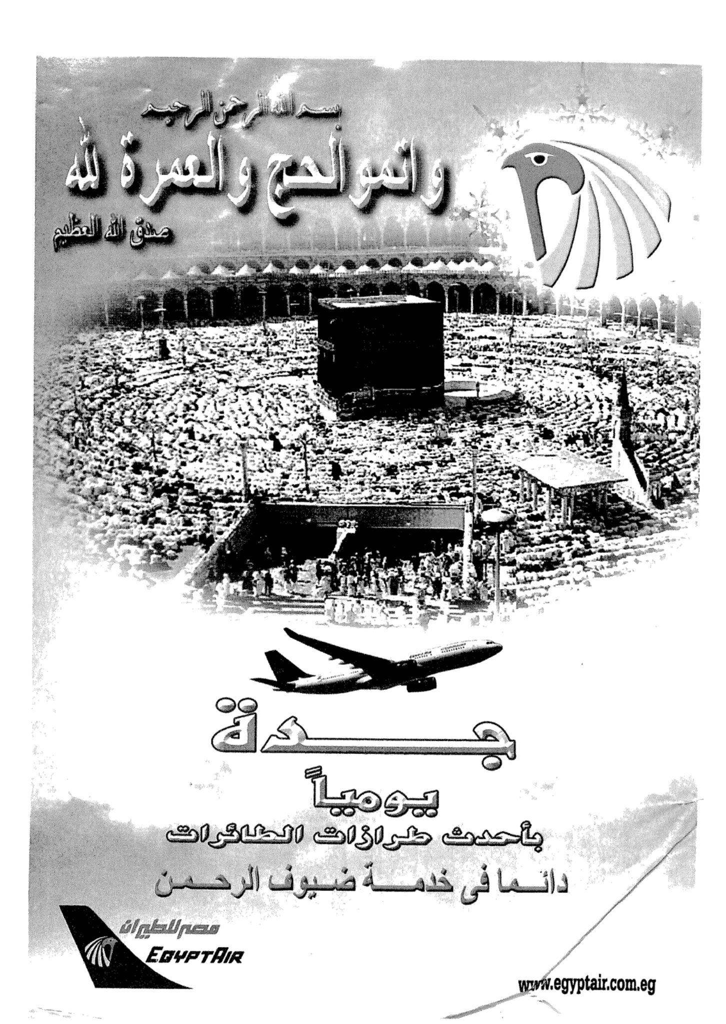
سلام لمطلع الفجر ياسعد من بالذكر أحياك
أعلاك علي الليالي وما أعلا إلاك
تيهي عليها بفضل منه والاك
ماذا أقول وذو الجلال بالقدر سماك

●●●

أو صي الحبيب القيام في بهاء ثناك
خذي بأيدينا من هزل محيانا بجد محياك
خذي بأيدينا من ضيق دنيانا لرحب دنياك
خذي بأيدينا من ظلم دنيانا لأوار دنياك

●●●

طوبي لمن عرف قدر مولاك
طوبي لمن يسره الله لدعاك
طوبى لمن نال بالجد فحواك
يا ليلة القدر تاقت نفسي للقياك
ياليلة الإحسان أفيئي علينا مما أعطاك



بسم الله الرحمن الرحيم
وأتموا الحج والعمرة لله
صدق الله العظيم
جـــدة
يومياً
بأحدث طرازات الطائرات
دائــما فى خدمـــة ضـيوف الرحـــمن
مصر للطيران
EGYPTAIR
www.egyptair.com.eg